

حرب الشائعات في 10 سنوات

أوصمان حسن علي



أوصمان حسن علي

حرب الشائعات في 10 سنوات

مركز الفرات للدراسات



أوصمان حسن علي

- باحث وكاتب إعلامي
- مواليد 1993 تربسيه / قحطانية - سورية
- إجازة في الصحافة ودبلوم إعلام تلفزيوني
- ماجستير في علم النفس الإعلامي - جامعة دمشق
- باحث في مركز الفرات للدراسات
- مدرب أكاديمي لدى مركز أسس للتنمية البشرية

مؤلفاته:

- معالجة الصحف السورية للقضايا الخدمية (تشرين، الثورة، الوطن) كنموذج
- تأثير الألعاب الإلكترونية على اكتساب السلوك العدواني لدى الأطفال
- دور البرامج الحوارية في تعزيز الوعي السياسي

مركز الفرات للدراسات

2020

مركز الفرات للدراسات



AL Furat Center For Studies

حرب الشائعات في 10 سنوات

دراسة إعلامية مسحية لأبرز الشائعات التي أطلقتها
وسائل إعلام كردية وسورية وعربية ودولية خلال الحرب
في سوريا

تأليف

أوصمان حسن علي

تصميم الغلاف: الأستاذ القدير عمار أبو لبادة

طبع في : مطبعة أوامو

الكتاب صادر عن: مركز الفرات للدراسات

الطبعة الأولى

قامشلو – سورية

يسمح بنشر أو نسخ الكتاب بعد مراجعة الناشر

جميع الحقوق محفوظة



مركز الفرات للدراسات
AL Furat Center For Studies

تموز / يوليو 2020

alfiratn@gmail.com
Qamishli – Syria
<http://www.firatn.com>

((قد لا تكذب الصور، إنّما الكاذبين يستطيعون أن يصوروا))

لويس هين

((في زمن الخداع يكون قول الحقيقة عملاً ثورياً))

جورج اورويل

ملاحظة:

لا تسعى الدراسة للإنقاص من قيمة أية وسيلة إعلامية أو التشهير بها بقدر حرصها على كشف الحقائق وصون حق الجمهور في الحصول على المعلومة بدقة ووضوح دون تشويه أو اختلاق.

قراءة ممتعة نتمناها لكم

الإهداء

إلى من غامر بحياته في سبيل نقل الحقيقة

إلى من أحبطني وأستلمات كي لا أكون

إلى كل قارئ يؤمن بدور العلم في الإصلاح

إلى زملائي في مركز الفرات للدراسات وأخص بالذكر

د. عبد الإله المصطفى و أ. ماهر جمو و السيد وليد

جولي لإعانتني في التوجيه والطباعة

يشرفني أن أهديكم مجهودي العلمي المتواضع

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع
8	المقدمة
11	مفاهيم عامة
13	الفصل الأول: منهجية الدراسة
20	الدراسات السابقة
22	الفصل الثاني: الحرب السورية
23	مفهوم الحرب وأنواعها
24	أسباب الحرب وآثارها
26	الحرب السورية
28-27	أسباب الحرب السورية ومسمياتها
29	قصة بارزة غيرت مسار الأحداث في سوريا
44	الاقتصاد السوري في 10 سنوات
47	الحرب السورية تخلف جيلاً من المشردين والمتسولين
50	الفصل الثالث: الشائعات
51	الشائعات عبر التاريخ
53	أنواع الشائعات
55	النظريات الإعلامية المعتمدة - حارس البوابة الإعلامية
58	نظرية الاستخدامات و الاشباعات
59	نظرية المسؤولية الاجتماعية
62-61	عوامل وشروط انتشار الشائعات

63	شبكات التواصل الاجتماعي والشائعات
64	خطوات الكشف عن الشائعات
65	حرب الشائعات بين أطراف الصراع السوري
76	كيف نمطت السلطة والمعارضة صورة الكرد إعلامياً
78	الإعلام الكردي بين التحرر الإعلامي وضعف المهنية
80	مقابلة بحثية
82	الفصل الرابع: تحليل النتائج (كماً وكيفاً)
114	الفصل الخامس: التضليل بالمصطلحات والصورة
115	التضليل الإعلامي وحرب المصطلحات
119	مصادقية الصورة في خطر
121	مشهد فاضح لتمثيلية مراسل تركي
124	عينة من الصور المفبركة (البوم صوري)
130	كيف تتحقق من صحة الصور والفيديوهات
135	منصات إعلامية متخصصة في التحقق من صحة الأنباء
137	الفصل السادس: أخلاقيات التغطية الإعلامية والرصد الإعلامي
138	أنواع التغطية الإخبارية
139	المعايير التحريرية
142	معايير أخلاقية في العمل الصحفي
146	المسؤولية الإعلامية
152-149	النتائج والتوصيات
155	المراجع
212-159	الملاحق (جداول توثق وتصنف الشائعات)
220	مصطلحات إعلامية

المقدمة

لطالما وُظِّفت الشائعة تاريخياً كأداة رابحة في متناول الأنظمة المستبدة والقوى المتصارعة التي تتناوب على حجب الحقائق، وتضليل الرؤى والتوجهات المناهضة لأفكارها؛ إذ تسعى جاهدة من وراء تعميمها للشائعات والأنباء المزيفة إلى تحقيق أهدافٍ وغايات تصون بها وجودها وتضلل مجتمعاتها، مستثمرة في هذا الإطار إمكانات هائلة وأموال طائلة تحصر الفئات المنافسة لها وسط دائرة ضيقة من ألوان الكذب والخداع.

ولاحتواء موقف ما أو لاتخاذ قرار يلائم ويوازي رواياتها وأطروحاتها تنتهج المصادر "المخادعة" في حملاتها الإعلامية أسلوباً نفسياً يتلوه بين التخويف تارة والترغيب تارة أخرى، وهذا ما ينعكس بطبيعة الحال على بنية الجمهور الفكرية وانتماءاته العقائدية، ففي الحروب والأزمات وبؤر الصراع تنتعش الإشاعات وتتحوّل إلى استراتيجية مؤدلجة بأطر تخدم الأطراف المروجة لها، وتحاول عبر سيل هائل من الأخبار المضللة والتسجيلات المزيفة إلى خلق صورة نمطية عدائية عن طبقة سياسية أو فئة اجتماعية أو اقتصادية أو دينية والأمثلة كثيرة.

أقرب مثال على حجم الضخ الإعلامي القائم على التلغيق والتضليل، أحداث الحرب في سوريا التي أوقدت شعلتها منتصف آذار (مارس) عام 2011، ولازالت حتى وقت إعداد الدراسة تنبض بصراع حاد ما بين المتخاصمين، الذين يمررون بصورة مدروسة رسائل إعلامية مبطنة بالسموم تحمل -اصطلاحاً- رمزية العنف السياسي والاجتماعي والعسكري.

بطبيعة الحال كانت معظم الوسائل الإعلامية بمثابة وجوه مجنّدة لعملة واحدة، فالإعلام المؤيد للسلطة السورية عكف على تكرار شريط الروايات الذي يخون كل من يناهضها ويخرج عن طاعة أمرها، لتضرب موعداً مسبقاً مع فشل ذريع في

كسب مصداقية الشارع السوري، ومواكبة الأحداث التي تعصف بسوريا عبر منصاتها الإعلامية التقليدية؛ إذ كانت تسير في وادٍ بنمطية خطابها الإعلامي، والشعب السوري كان يسير في وادٍ آخر، وهذا ما انعكس سلباً على البنية الفكرية والمعرفية للفئة المستهدفة التي لازم جزء واسع منها حالة الشرخ (فقدان الثقة) بوسائل الإعلام المحلية.

في المقابل لم يكن إعلام المعارضة السورية بأحسن تقدير من الإعلام السوري المؤيد للسلطة، حتى وإن كسبت في بدايات الحرب السورية تعاطف طيف واسع من الشارع السوري؛ إذ رغم فائض الدعم التقني والتمويل المالي، ومساندة معظم المحطات ووسائل الإعلام العربية والغربية لها، إلا أنها ظلت أسيرة أجنات إقليمية أغرقت الجمهور في فضاء إعلامي تتقاطع و تتجابه فيه جميع التيارات الفكرية والسياسية والإيديولوجية، واستغلت هذه الوسائل بالمجمل مطالب الشعب المنتفض لتحويلها، وإعادة تصنيعها بما يصب في خدمة صراع أقطاب إقليمية وعربية مثل تركيا وقطر من طرف، والسعودية والإمارات ومصر من طرف آخر.

أمام هذه المعطيات والوقائع لم تكن المناطق السورية ذات الغالبية الكردية-الهادئة نسبياً طيلة سنوات الحرب- بعيدة عن أسنة الإعلام المضاد (المؤيد والمعارض)، وحتى من داخل بيتها المهزوز إعلامياً الذي ظل التقوقع والانطواء على النفس قائماً بين أركانه؛ إذ تعرض الكرد لحرب كسر معنويات و حرق أعصاب مزللة، مصدره أطراف الصراع السوري الذين استغل العديد منهم ملاصقة "روج آفا" (التسمية المحلية لمناطق شمال وشرق سوريا) الحدود التركية والعراقية حيث غالبية كردية مرقتهم القطبان الحدودية، لتستغل وفقاً لمقتضياتهم كوجهة استثنائية أمام تدفق سيل هائل من الأخبار الكاذبة والتسجيلات الملفقة، حتى أن بعض وسائل الإعلام الكردية والصفحات الإخبارية التي تفتقد لآلية البحث

والتمحيص والرصد الإعلامي تورطت هي الأخرى في مأزق الترويج لأحداث مختلفة لا وجود لها، ليثير هذا الضعف المهني والموضوعي تبعات غير محمودة على الجمهور الكردي الذي يغلب على طبيعته السمة العاطفية ورد الفعل الآني المهيأ لتداول الشائعات.

من هنا، فإن تسلح كل طرف بالرؤى الإعلامية الملفقة للواقع والنابعة بطبيعة الحال من عقدة الارتياب، فتح الباب على مصراعيه أمام خلق ساحة إعلامية غنية من الأنباء الرائجة غير الجديرة بالثقة، لتشغل الرأي العام السوري وتوهمه بجدالات سلبية تائهة بين تصديق الإشاعة وتكذيب الإشاعة المضادة.

بناءً على ما سبق، تستهدف الدراسة الإجابة على السؤال الآتي: **ماهي أبرز الشائعات المنتشرة خلال الحرب السورية، وكيف يمكن كشفها ومواجهتها؟**

أهم مفاهيم الدراسة

الشائعات: مجموعة من الأنباء والمعلومات الزائفة يتم تداولها بين أفراد المجتمع دون التحقق من صحتها، وعادة ما تدور حول حدث هام يثير اهتمام الجمهور ويفتقد في محتواه لصدقية المصدر وسلامته، ولا تقتصر حدود التضليل على المعلومات فحسب، بل تتسع لتشمل المصطلحات والمواد المرئية .

التضليل الإعلامي: يقصد به تزيف الحقائق وقلب الوقائع، وإخراج الأحداث عن سياقها الطبيعي، لبناء أفكار ومعتقدات مستحدثة تحل محل المفاهيم التي يؤمن بها الجمهور المستهدف.

الصورة النمطية: مشتقة من التنميط والقبولية والتعميم، ويعني إصدار حكم مسبق ضد جهة معينة، من خلال تكرار الصور السلبية وإصاقها صفات منفرة، تتسبب عادة برسوخ مشاعر الحقد والبغضاء، و تستهدف دين أو عرق أو طبقة اجتماعية .

الحرب السورية: صراع سياسي وإثني وعرقي، بدأت فصوله منتصف آذار عام 2011 عندما طالب المحتجون سلمياً بتعديل الدستور وإلغاء قانون الطوارئ وإسقاط السلطة الحاكمة، لتنحرف لاحقاً عن مسارها العام نحو فوضى عسكرية خلفت وراءها مئات الآلاف من الضحايا، وتسببت بأكبر موجة نزوح ولجوء منذ الحرب العالمية الثانية.

نظرية المؤامرة: مصطلح يطلق على تبرير حدوث أية واقعة غير مسبوقة بمؤامرة مبنية على قاعدة معينة، ويزداد إيمان الأفراد بها في حال فقدانهم الثقة بوسائل الإعلام التقليدية والمحلية وشعورهم بالاضطراب والقلق النفسي، ويعتقد أصحابها بأن لا شيء يحدث بالصدفة، و من أشهر نماذج النظرية (النظام العالمي الجديد، المخلوقات الفضائية، أسباب تفشي كورونا)

وسائل الإعلام السورية: مصادر إخبارية تغطي الأحداث والقضايا التي تهم المواطن السوري، وفقاً لتوجهاتها السياسية، تأسست في ستينيات القرن الماضي وانقسمت مع بدء الحرب في سوريا إلى وسائل إعلام مؤيدة وأخرى معارضة للسلطة.

وسائل الإعلام الكردية: وسائل تنتهج، في غالبيتها، خطاباً وطنياً يركز على القضية الكردية وتسلب الضوء على الأحداث والتطورات التي تهم الكرد. يغلب على منصاتها الإخبارية التبعية الحزبية وضعف الموضوعية في تغطية الأحداث، كما أنها تعاني من القيود والقوانين الصارمة المفروضة عليها من الأنظمة الحاكمة.

وسائل الإعلام العربية: الوسائل الإخبارية التي تركز في نطاق تغطيتها الإعلامية على الشؤون والقضايا العربية وهي موجهة إلى الفرد العربي، وتخدم كل وسيلة منها أجنادات القوى والدول التي تمولها وتدعمها.

وسائل الإعلام الدولية: الإعلام الذي تسيطر عليه رؤوس الأموال وأصحاب الاحتكارات الكبرى. يتسع نطاق انتشاره ليغطي مساحات شاسعة من العالم، وعادة ما يقدم مواد إخبارية (أخبار وتقارير ومواد مصورة..) لوسائل الإعلام المحلية في البلدان النامية عبر مكاتبها الفرعية.

الفصل الأول

منهجية الدراسة

أجريت الدراسة خلال فترة زمنية ممتدة من 2018/9/2 إلى 2020/2/20 ويسعى الباحث إلى تعريف الجمهور بأبرز الشائعات التي انتشرت خلال 10 سنوات من الحرب في سوريا .

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي باعتباره أنسب المناهج المستخدمة للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها.

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون باعتبارها قادرة على الوصول إلى نتائج، وتوقعات علمية وبحثية جيدة، كما أستعين أيضاً بأداة المقابلة والتواصل الشخصي والملاحظة ومعايشة الواقع من خلال التواصل مع القائمين على بعض المحطات والوكالات المتورطة في نشر معلومات وصور وفيديوهات مضللة، مع اتباع طريقة البحث العكسي للصور والمعلومات عبر المواقع الإلكترونية للاستدلال على آلية النشر غير المهني للأحداث.

(حسين، 1983، ص21)

(المشهداني، 2017، ص163)

يتكون مجتمع الدراسة من وسائل إعلام إخبارية كردية وسورية وعربية ودولية، شاركت خلال سنوات الحرب السورية، في الترويج للشائعات والأخبار الكاذبة والتسجيلات المضللة، وتبوأّت هذه الوسائل مكانة هامة عند الجمهور على خلفية تغطيتها الآنية لأحداث الحرب وتطوراتها.

تم سحب العينة بطريقة المسح الشامل وبلغ تعدادها أكثر من (500) شائعة مختلفة من حيث النوع والمصدر والزمن.

(عبد المعطي، 1984، ص283)

(مرجع سابق ذكره، ص88)

أهمية الدراسة

فيما يتعلق بأهمية الدراسة فإنها تنبع من أطر نظرية وتطبيقية تُكسب محاور الموضوع المبحوث جرعة من التأثير الآني والمستقبلي.

الأهمية النظرية

1- خطورة الشائعات وآثارها السلبية على الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي

2- ندرة الدراسات والأبحاث السورية الأكاديمية التي تسلط الضوء على الشائعات بصورة موضوعية ومعتمّقة

3- الانتشار الهائل للأخبار الكاذبة والتسجيلات الملفقة خلال سنوات الحرب في سوريا

4- دور الشائعات في تأزّم الواقع السوري وخلق حالة من الشرخ بين أطيافه الاجتماعية إضافة إلى التأثير على عقلية الجمهور وخلق مشاعر الخوف وضعف الثقة في نفسيته

5- تورط كثير من وسائل الإعلام "المعروفة و الموثوقة" على المستوى العربي والدولي في إطلاق أنباء كاذبة وخلق أحداث لا أساس لها من الوجود

6- تسليط الضوء على أبرز وسائل الإعلام الكردية المشاركة في إطلاق الأنباء والتسجيلات غير الصحيحة والمفتقدة لوضوح المصدر مع بيان أسباب وقوعها في هذا الخطأ.

الأهمية التطبيقية

1- يتوقع أن تلفت نتائج الدراسة الأنظار نحو حجم الشائعات التي تداولتها وسائل الإعلام بحيث تكون إضافة نوعية تزوّد الجمهور بخلفية معرفية عن مصادر الشائعات وتسلحه بالتدابير الوقائية للتقليل من آثارها

- 2- تمكّن القائمين على وسائل الإعلام، ولا سيّما السورية والكردية منها (المتورطة في بثّ الأنباء والتسجيلات الملفقة) من مراجعة نفسها وتوخي الحذر قبل بثّ مواد إخبارية "مشكوك في صحتها"
- 3- إمكانية توظيف الخطوات العملية لآلية كشف الشائعات والتسجيلات المزيفة في الدراسة الحالية تفادياً للانجرار وراء نشر أية مادة إعلامية مضلّة
- 4- الاستفادة من الدراسة كمرجع ووثيقة علمية إعلامية تغني الأبحاث والدراسات ذات الصلة.

تساؤلات الدراسة

- ستحاول الدراسة تحقيق جملة من الأهداف من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:
- 1- ما مواضيع الشائعات المنتشرة خلال الحرب السورية؟
 - 2- ما ترتيب الشائعات من حيث توجهات الإعلام السوري والخارجي (المؤيد والمعارض والرمادي)؟
 - 3- ما نوع الشائعات الأكثر تداولاً خلال الحرب السورية؟
 - 4- ما أبرز وسائل الإعلام (المرئية والمسموعة والمكتوبة والإلكترونية) المسوقة للشائعات؟
 - 5- ما أكثر وسائل الإعلام الكردية المتورطة في بثّ الشائعات؟
 - 6- ما أبرز الصور والفيديوهات المزيفة التي تم تداولها خلال الحرب السورية؟

فئات التحليل

بعد مراجعة الباحث لحصيلة غنية من الشائعات التي انتشرت خلال 10 سنوات من الحرب السورية، تم تحديد فئات التحليل المدروسة، للمساعدة في عملية القياس والعدّ، وهي مصنفة كالتالي:

أولاً: فئة موضوع الشائعات

وهي الفئة التي توضح أبرز المواضيع التي تم الترويج لها من خلال الشائعات:

1- السياسة

2- الاقتصاد

3- الفن

4- الدين

5- الرياضة

6- منوعات

ثانياً: فئة توجهات وسائل الإعلام المروجة للشائعات

تسلط هذه الفئة الضوء على أبرز وسائل الإعلام السورية والخارجية التي تورطت

في بث الشائعات مع التعريف بانتماءاتها السياسية:

1- الإعلام المؤيد

2- الإعلام المعارض

3- الإعلام الرمادي

ثالثاً: فئة نوع الوسائل الإعلامية المسوقة للشائعات

في هذه الفئة ينصب الاهتمام على نوع وسائل الإعلام (المرئية، المسموعة،

المكتوبة، والإلكترونية) التي سوقت للشائعات:

1- قناة تلفزيونية

2- مواقع تواصل اجتماعي

3- مواقع إلكترونية

4- إذاعة

5- صحف ورقية

رابعاً: فئة نوع الشائعات المتداولة

ويقصد به الطريقة والشكل الذي ستظهر به الشائعة:

1- الشائعات الغائصة

2- الشائعات العنيفة

3- الشائعات الحاملة

4- شائعات الكراهية (دق الأسفين)

خامساً: فئة الإعلام الكردي المروج للشائعات

وتتضمن هذه الفئة ترتيب وسائل الإعلام الكردية التي سقطت من حيث النوع في مصيدة بث الشائعات، خاصة أثناء فترة التوغل التركي في مناطق شمال وشرق سوريا:

1- صفحات شخصية لهواة وناشطين كرد على "فيسبوك"

2- قنوات كردية

3- وكالات أنباء كردية

4- مواقع إلكترونية كردية

سادساً: فئة الصور والفيديوهات المضللة

وتشمل هذه الفئة أبرز الصور والفيديوهات المزيفة التي تم نشرها خلال سنوات الحرب في سوريا:

الصور:

1- صور مصطنعة

2- صور خارج السياق الزمني

3- صور خارج السياق المكاني

4- صور خارج السياق الموضوعي

الفديوهات:

- 1- فيديوهات مصنعة
- 2- فيديوهات خارج السياق الزمني
- 3- فيديوهات خارج السياق المكاني
- 4- فيديوهات خارج السياق الموضوعي

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة محمد (2018)

عنوان الدراسة: "الشائعات في المواقع الإخبارية وتأثيرها على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها"

تهدف الدراسة إلى التعرف على إدارة المستخدمين لمفهوم الشائعات وكيفية التعامل معها، مع بيان تأثير شائعات المواقع الإخبارية على الوعي الاجتماعي للمستخدمين وكيفية مواجهتها والتصدي لها، وتوصل الباحث إلى نتيجة مفادها غالبية أفراد العينة يرون أن الشائعة هي نشر معلومة غير مؤكدة وغير معروفة المصدر، وغالبية أفراد العينة أيضاً يتعاملون مع الشائعة على أنها خبر صحيح إلى أن يثبت العكس.

الدراسة الثانية: دراسة باباه والمهيدب (2015)

عنوان الدراسة: "المسؤولية الجنائية عن ترويج الشائعات المخلة بالأمن عبر وسائل التواصل الاجتماعي"

تهدف الدراسة إلى التعرف بالشائعات وإيضاح خطورة نشرها وسوء استخدامها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واستنتج الباحث أن وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة مع إيجابياتها الظاهرة، إلا أنه ينبغي أيضاً توخي الحذر من سلبياتها، حيث أن البعض استخدمها بطريقة سيئة لنشر الشائعات المخلة بالأمن.

الدراسة الثالثة: دراسة حسن (1992)

عنوان الدراسة: " العلاقة بين مستوى الصحة النفسية وتصديق الشائعات وترديدها"

تهدف الدراسة إلى تحديد مستوى العلاقة بين الصحة النفسية وتصديق وترديد الشائعات، وتوصل الباحث إلى نتيجة تفيد بأنه توجد علاقة سالبة بين الصحة النفسية وتصديق الشائعات، أي كلما قلّ مستوى الصحة النفسية، كلما زاد تصديق الشائعة.

الدراسة الرابعة: دراسة حربي (1991)

عنوان الدراسة: " الشائعات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية "

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تصديق الشائعات وترديدها وبعض متغيرات الشخصية، وتبين من التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط بين متغير الذكاء وتصديق الشائعات وترديدها، إضافة إلى وجود علاقة بين القلق وتصديق الشائعات وترديدها.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تتقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تسليطها الضوء على خطورة نشر الشائعات، وسوء تداولها عبر وسائل الإعلام، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، وشاركتها في التوصل لنتائج تؤكد على الانعكاسات السلبية لتداول الأخبار الكاذبة على الرأي العام وضرورة التصدي لها ومواجهتها وفقاً لإجراءات وتدابير وقائية مدروسة.

الفصل الثاني

الحرب السورية

مفهوم الحرب

في القانون الدولي العام فإن التعريف التقليدي للحرب هو أنها عبارة عن نزاع مسلح بين فريقين من دولتين مختلفتين؛ إذ تُدافع فيها الدول المتحاربة عن مصالحها وأهدافها وحقوقها، ولا تكون الحرب إلّا بين الدول، أمّا النزاع الذي يقع بين جماعتين من نفس الدولة.

أنواع الحروب

- **الحرب الأهلية أو الحرب الطائفية:** وهي عبارة عن نزاع مسلح بين أفراد الدولة الواحدة.
- **الحرب الإعلامية:** وهي حرب قائمة بين أجهزة الإعلام في الدول المتحاربة.
- **الحرب الباردة:** وهي حرب بمكيدة كلّ طرف من الأطراف المتنازعة للطرف الآخر دون أن يكون هناك قتال، وهي الحرب التي دامت لأكثر من 50 عاماً بين الاتحاد السوفييتي سابقاً والولايات المتحدة الأمريكية.
- **حرب الاستنزاف:** وهي عبارة عن حرب غير متصلة، وإثماً تهدف إلى استنزاف قوى العدو وإنهاء موارده.
- **الحرب العالمية:** وهي الحرب التي تشترك فيها دول عدة من دول العالم.
- **الحرب الخاطفة:** وهي عبارة عن هجمة سريعة ومفاجئة تكون جوية وبرية، وتقوم في أساسها على الهجوم الصاعق.
- **الحرب النفسية:** وهي عبارة عن محاولات هادفة للتأثير على معنويات ونفسية المشاركين في الحرب أثناء وقوعها.
- **حرب العصابات:** وهي حرب يكون أحد أطرافها جنود غير نظاميين؛ حيث يهاجمون العدو كلما وجدوا فرصة لذلك، ويفرّون إلى مكان آمن وهكذا.

- **الحرب الوقائية:** وهي حرب دفاعية لحماية البلاد من الغزوات المحتمل وقوعها.
- **الحرب الشاملة:** وهي الحرب التي يمتد التدمير فيها إلى المدن وجميع السكان المدنيين.

(أبو خليف، 2019)

أسباب الحروب وآثارها

أسباب الحروب

- تخوض الدول أو الأمم الحروب لأسباب عديدة أهمها:
- 1- لا تمتلك أو تجد سبيلاً آخر لحل الخلافات.
 - 2- عندما تواجه أو تستهدف تهديداً مباشراً بالعدوان.
 - 3- عندما ترغب في الاستحواذ أو استعادة ارض أو ثروة أو مصادر أخرى أو تكنولوجيا، بغض النظر عن الادعاءات أو المبررات.
 - 4- الحاجة الملحة للمقومات الأساسية للبقاء (غذاء، مياه، ملجأ).
 - 5- أجزاء من البلد قد تختار القتال من أجل استقلالها عن البلد.
 - 6- الكراهية المتجذرة بين بعض الأمم.. والتي تستغل في ظروف معينة من قبل بعض القادة والأنظمة.
 - 7- استغلال الدين لتحقيق أغراض سياسية فتندلع الحروب بين الأمم.

آثار الحرب

- 1- الموت والإصابة والدمار في الممتلكات.
- 2- الأضرار البيئية والأضرار بالبنى التحتية.
- 3- المجاعات.
- 4- الأمراض.

- 5- التأخر العلمي.
- 6- التأثيرات النفسية السلبية على الأفراد.
- 7- استنزاف الموارد (الاقتصادية والأولية والبشرية).
- 8- تشريد اللاجئين في البلدان المستسلمة بسبب الصراع.

(د.ن، 2014)

الحرب السورية

بدأت أحداثها في منتصف شهر آذار (مارس) عام 2011 حين انطلقت مظاهرات في مدن سورية عدة طالبت بإطلاق الحريات العامة وإخراج المعتقلين السياسيين من السجون ورفع حالة الطوارئ، ثم مع الوقت ارتفع سقف المطالب تدريجياً حتى وصل الأمر إلى المطالبة بإسقاط السلطة السورية وامتد الحراك الشعبي إلى معظم المدن والبلدات السورية، بطبيعة الحال تأثرت الحركة الاحتجاجية السورية على نحو كبير بالأحداث وموجات العنف الدامية التي طالت دولاً عربية عدة مثل " تونس، مصر، ليبيا، اليمن ..." والتي كانت ترفع شعارات " الحرية والمساواة وإسقاط النظام " وأدرج تسميتها بما يعرف بـ " الربيع العربي".

كانت إحدى أهم مظاهر الحراك الشعبي في سوريا هو الخروج من الجوامع والمرافق العامة، وتسمية الجمع بأسماء عديدة تحمل دلالات سياسية ودينية وقومية واقتصادية، منها "جمعة الكرامة" ، "جمعة العزة" ، "جمعة آزادي" بطبيعة الحال لم يمر سوى ثلاثة أشهر حتى تحول الحراك السوري السلمي إلى ردة فعل عسكرية فتشكلت فصائل مسلحة، وأشهرها في ذلك الوقت " لواء الضباط الأحرار" نواة ما عُرف لاحقاً بـ " الجيش السوري الحر " وهذا ما أجج بدوره عكسياً من موقف الشارع السوري الثائر إذ بات يطفو على الساحة التي نادى بـ " الحرية " مظاهر العنف والصراع المسلح في معظم المناطق السورية خاصة " حمص، بانياس ، درعا، دمشق، حلب ، دير الزور".

أسباب الحرب السورية

روايات كثيرة أدلى بها المتصارعون لبيان أسباب اندلاع حركة الاحتجاجات السورية ، وهنا بالطبع كل طرف يحمل الآخر مسؤولية ما نتج من خراب ودمار فظيع لم يشهد له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية

رواية المعارضة السورية: تنطلق من رؤية تعتبرها جوهريّة للمطالبة بالحرية والعدالة الاجتماعية، ومن أسباب "الثورة السورية" كما يصفونها:

- ❖ سوء الأوضاع الاقتصادية وانتشار الفقر والبطالة
- ❖ المطالبة بالإصلاحات السياسية وتعديل الدستور
- ❖ القضاء على الفساد والمحسوبية
- ❖ إطلاق سراح المعتقلين وكشف مصير المفقودين
- ❖ إطلاق الحريات
- ❖ المطالبة بتعديل الدستور السوري وإلغاء حالة الطوارئ وقيادة البعث لمقاليده الحكم

رواية الحكومة السورية عن سبب نشوب الحرب في سوريا :

- ❖ مؤامرة دولية تسعى للنيل من سوريا
- ❖ وجود أيادٍ أجنبية وعربية خارجية تخدم إسرائيل
- ❖ عصابات مسلحة مدعومة إقليمياً ودولياً هدفها زعزعة الأمن والاستقرار في سوريا
- ❖ فبركة إعلامية وتضخيم لأحداث شغب يسعى من ورائها المروجون إلى كسب التعاطف العالمي
- ❖ استهداف مباشر لمحور المقاومة (سوريا، إيران، لبنان)

❖ إحداء تغبيرات في خارطة الشرق الاوسط وتقسيم البلاد إلى دويلات طائفية عرقية

أبرز المسميات التي أطلقت على الحرب السورية

❖ الأزمة السورية

❖ المؤامرة الدولية على سوريا

❖ الثورة السورية

❖ الأحداث السورية

❖ الحرب الأهلية السورية

❖ الاحتجاجات السورية

❖ الانتفاضة السورية

قصص بارزة غيرت مسار الأحداث في سوريا

ظهرت خلال سنوات الحرب السورية كثير من الأحداث والروايات التي ساهمت في تجييش الرأي العام وتعبئته، وشكلت بطبيعتها نقاط تحول في تغطية وسائل الإعلام لفصول الحرب.

فما بين قصة حقيقية وأخرى مصنعة، ضجت منابر الإعلام، ولاسيما منصات التواصل الاجتماعي التي كانت آنذاك حديثة الاستخدام في سورية بعديد من الصور والقصص تخطى تأثيرها حدود البلاد، بل وصل الأمر إلى مناقشتها في أروقة صالونات السياسة الدولية (الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي).

قصة حمزة الخطيب ("شعلة الربيع السوري")



تحول الطفل حمزة ابن الـ 13 ربيعاً بعد مقتله إلى رمز من رموز "الثورة السورية"، فبعد تقارير عن اعتقاله من قبل قوات الأمن في 29 نيسان / إبريل عام 2011، سلمت جثته إلى ذويه بعد شهر تقريباً، وعليها علامات التعذيب (ظهرت على جسده المتورم آثار جروح من جراء أعيرة نارية على ذراعيه وعينييه السوداوين، وآثار أجهزة صعق كهربائي وكسر عنقه). وفقاً لتسجيل مصور تداوله نشطاء حقوقيون.

في ذلك الوقت وفي ظل إطلاق تظاهرات شعبية باسم "سبت الشهيد حمزة الخطيب"، بدأت كثير من وسائل الإعلام تشبّه قصة الطفل السوري بالتونسي محمد البوعزيزي، بأفع الخضار الذي أضرم النار بنفسه احتجاجاً على البطالة وقمع

السلطات، وأشعلت حادثة وفاته ثورات ما بات يُعرف لاحقاً بـ "الربيع العربي"، وبنى أغا سلطان، الإيرانية التي قُتلت خلال المظاهرات المنددة بممارسات حكومة الرئيس محمود أحمددي نجاد في أعقاب الانتخابات الرئاسية في حزيران/ يونيو عام 2009.

في قصة حمزة، كانت رواية كلاً من المعارضة والحكومة السورية مختلفة ومتناقضة في الطرح.

فقد بنيت رواية السلطة السورية ووسائل إعلامها على "أن حمزة قد قضى نحبه خلال مهاجمة متظاهرين لمجمع سكني لعائلات عسكريين في محافظة درعا"، ووجد مقتولاً داخل "مساكن صيدا العسكرية" في محافظة درعا بتاريخ 29 نيسان/ أبريل الماضي، واحتُفظ بجثته في المستشفى إلى أن تم تسليمها إلى ذويه في 21 أيار/ مايو، كما روجت بعض منصات الإعلام المحسوبة على السلطة رواية مقتل حمزة أثناء محاولته اغتصاب زوجة أحد الضباط.

بعد أن أخذت الحادثة بعداً إعلامياً واسعاً، التقى الرئيس السوري بشار الأسد ذوي الطفل المقتول، وواكل وزير الداخلية السوري، اللواء محمد الشعار بتشكيل لجنة تحقيق تكشف ملابسات الحادثة، وتعرض النتائج أمام الرأي العام. في حين أتهمت المعارضة السورية سلطات الأمن السوري باختطاف حمزة وتعريضه للتعذيب حتى الموت، وهذا ما تداولته في وقت سابق وسائل إعلامها حسب شهادة أحد "الضباط المنشقين" كان ضمن لجنة متابعة الحادثة، وأفاد أن التحقيقات كانت شكلية، وتركزت على كشف الشخص المسؤول عن تسريب الصور، و أشار لتعرض الطبيب الشرعي لضغوطات أمنية من أجل تغيير تقريره حول الضحية.

قصة زينب الحصني (اللغز)

تحولت قصة الفتاة الحمصية زينب الحصني إلى مادة إعلامية خامة تداولتها معظم وسائل الإعلام التي واكبت حركة الاحتجاجات السورية، وعلى رأسها قناة الجزيرة وما سمي بـ "إعلام الثورة"، حيث قيل إنها أختطفت من قبل أفراد الأمن في 27 تموز/ يوليو عام 2011 وجرى الحديث عن تعرضها للتعذيب، ومن ثم قطع رأسها ومثل بجثتها.



هذه الحادثة أربكت وسائل إعلام المعارضة التي سارعت إلى تعميم صورها وقصتها على محطاتها، واتهمت الحكومة السورية بالوقوف وراء حادثة "التصفية المفجعة"، دون التحقق ما إذا كانت الجثة ذاتها تحمل هوية زينب الحصني.

على ما يبدو أن الأمر كان أشبه بالخدعة المتقنة، استطاعت من خلالها الحكومة السورية أن تثير شكوك الشارع السوري في مهنية الإعلام المعارض والداعمين له، وأن توجه ضربة لمصداقيتها. إذ بثت الفضائية السورية وروسيا اليوم مقابلات حصرية مع زينب، أكدت فيها أمام الملاء أن ما تم تداوله عن حادثة مقتلها عار عن الصحة، وأن سبب هروبها من البيت جاء لأسباب عائلية ونفسية.

في المقابل أراد الإعلام المعارض أن يعيد الأضواء إلى القضية مجدداً، حيث تناول القصة من وجهة مغايرة كانت على الشاكلة الآتية: " استلم والد زينب جثة فتاة مشوهة تحت التعذيب مع شهادة وفاة، بينما كانت زينب فعلاً موقوفة عند أجهزة الأمن للضغط على شقيقها، الذي كان مطلوباً للأمن السوري ".

قصة ايلان الكردي (غريق الحرب)

يقول جوزيف ستالين "وفاة رجل واحد هي مأساة ووفاة مليون إحصائية"، وهذا ما ينطبق على قصة إيلان الذي ينحدر من مدينة كوباني السورية، إذ تحول مشهد قذف الأمواج لجسده الصغير نحو أحد الشواطئ التركية عام 2015 إلى أيقونة هزت العالم، وجسدت



مأساة اللجوء السوري .

فانتشار صورة الطفل الذي توفي غرقاً مع شقيقه ووالدته في طريق العبور باتجاه اليونان للوصول إلى كندا، غيرت من نظرة العالم إلى قضية اللاجئين وشكلت ضغوط شعبية على الحكومات الاوربية لفتح باب اللجوء أمام السوريين.

كما وزادت الحادثة من حجم التبرعات العالمية التي وردت للهلل الأحمر السويدي بمعدل مئة مرة في الأسبوع الذي أعقب وفاة الطفل إيلان.

قصة عمران (الطفل الصامت)

حصلت قصة الطفل عمران على تعاطفاً عالمياً (إعلامي ودبلوماسي)، لدرجة رفعت السفارة الأمريكية صورة الطفل الحلبي في وجه مندوب روسيا تحت قبة الأمم المتحدة، حتى إنه أستعين بصورة عمران أيضاً أثناء لقاء أجراه صحفي سويسري مع الرئيس السوري بشار الأسد.



أثار مشهد "الطفل الصامت" ردود فعل غاضبة ضد الحكومة السورية التي أتهمت بقصفها لمنزل عمران في حي قاطرجي بحلب عام 2016، وتسبب بإصابته مع شقيقته بجروح وفقدانه شقيقه الأكبر.

ففي حين استثمر الإعلام المعارض الحادثة لكسب الدعم الدولي ضد حكومة دمشق، واتهامها الجيش السوري بقصف المدنيين والأطفال، توجه إعلام السلطة (سما) ومعها روسيا اليوم وقناة العالم إلى إجراء لقاءات مع والد عمران بعد سيطرة السلطة السورية على حييهم في حلب عام 2017.

وأثيرت الحادثة مجدداً بعد تجاهلها وتكتمها حوالي العام من جانب الإعلام المؤيد، ليعيد نسجها بشهادة والد عمران الذي اتهم المعارضة بتوظيف الحادثة كمادة دسمة لأغراض مادية لا إنسانية، وفبركة الوقائع لصالحها دون دقة وموضوعية.

قصة محمد (الفوسفور الأبيض)



قد تبدو قصة الطفل محمد الذي أحرق جسده بـ "الفوسفور الأبيض" حسب تحليلات الأطباء المختصين، قصة يتيمة بعد أن أستخدم الطيران الحربي التركي منزلهم في مدينة سري كانيه/ رأس العين بشمال وشرق سوريا في الـ 10 من تشرين الأول/ أكتوبر من عام 2019.

فبعد إن هاجر مع عائلته من كوباني إلى عفرين بعد هجوم "تنظيم الدولة الإسلامية"، ومن ثم إلى سري كانيه، نقل - بعد إصابته بحروق - إلى مشافي فرنسا لتلقي العلاج، ومن ثم عاد واستقر في مدينة الحسكة، حيث استوجب خضوعه لإشراف طبي، يمنع تعرضه لأشعة الشمس مدة عامين على الأقل.

أستطاع محمد أن يوقظ بصرخاته المؤلمة كثير من وسائل الإعلام لتغطية أحداث الغزو التركي للمناطق الكردية، وهو يمثل بطبيعة الحال قصة إضافية تضاف إلى سجل الحرب في سوريا.

قصة هفرين (صانعة السلام)

أثناء توجهها إلى مدينة الرقة، لعترض مقاتلون سوريون موالون لتركيا ، سيارة الأمينة العامة لحزب سوريا المستقبل هفرين خلف، على طريق أم فور M4 الحيوي، وهنا بدأت أحداث قصة تصفية السياسية الكردية، التي هزّت تفاصيلها المرعبة مشاعر الرأي العام في داخل وخارج البلاد، ولاقت تعاطفاً وإدانة واسعة في الوسط الإعلامي.



فشريط الفيديو الذي تداوله نشطاء كرد وعرب أثبت صحة عملية الإعدام الميدانية التي طالت هفرين ومرافقيها - رمياً بالرصاص - في 12 تشرين الأول / أكتوبر عام 2019، أثناء التوغل التركي في منطقة تل أبيض وسري كانيه /رأس العين .

وهذا ما أكده أيضاً مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أثناء استضافته على الشاشات الإخبارية، حيث أفاد بإعدام تسعة مدنيين على دفعات جنوب مدينة تل أبيض الحدودية في ريف الرقة الشمالي، و كان من بينهم هفرين خلف.

رغم الوثائق والتحقيقات الصحفية التي وثقت حجم التنكيل بجثة السيدة، وقد غطتها الأتربة والرمال، أصر قادة ما يسمى بـ " الجيش الوطني" على موقفهم من عدم تحمل عناصرها مسؤولية حادثة الاغتيال، ودعموا خطابهم المضطرب من خلال بعض وسائل الإعلام الممولة من تركيا، إذ لجأوا لتميع المشهد من نافذة مضادة متناقضة إلى حد بعيد من خلال اتهام هفرين بعضوية "حزب انفصالي"، في محاولة لتستر على ملابسات الحادثة التي تصنف كجريمة حرب.

في الحقيقة، كانت حادثة اغتيال هفرين خلف له أبعاد إنسانية ونفسية، إذ تسبب الاستهداف المفاجئ لموكبها بحالة من الخوف والهلع في صفوف المدنيين، خاصة الذي يسكنون المناطق الحدودية في شمال وشرق سوريا، إذ انتابهم هاجس أن يلاحقهم مصير المهندسة الكردية، وسبب ذلك الشعور حركة نزوح لسكان بعض البلديات الحدودية خشية من تكرار المشهد الدموي.

اقتحام هيئة الأركان

كانت المرة الأولى التي يُستهدف فيها هيئة الأركان بهذه القوة، إذ حصل التفجير بسيارة مفخخة وعبوة ناسفة في محيط مبنى الأركان العامة في أيلول/ سبتمبر عام 2012، وهنا اختلف محتوى التقارير والأخبار الواردة من دمشق، بين ما هو صادق وآخر كاذب.

حيث ضخ إعلام المعارضة الوسط الإخباري بسيل هائل من المعلومات غير الصحيحة والآنية، منها ما أعلن عن سيطرة "الجيش السوري الحر" على مبنى الأركان، وقرب إذاعة خبر إعلان الانقلاب على حكومة الأسد وحزب البعث، وأنبأ أخرى أفادت بسيطرة فصائل المعارضة و"منشقين عن النظام" على مبنى هيئة الاذاعة والتلفزيون الذي يجاور مبنى الأركان في ساحة الأمويين بدمشق.

في حين تكتم إعلام السلطة على الحدث، واقتصرت روايته للحدث على إتهام قوى خارجية بافتعال "الحدث الإرهابي الجبان" حسب وصفها، وكذلك تسترت على حجم الخسائر الناتجة عن الاشتباكات في داخل المبنى.

بالطبع تضخيم الحدث من جانب إعلام المعارضة كان له مآلات عديدة أولها تهيئة الرأي العام ودفعه للنزول إلى الشارع كمحاولة للضغط على السلطات السورية، وإسقاطها إعلامياً.

أضف على ذلك التأثير على الحالة النفسية لأفراد الجيش وقوى الأمن السورية، لدفعهم إعلان اصطفا فاهم إلى جانب المعارضة المسلحة.

اغتيال " خلية الأزمة "

تعدّ واقعة استهداف مكتب الأمن القومي في العاصمة دمشق تموز /يوليو عام 2012، من أكثر الأحداث تكلفة لبنية الحكومة السورية، فالتفجير الانتحاري الذي زامن اجتماع عدد من الوزراء والقادة الأمنيين، خلف ضحايا بارزين من الصف الأمامي لجسم السلطة (وزير الدفاع السوري داوود عبدالله راجحة، ونائب وزير الدفاع آصف شوكت صهر الرئيس السوري، ووزير الدفاع السابق العماد حسن تركماني رئيس خلية الأزمة).

أعقب الحادثة، تبني كلاً من جماعة "لواء الإسلام" و"كتائب الصحابة" الهجوم الانتحاري، وتعددت روايات وسائل الإعلام عن سبب وتوقيت تفجير قاعة الاجتماع، رغم حجم التحصين والحراسة الأمنية التي أحاطت بالمبنى.

ونسب إعلام السلطة التفجير إلى شخص انتحاري دون ذكر تفاصيل إضافية، بينما باركت وسائل إعلام المعارضة العملية، وأسندتها إلى أفراد من "الجيش السوري الحر" قد تسللوا إلى المبنى ونفذوا العملية بـ "دهاء".

كما بثت وسائل إعلام أخرى أنباء غير متوقعة عن تورط أفراد في الأسرة الحاكمة بتدبير عملية تصفية كبار القادة بعد ظهور خلافات بينهم، وآخرون أنهموا إيران بعد 4 سنوات من الحادثة بالوقوف وراء تفجير مكتب " خلية الأزمة".

"أكل الأكلب" وتقطيع الجثث

كان يبدو المشهد وكأنه استعراض أكل لحوم البشر، هذا ما ظهر من خلال فيديو ضجت به منصات التواصل الاجتماعي ومحطات التلفزة في شهر أيار/ مايو 2013، عندما أنتزع أحد مقاتلي المعارضة السورية يدعى " أبو صقر" كبد عنصر من الجيش السوري صائحاً: " الله أكبر.. سنأكل قلوبكم وأكبادكم يا جنود بشار".



الحادثة الدموية التي أحدثت صدمة في البلاد ، وصفها المقاتل الحمصي بـ"ردة فعل" جاءت على خلفية قتل قوات الحكومة السورية لشقيقه أثناء محاولته مساعدة امرأة وطفل قتلا أمامه.

وتنضم هذه الواقعة إلى سلسلة طويلة من أحداث عنف، شهدت عمليات تقطيع لجثث المدنيين والعساكر، ورميها في نهر العاصي بحماه، وقطع الرؤوس والأطراف في حمص وريف دمشق وإدلب ودير الزور، حتى وصلت درجة السادية إلى إعطاء سيف لطفل كي يقطع رأس ضابط سوري مخطوف، ويحرق جثته بعد قتله، وهذه القصة كثيراً ما أعيد إنتاجها بإتقان أثناء تمدد "تنظيم الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق، وتسويقها أفلام دعائية عنيفة المحتوى، تبث الرعب والهلع في قلوب الناس.

دهس المجندين بالمدركات الثقيلة

نشر المكتب الإعلامي لـ"تنظيم الدولة الإسلامية" في تشرين الأول / أكتوبر عام 2015، شريطاً مصوراً بعنوان "وإن عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به"، يظهر فيه دهس جندي من الجيش السوري بدبابة وهو حي.

بعد تكبيل يديه من الخلف، وضع "زيدان" المنحدر من مدينة جبلة وسط شارع،



وجاءت دبابة لدهسه، وهو واقف يتفرج عليها، بينما يحيط به عناصر من "تنظيم الدولة الإسلامية"، وهم يكبرون على قتل الشاب الذي اتهموه بدهس مقاتلي التنظيم. لم يتأخر الرد بالعنف المضاد حتى تداولت

صفحات مؤيدة للجيش السوري، صورة لرجل قيل بأنه مقاتل من "تنظيم الدولة الإسلامية" يبدو تحت عجلات دبابة، في حين يقف جندي سوري أمامه، ممتشقاً رشاشاً ثقيلاً، بعد إخفاء هويته .

" مجازر الكيماوي "

لم يكن تداول أنباء عن ارتكاب السلطات السورية "مجزرة الكيماوي" في الغوطة الشرقية بدمشق في آب/ أغسطس عام 2013 ، حدثاً عابراً فحسب، إذ تصدرت عناوين نشرات الأخبار في كثير من وسائل الإعلام العربي والخارجي، وتدفقت بصورة متواترة عشرات الصور والفيديوهات من مدينة دوما، تظهر تكدّس جثث المدنيين فوق بعضها البعض، ومحاولات طواقم الإسعاف إنقاذ حياة المصابين من خلال نزع ملابسهم، والضغط على صدورهم.

كما العادة، أنطلق تغطية إعلام طرفي الصراع للحادثة من باب تبادل الاتهامات بتحمل كل جهة مسؤولية الحادثة، أو فبركة وقائعها.

فرواية المعارضة تحدثت عن سقوط 1500 ضحية ومئات الإصابات، بسبب استهداف الجيش السوري غوطتي دمشق الشرقية والغربية بصواريخ محملة بعبوات الغاز السام، وهذه الصورة نقلت وفقاً لشهادات ناشطين وإعلاميين.

وذكر " الائتلاف السوري " المعارض أن كافة الصواريخ الكيماوية التي أطلقت، انطلقت من مصدر واحد وهو اللواء (155) في جبال القلمون، وبقية الصواريخ التي أطلقت على الغوطتين، غير المحملة برؤوس كيماوية، كان مصدرها قواعد أخرى قريبة، من بينها مقر اللواء (127) في منطقة السبينة بريف دمشق".

في حين أفاد تقرير لجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة أنه استخدم "غاز السارين" بواسطة صواريخ أرض- أرض لضمان مقتل أكبر عدد ممكن من المدنيين.

أمام اتهامات المعارضة وتقارير الأمم المتحدة، خرجت الحكومة السورية ووسائلها الإعلامية برواية أنكرت فيه ارتكاب السلطة أية مجزرة، واعتبرت أن كل ما يقال فبركة وتلفيق من المعارضة والدول الداعمة لها لمنح واشنطن والغرب مبرراً

للتدخل العسكري في سوريا، بل وصل الحد إلى اعتبار مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان الصور المتداولة هي لأطفال من الساحل السوري قتلهم مسلحو المعارضة، وعرضت جثثهم في الغوطة كحرب دعائية ناعمة ضد حكومة دمشق.

وانسجم حديث شعبان مع تصريح الرئيس السوري بشار الأسد لصحيفة روسية قال فيها: "كيف يمكن لأي دولة أن تضرب مكاناً بسلاح كيماوي، أو بأي سلاح دمار شامل في منطقة تقع على تماس بين قواتها وقوات العدو، هذا يخالف العقل والمنطق" و رأى الأسد أن الاتهامات الموجهة لنظامه بارتكاب المجزرة "مسيسة بالمطلق"، وتأتي على خلفية إحراز قواته تقدماً على حساب الإرهابيين (يقصد المعارضة المسلحة).

وايست حادثة ضرب الغوطة بالكيماوي هي الأولى حسب المعارضة، ففي العام 2015، نقل الإعلام المعارض صوراً لما أسمته بهجوم قوات الحكومة السورية بالأسلحة الكيماوية في شمال غرب محافظة إدلب، واتهم حينها الطيران الحربي بإلقاء براميل تحوي غاز الكلور، و أيضاً تنظيم الدولة الإسلامية باستخدام غاز الخردل. إلى جانب واقعة أخرى عرضتها المعارضة السورية في نيسان/ أبريل عام 2017، عندما أفادت بقصف طائرات سورية مخزناً للذخيرة في خان شيخون بإدلب تسبب بمقتل وإصابة عشرات المدنيين بتسمم وحالات اختناق بسبب الغازات.

الضربة الأمريكية

هددت واشنطن الحكومة السورية بشن هجوم عسكري واسع النطاق على قواتها عام 2014، وهذا ما شكل في ذلك الوقت حالة من الذعر والخوف في الوسط المؤيد للسلطة، لاسيما مع حجم الضخ الإعلامي الذي سوّق للعملية الأمريكية في العمق السوري.

التهديد الأمريكي الذي جاء لاتهامه الحكومة السورية بارتكاب " مجزرة الكيماوي "، انتهت بعدول واشنطن عن شن الحرب مقابل تسليم دمشق ما بحوزتها من أسلحة كيماوية إلى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية لتدميرها.

أضف على كل ما ذكر سابقاً عناوين وأنباء أخرى كانت موضع جدل وخلاف في آلية تناول وسائل الإعلام للتطورات، ومنها (مقتل اللواء في الجيش السوري عصام زهر الدين ونائبه، سقوط إدلب في قبضة جبهة النصرة، مجازر " بانياس وداريا وعدرا والحولة وبابا عمر وخان العسل و اللطامنة ودارة عزة و عقرب وحلفايا "، الرهوبات المختطفات في معلولا، نقل السلطة السورية مسلحي " تنظيم الدولة الإسلامية" من الحجر الأسود والبادية إلى السويداء، سقوط كوباني إعلامياً ، غرفة مورك ، مثلث القنيطرة- دمشق- درعا " مثلث الموت" ، مخيمات التنف والزعتري...)

مسلسل نشر الشائعات والأنباء الكاذبة لا يمكن أن يختتم في بضع صفحات، لكن تعتبر القصص التي ذكرها الباحث أبرز الأحداث التي شكلت منعطفاً ومفترق طرق للحرب السورية، وهي تعدّ وثائق يمكن للباحثين الاستفادة منها في أيّ بحث يتطرق للشأن السوري.

الاقتصاد السوري في 10 سنوات

انحسرت في الأشهر القليلة الماضية التوقعات حول الوضع الاقتصادي الهش والمتدهور في سوريا، في ظل بروز تحديات (قانون قيصر الذي فعلته الإدارة الأمريكية، وانتشار جائحة فيروس كورونا، والضغط الشعبي بسبب صعود سعر المواد الاستهلاكية بصورة جنونية).

وهذا ما يزيد من اتساع نطاق أزمة السكان ومعاناتهم، لاسيما في ظل الضغوط التي فرضها فيروس كورونا على الدول المانحة الكبرى، وقلصت من حجم الدعم الإنساني والصحي للسوريين.

حسب التقارير الاقتصادية التي تصدرها مراكز البحوث، وصل حجم الخسائر التي طالت القطاعات الاقتصادية والإنتاجية والبنى التحتية خلال 10 سنوات من الحرب السورية إلى أكثر من 350 مليار دولار.

وتتفق كثير من مراكز الأبحاث على مؤشرات تراجع الناتج المحلي في سوريا من 60 مليار دولار عام 2011 إلى 10 مليارات دولار في 2019، كما تراجع حجم الموازنة العامة للدولة من 18.1 مليار دولار إلى نحو 8 مليارات دولار في عام 2020.

خروج 75% من القطاع الصناعي عن دائرة الإنتاج، وبلغ إجمالي خسائر قطاعات النفط والزراعة و السياحة إلى أكثر من 90 مليار دولار.

وارتفعت نسبة البطالة من 8.4% عام 2011 إلى أكثر من 83% ، والفقر من 24% إلى أكثر من 85% عام 2020 ، أما الليرة السورية فتراجعت أمام الدولار بنسبة تزيد عن ألفي ل.س للدولار الواحد.

في حين يتراوح دخل المواطن السوري ما بين **40** إلى **70** ألف ل.س شهرياً، ويتجاوز الإنفاق الشهري **300** ألف ل.س (حسب عدد أفراد الأسرة).

أسباب تدهور الاقتصاد السوري:

- 1- خلو البنك المركزي السوري من النقد الأجنبي
- 2- انخفاض سعر البترول في الأسواق العالمية
- 3- فرض العقوبات الاقتصادية على دمشق
- 4- هجرة اليد العاملة إلى خارج البلاد
- 5- خروج معظم حقول البترول، والزراعة، وكثير من طرق التجارة من يد الحكومة السورية
- 6- تدمير البنية التحتية للمصانع ومعامل الإنتاج خاصة في حلب ودمشق
- 7- ارتفاع نسبة البطالة، وتحول كثير من المنتجين إلى مستهلكين

معدل الفساد

وفق التقرير السنوي الصادر عن "منظمة الشفافية الدولية" لمؤشرات "مدرجات الفساد" حلت سوريا المركز **178** من أصل **180** دولة في العام الفائت، برصيد **13** نقطة، تلتها جنوب السودان والصومال في المرتبة الأخيرة. وتراجعت سوريا وفق التقرير من المرتبة **144** حسب الترتيب الصادر عام **2012**، لتصل إلى الترتيب الحالي.

وحلت سوريا خلال عام **2014** بالمرتبة **159** برصيد **20** نقطة

وفي **2015** بالمرتبة **154** برصيد **18** نقطة

وفي 2016 بالمرتبة 173 برصيد 18 نقطة

وفي 2017 بالمرتبة 178 برصيد 14 نقطة

وفي 2018 بالمرتبة 178 برصيد 13 نقطة.

الحرب السورية تخلف جيلاً من المشردين والمتسولين

على مدار سنوات الأزمة في سوريا، سلط العالم أنظاره على التداعيات الاقتصادية لتلك الحرب الضروس التي مزقت البلاد، دون إعطاء التداعيات الأهم لتلك الحرب، وهي التغييرات الاجتماعية والآثار الإنسانية على المواطنين السوريين، ما يكفي من الاهتمام، فقد أدت تلك الحرب إلى ظواهر جديدة لم يكن يعرفها المجتمع السوري، على رأسها ظاهرة أطفال الشوارع والتشرد والتسول، حيث تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن الحرب السورية أدت إلى تشرد ما يقارب من 5 ملايين طفل في الداخل والخارج، بعد أن فقدوا منازلهم وأفراد عائلاتهم وخرجوا عن التعليم المدرسي.

وعلى الرغم من ادعاءات الاستقرار في مختلف مناطق السيطرة في الأراضي السورية، فإن ظاهرة التشرد بشكل عام للبالغين والقُصَّر كانت واضحة إلى حد كبير، ليس داخل مخيمات النازحين فحسب، وإنما في عموم الأراضي السورية ومختلف مناطق السيطرة.

أطفال الشوارع .. ظاهرة جديدة لم تتوقف عند حد التسول. كانت سنوات الحرب كفيلاً بأن تسلب الأطفال براءتهم، وبدلاً



من أن يكونوا في مدارسهم يتلقون العلم، باتوا في الشوارع يتسولون وينقبون في القمامة بحثاً عن لقمة عيش، حيث تشير تقديرات منظمة "يونيسيف" إلى أن 2.6

مليون طفل تعرضوا للتشرد داخلياً في سوريا، فيما أصبح 2.5 مليون طفل آخرين يعيشون كلاجئين في البلدان المجاورة، وفي ظروف ليست أفضل كثيراً مما يعاني منه المشردون داخلياً.

مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان أشارت إلى أنه بات من الطبيعي في منطقة مثل "جرمانا"، أن يشهد الزائر سرباً من الأطفال المشردين ينقبون في القمامة بحثاً عن أي شيء يصلح لتناوله، بينما انتشرت ظاهرة التسول بشكل هائل، حتى بات المتسولون البالغون يحيطون أنفسهم بالكثير من الأطفال الصغار أو الرضع في الشوارع، ويستخدمونهم في التسول، وبالتالي فإن ما يجنونه من التسول لا يذهب إلى الأطفال الذين لا يمتنون بصلة من الأساس للمتسولة البالغة المرافقة لهم، وإنما يذهب لمن يستخدمونهم في عمليات التسول.

لا تتوقف تداعيات الحرب السورية عند حد الأوضاع الاقتصادية والإنسانية الصعبة، إذ برزت ظاهرة تسول الأطفال ولجوئهم إلى المواد المخدرة و"إصبع الشعلة"، واستخدامهم من قبل شبكات التسول.

وقد أدى ارتفاع عدد ضحايا الحرب إلى انتشار ظاهرة أخرى في المجتمع السوري، هي ظاهرة العنوسة، حيث إن الآثار والتداعيات الناتجة عن الأزمة على المرأة السورية تنقسم إلى جزئين، وفقاً لمصادر مطلعة لـ"المرصد السوري". وتشير المصادر إلى أن الجزء الأول تضرر من الأحداث بشكل مباشر، بسبب مقتل الحبيب أو الرفيق أو الزوج أو الأخ أو الأب، أما الجزء الثاني الذي تضرر بشكل غير مباشر، فقد نتج عن ارتفاع عدد ضحايا الحرب، مؤدياً إلى انتشار ظاهرة العنوسة.

كما تسببت سنوات الحرب في أضرار حادة للنسيج الاجتماعي السوري، وما بين التشرد والعنوسة وغيرها من الظواهر الجديدة نسبياً على المجتمع السوري، ضرب الغلاء الجميع حتى اختلفت الطبقة الغنية وأصبحت حكراً على "النظام" فقط، فيما

تشعر الطبقة الوسطى بالغلاء نتيجة ارتفاع الأسعار والرشاوى وغيرها من المصاريف التي تجعل تلك الطبقة تعاني.

فيما انتشرت ظاهرة الرشاوى لتجنب تجنيد أبناء العائلات، إلا أنه غالباً ما يتبين فيما بعد كذب الوسطاء من أجل سلب أموال المواطنين دون القدرة على تجنب تجنيد الأبناء.

ملايين المشردين.. السوريون يهجرون منازلهم بسبب الحرب

بشكل عام، لم ينج سوري من آثار وتداعيات الحرب سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو ما ظهر جلياً في تعداد النازحين والمشردين الذين هجروا منازلهم في مناطق مختلفة بفعل المعارك وانعدام الأمن والاستقرار وعدم توافر أبسط سُبل المعيشة.

ووفقاً لتقديرات المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن تعداد النازحين والمشردين من "عفرين" وحدها بعد السيطرة التركية بصحبة الفصائل السورية الموالية لـ"أنقرة"، بلغ **350** ألف نازح ومشرّد تركوا منازلهم خوفاً من بطش الفصائل الموالية لتركيا، وباتوا يعيشون في المخيمات أو في العراء، في وقت يجري فيه توطين نازحين من مناطق أخرى خاضعة لسيطرة الفصائل في منازلهم.

في إدلب تفاقمّت الأوضاع الإنسانية نتيجة القصف الروسي السوري على المدينة، حيث وصلت أعداد المشردين إلى **800** ألف مدني نزحوا إلى ريف إدلب الشمالي وريف حلب الغربي.

تقرير المرصد السوري لحقوق الإنسان

الفصل الثالث

الشائعات

الشائعات عبر التاريخ

الشائعات ليست وليدة اليوم بل هي موجودة ومؤثرة في أغلب الحضارات والثقافات عبر التاريخ، لأنها أحاديث يومية يتناولها الناس ولها أهداف وأغراض ووسائل نقل حسب المجتمع والبيئة التي تسود فيها، فبعض المجتمعات القديمة تنتشر فيها أمور السحر والخرافة، كالصين ومصر، والبعض الآخر تنتشر فيها المجادلات الفلسفية كالليونان، والإشاعة قديمة قدم الجنس البشري نفسه، ومنذ القدم عرف رجال الدين ورجال السياسة ورجال الحرب الأقوال والأفعال التي تدفع الإنسان وتحركه، ففي مصر القديمة استخدم تحتمس الثالث، الحيلة والخديعة والمفاجأة في حروبه، لا سيّما عند فتح يافا في فلسطين، وفي الصين القديمة استخدمها العرافون والعسكريون، وفي اليونان القديمة استخدم السب والشتم والتشهير السياسي للتأثير على الروح المعنوية للعدو، ولقد أرسلت الشائعة سقراط إلى موته، إذ اتُّهم أنه كان يُفسد أخلاق الشباب في أثينا ويدفعهم إلى التمرد والعصيان .

من أشهر الشائعات في التاريخ أنه عندما أحرق نيرون روما، وانتشر هذا الخبر بين جماهير روما، أطلق نيرون شائعة مضادة يتهم فيها المسيحيين الذين كانوا ممقوتين من الشعب أكثر منه، أنهم هم من أحرق روما، وغضب الجماهير وتحول الرأي العام ضدهم. ولم يسلم من الشائعات حتى أنبياء الله، فهذا عيسى عليه السلام تشكك الشائعات فيه وفي أمه الصديقة (وما كان أول أمر أسوء وما كانت أمك بغيا).

يعتبر المغول من أشهر من استخدم الشائعات في العصور الوسطى، بل أبرزهم فقد كانت الشائعات سبباً رئيسياً في انتصاراتهم، لما أحدثته من رعب في نفوس المسلمين، وتعتبر الجاسوسية أيضاً أحد أسلحة الحرب النفسية التي برع فيها

المغول وأتقنوا استخدامها، وأبرع من استخدم الجاسوسية في العصر الحديث الإنجليزي، وجاراهم في ذلك الفرنسيون، حيث زعم نابليون بونابرت حينما شن حملته على مصر أنه مسلم وأدعى أنّ الفرنسيين مسلمون مخلصون ولقب نفسه حامي الإسلام وقال: إنني أعبد الله سبحانه واحترم نبيه والقرآن العظيم. بدأ العصر الذهبي للإشاعة مع التطور التقني وازدهار وسائل الحرب النفسية وتطور أساليبها إبان الحرب العالمية الأولى (1914-1918) والحرب العالمية الثانية (1939-1945) وقد مكنت ثورة الاتصال الإنسان أن يسمع صوته للعالم عبر ألف قناة وقناة سمعية ومرئية وفي هذا الوقت الراهن يعيش العالم ثورة في الوسائل التقنية لنقل الشائعات من الانترنت والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وغيرها من قنوات ووسائل كثيرة، ومن أمثلة الشائعات في العصر الحديث شائعة بثتها إسرائيل مفادها أن الجيش الإسرائيلي يقوم بذبح الشباب الفلسطيني وقتلهم في كل مكان إبان الحرب ، فما كان من الجماهير إلا أن تناقلت هذا الخبر والشائعة بحسن نية خوفاً على شبابهم فكان من نتائجها نزوح أكثر من مائة ألف شاب من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية بالأردن .

(حجاب، 2007، ص25)

أنواع الشائعات

للشائعة صور عديدة وأشكالاً مختلفة أهمها:

❖ الشائعة التي تدور حول موضوع معين

❖ الشائعات الزاحفة

❖ الشائعات العنيفة

❖ الشائعات الغائصة

❖ الشائعات الوهمية

❖ الشائعات الحاملة

❖ شائعات الكراهية "الحقد"

أولاً: الشائعات التي تدور حول موضوع معين مثل الشائعات الاقتصادية والمالية

والسياسية وشائعات الجنس والأقليات (شائعة عن فرض ضريبة أعمار سوريا، أنباء

عن علاقة جنسية لمسؤولين سوريين كبار).

ثانياً: الشائعات الزاحفة هي التي يروج لها ببطء ويتم تداولها بين الناس همساً

وبطريقة سرية وتنتهي ليعرفها الناس جميعاً في نهاية المطاف، وتنمو عادة في

الأنظمة الاستبدادية والديكتاتورية أو على مستوى الأفراد في المؤسسات

والجامعات.

ثالثاً: الشائعات العنيفة تتصف بالعنف، وتنتشر انتشار النار في الهشيم، وهذا

النوع من الشائعات تغطي جماعة كبيرة جداً في وقت بالغ القصر... ومن نمط هذا

النوع تلك التي تروج عن الحوادث والكوارث أو عن الانتصارات الباهرة أو الهزيمة في

زمن الحرب... ولأن هذه الشائعة تبدأ بشحنة كبيرة فإنها تثير العمل الثوري وتعتمد

على العواطف الجياشة كـ"الخوف والغضب والذعر"، (شائعات عن سيطرة " تنظيم

الدولة الإسلامية" على مدينة الحسكة مثلاً).

رابعاً: الشائعات الغائصة تغوص ثم تظهر مرة أخرى عندما تنتهياً لها الظروف الملائمة ويكثر هذا النوع من الشائعات في تكرار القصص المتشابهة التي يتجدد ظهورها مع الأوضاع المتشابهة، فإشاعة شح المواد الغذائية مثلاً تعاود الظهور في حالة نشوب الحروب مثلها مثل (شائعة عن استخدام الكيماوي و تسميم مياه الشرب، أو التي تصف وحشية العدو وقسوته مع الأطفال والنساء) .

خامساً: الشائعات الوهمية ليس لها أي أساس من الصحة وأسبابها الخوف وقلة الحيلة وتنتج من عوامل معقدة كالصراع الثقافي والإيديولوجي، ويترك وراءه حالة من اليأس والقلق في صفوف الجماهير ويتحول تحطيم الجبهة الداخلية هدفاً سهلاً للخصوم.

سادساً: الشائعات الحاملة تتضمن وقائع وأحداث يأمل الفرد عند ترويجها تحقيق الراحة والطمأنينة لنفسه أو بشكل مختصر (ما يتمناه المرء ليتحقق)،(حرب العراق كما كان يروج لها بوش على أساس أنها حرب الخير ضد الشر وفرصة لإعادة أمجاد الصليبيين) .

سابعاً: شائعات الكراهية (الحقد) الهدف منها زرع القلق والارتباك في الرأي العام أي المقصود هو تفريق المجتمع وإثارة النعرات الطائفية والعنصرية وهي متكررة في زمن الحروب والأزمات الاجتماعية الكبرى. (الشائعات التي كانت تعتبر إن الحرب السورية هي فرصة لبعض الطوائف لتستعيد أمجادها).

(حمد، 2015، ص34-35)

النظريات الإعلامية المعتمدة في دراسة الشائعات

تعدّ النظريات الإعلامية نافذة حية وقاعدة علمية لتناول المواضيع الإعلامية بصورة مهنية ومتعمقة، لاسيما عندما تتطرق الدراسة لموضوع الشائعات، و ما يرافقها من إثارة فطرية لحالة الجمهور النفسية.

إذاً يلعب الإعلام دوراً جوهرياً في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية..، ويزداد اعتماد الجمهور على محتوياتها الإخبارية التي تتعرض لمراقبة القائمين على العملية الاتصالية، خاصة في فترات الأزمة والحرب لإشباع حاجات ورغبات عديدة، بحيث تفرض إشباع هذه الحاجات على أية محطة أو منصة إعلامية واجب النهوض بمسؤولياتها الاجتماعية لاحترام حق الجمهور المتلقي في الحصول على المعلومة بدقة ومصداقية.

❖ نظرية حارس البوابة الإعلامية

تقوم نظرية حارس البوابة على أن المادة الإعلامية تمر بمراحل عديدة، وخلال كل مرحلة هناك حارس يقوم بتمرير المعلومات وفقاً لحاجتها، وتُصنف من النظريات الاجتماعية والتي تُفسر دور القائم بعملية الاتصال وواجباته تجاه المجتمع، ويعود تطوير النظرية إلى كيرت ليون عام 1977، حيث لم تعد مجرد نموذجاً فقط، بل أصبحت نظرية تُساعد على تفسير دور القائم بعملية الاتصال، وهو في مفهوم الإعلام يُمثل رجل الإعلام، أي رجل الصحافة أو المُقدم التلفزيوني أو المُعدّ للتقارير، وتُفسر بذلك عمله تجاه المجتمع، حيث تختلف الواجبات لكل مجتمع وفقاً لعادات وتقاليده، مع العلم بأن أصل النظرية يعود على عام 1922. يتمثل دور رجل الإعلام بإيصال المعلومات إلى المجتمع، وللتعرف إلى ما هي نظرية حارس البوابة يجب التعرف أكثر إلى الفكرة وراء مُسمى حارس البوابة، حيث تُعد

مراحل مرور الخبر أو المادة الإعلامية بوابات، والقائم في كل مرحلة هو حارس على تلك البوابة، لذا؛ يُسمى حارس البوابة، وتكمن واجباته بتمرير المعلومات بمصادقية، مع ضرورة توخي الدور التوعوي في المجتمع والابتعاد عن المواد الإعلامية السلبية، ومن الأمثلة على ذلك، ابتعاد مُقدم البرامج التلفزيونية عن عرض مشاهد تتنافى مع العادات والتقاليد؛ لأن فيها تأثيرات سلبية في المجتمع، ولهذا أيضاً يُعد العمل الإعلامي أمانة لا بدّ من الالتزام بها، حيث لكل مجتمع خصائص مثل: الدين والقيم المُتعارف عليها.

المعايير الشخصية للقائم بالاتصال:

هنالك عوامل تحكم عمل القائم بأعمال الاتصال، أو رجل الإعلام، وهي عوامل تحكم عمله ودوره كحارس للبوابة، حيث يُمكن التعرف أكثر إلى ما هي نظرية حارس البوابة عند التعرف إلى العوامل التي تضبط عمل القائم بالاتصال، والتي يُمكن اعتباره حارساً للبوابة عند التزامه بها حقاً، وهناك عوامل تخص الفرد سواءً كانت عوامل ذاتية أم عوامل مهنية مرتبطة بالمؤسسة، حيث لا بدّ على العامل من الالتزام بتعليمات المؤسسة التي يعمل بها، ومن المعايير أيضاً المصادر التي يُسمح للقائم بالاتصال الاعتماد عليها، ويمكن ذكر المعايير كالاتي:

المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:

هي خصائص ومعايير تخص القائم بالاتصال مثل الجنس والعمر والطبقة الاجتماعية والحالة المادية، إضافة إلى القدرات الفردية ومهارات الاتصال المتعلقة بالعمل والاتجاهات السياسية وغيرها من الميول لدى القائم بالاتصال، على سبيل المثال قد ينتمي القائم بالاتصال إلى حزب سياسي مُحدد لذا؛ سيكون لهذا الحزب دور في عملية مرور المعلومات لدى القائم بالاتصال.

المعايير المهنية للقائم بالاتصال:

تتمثل المعايير المهنية بسياسة المؤسسة التي يعمل فيها القائم بالاتصال، مثل الصحيفة أو القناة في التلفزيون، ومصادر الأخبار المعتمدة لدى الصحفي، وعلاقات العمل والضغطات التي يتعرض لها القائم بالاتصال أثناء العمل، حيث يعمل القائم بالاتصال تحت سلطة مؤسسته ومديره، لذا؛ لا بدّ له من الالتزام بها، وهي بالتالي سوف تحكم عملية مرور المعلومة لديه.

العوامل المؤثرة التي تخص الجمهور:

1- معايير المجتمع وقيمه تُعد وظيفة الحفاظ على القيم الاجتماعية ووظيفة أساسية لرجل الإعلام، والمعايير تُعد ثوابت وليست متغيرات، ولا بدّ لرجل الاتصال من احترامها.

2- معايير الجمهور يُحدد القائم بالاتصال جمهوره المستهدف، وبعد ذلك يُحدد القيم والمعايير المنتشرة بين فئة المجتمع الجماهيري لكي تُمثل الضوابط عند العمل.

❖ نظرية الاستخدامات والإشباع

من أهم النظريات وأكثرها دراسة في المجتمع نظرية الاستخدامات والإشباع، حيث بدأت النظرية أو الدراسات المتعلقة بها تقوم حول فكرة بأن جمهور الوسيلة الإعلامي ليس عنصراً سلبياً بل عنصراً إيجابياً، وكانت الدراسات الأولى حول أسباب استخدام الجمهور لوسائل الإعلام قد بدأت في العقد الرابع من القرن العشرين. يعد أول من أظهر النظرية في كتاب متكامل كاتز وبلومر في عام 1974 في كتابهما استخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

- **دوافع نفعية:** تتمثل الدوافع النفعية وفقاً لنموذج نظرية الاستخدامات والإشباع بأنها دوافع اكتساب المعرفة، والتعرف إلى المعلومات وكسب الخبرات في مجالات الحياة، مثل التعرض لنشرات الأخبار على التلفاز.
- **دوافع طقوسية:** تتمثل الدوافع الطقوسية بكسر الملل، والتهرب من واقع الحياة ومشكلاتها، إضافة إلى أسباب ترفيهية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك التعرض للأفلام والمسلسلات والبرامج الكوميديّة.

❖ نظرية المسؤولية الاجتماعية

ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال نشر تقرير "لجنة هوثشينز" سنة 1947، بعنوان: "صحافة حرة مسؤولة"، ونبه إلى أن التجاوزات التي تحدث من قبل الإعلام والصحافة لها الضرر الأكبر على المجتمع، أي أن هذا التقرير يعد بمثابة الأساس لنظرية المسؤولية الاجتماعية في مجال الصحافة والتي جاءت كمراجعة للنظرية الليبرالية، وقد أكمل التأسيس النظري لهذه النظرية الرواد: إدوارد جيرالد، تيودور بيترسون، ويليام ريفرز، جون ميلر، وغيرهم، وصولاً لمنظريها المحدثين مثل: ديني إيوتن وكليفورد كريستيانز.

تكونت لجنة حرية الصحافة من اثني عشر أكاديمياً برئاسة (روبرت هوتشنز)، وقد ركز تقرير اللجنة على التجاوزات والسلبيات التي حدثت في ظل نظرية الحرية ومنها:

- عدم إشباع الحاجات الأساس عند الجمهور
- لم تحقق أهدافها الأساس تجاه المجتمع لأنها لم تعبر عن متطلباته
- فشل وسائل الاعلام في أمداد الأفراد بالأحداث الجارية
- عدم قدرة الأفراد التعبير عن آرائهم في ظل هذه النظرية
- تركيز وسائل الإعلام على تحقيق أهداف جماعات معينة دون غيرها من الجماعات.
- تقوم الصحافة بتقديم ممارسات إعلامية ضارة بالمجتمع ولا بد من السيطرة عليها.

تقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيباً على آداب

المهنة وذلك بعد أن استُخدمت وسائل الإعلام في الإثارة مما أدى إلى إساءة الحرية أو مفهوم الحرية، ويرى أصحاب هذه النظرية ان الحرية حق وواجب ومسؤولية في الوقت نفسه، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة.

شبكة النبا المعلوماتية m.annabaa.org/arabic/studies/18332

عوامل انتشار الشائعة

أولاً: الشك العام يقول مونتغمري بلجيون (يتوقف سيلان الشائعة على الشك والغموض في الخبر أو الحدث فحينما تعرف الحقيقة لا يبقى مجال الإشاعة) ، إذ يعتبر بعض الباحثين أن الشائعة هي مجرد بديل يعوّض غياب الحقيقة الرسمية، فالشائعة تنتشر عندما تتوقف المؤسسات التي من المفروض أن تقدم الخبر المضبوط عن مهامها الحقيقة.

ثانياً: إشراك المتلقي للتفكير في النتائج مما يفتح أمامه فضاء من التخيلات لا تخضع إلا للرغبات والأهواء.

ثالثاً: القلق الشخصي .

رابعاً: سرعة تلقي الشائعة أو سذاجة المتلقي أو عقلية القطيع .

خامساً: الترقب والتوقع وعدم الاستقرار وعدم الثقة .

سادساً: وجود أجواء من التوتر النفسي تخيم على المجتمع .

سابعاً: سوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي .

ثامناً: الفراغ الناتج من تفشي ظاهرة البطالة الظاهرة والمقنعة ومن أشكال البطالة المقنعة اوراق البيروقراطية ممثلة في وجود موظفين لا يعلمون شيئاً إلا البقاء في مكاتبهم لتبرير قبضهم لمرتباتهم وتعطيل الموظفين العاملين المنتجين فعلاً.

تاسعاً: شيوع أنماط التفكير الخرافي القائم على قبول الأفكار الجزئية دون التحقق من صدقها أو كذبها بأدلة تجريبية، والتفكير الأسطوري القائم على الأفكار الكلية دون التحقق من صدقها أو كذبها بأدلة منطقية.

شروط انتشار الشائعة

اعتبر كلا من البورت وبوستمان أن أكثر الاوقات مناسبة لانتشار الإشاعة هي اوقات التحول السياسي أو الاجتماعي إلى جانب التعقيم الإعلامي والغموض في المواقف أو الكذب المعتاد على السنة المسؤولين أو التضليل المتعمد في وسائل الإعلام، بالتالي أهم شرطين لانتشار الشائعة هما: 1- أهمية الموضوع 2- الغموض

1- أهمية الموضوع : أكثر العوامل تأثيراً في انتشار الشائعة مدى أهمية الموضوع أو الحدث بالنسبة للمتحدث أو المستمع وهو شرط جوهري لقدرة انتشارها، لكن شرط الأهمية وحدها لا تكفي لانتشار الشائعات فهناك مواضيع كثيرة ذات أهمية بالنسبة للإنسان لكن لا تنشأ حولها الشائعات.

2- الغموض: عدم توافر المعلومات حول الموضوع وغموضه يحدد الشائعات؟ لأن غياب الوضوح يعني غياب التفسير الدقيق للموضوع بالتالي تظهر الاجتهادات التفسيرية التي تشكل لب الشائعات وهناك حالات عديدة تشكل سبباً لغموض الموضوع:

- 1- نقص المعلومات وتضاربها وتناقضها
- 2- عدم القدرة على فهم المعلومات نظراً لعدم وضوحها
- 3- عدم الثقة في مصدر المعلومة وبعض من التوترات الانفعالية تجعل الفرد غير مهياً لتقبل المعلومة المقدمة إليه.

(عويضي، 2015، ص 30-31-55)

شبكات التواصل الاجتماعي والشائعات

تعد مواقع التواصل الاجتماعي (SNS) Social Networking Sites أحد أهم أشكال الإعلام الجديد، حيث أحدثت طفرة ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال؛ فقد نقلت الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، ومنحت مستخدميه فرصاً كبيرة للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة. وفى السنوات القليلة الماضية غيرت شبكة الإنترنت من عادات مستخدميها من الشباب بسبب الانتشار الواسع لمواقع الشبكات الاجتماعية والتي جعلتهم المتحكمين في طبيعة المحتوى المنشور بشكل جعل هذا المحتوى منافساً لمحتوى وسائل الإعلام التقليدية، وهو ما أعطى أولوية للمضامين التي ينشرونها ويتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية بدلاً من الاستخدام القاصر على متابعة ما تقدمه شبكة الإنترنت من مضامين. وعلى الرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور ما يعرف بـ "المواطن الصحفي"، فإن عدم توثيق الأخبار، وصعوبة التحقق من صحتها، وسلامة مصادرها قد أسهم في جعل شبكات التواصل الاجتماعي أداة فاعلة في نشر الشائعات وسهولة تداولها، ومن ثم تصديقها والاعتقاد بصحتها، وبناء الأفكار والرؤى على أساسها.

(اللبان والشلقاني، 2018)

كيف نميز بين الخبر والشائعة؟

ومن أجل التمييز بين الخبر والشائعة يجب ملاحظة وسيلة انتقالها (المشاهدة) المباشرة، وجهل مصدرها، ومن ثم الصيغة التي ترد بها، فالإشاعة تبدأ بـ: (قالوا- سمعت - حسب شهود عيان- أكدت مصادر مطلعة- أفادت مصادر خاصة..).

ملاحظة هامة : قد لا تكون الشائعة دائماً خبراً كاذباً أو قصة ملفقة، وإنما قد تكون واقعية تستحق الكتمان .. وغير قابلة للنشر لما في نشرها خطر وضرر على الفرد والمجتمع لأنها تستهدف كثير من الحالات والجوانب، فهي تؤثر على الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، أظهرت دراسات عديدة تفوّقها على الحروب العسكرية ومدى خطورتها على تفكك المجتمعات وبتث الفتنة بين أفراد المجتمع، كما يعدّ ترويج الشائعات على وجه الخصوص من الظواهر المنتشرة بشكل غريب والتي ساهمت فيها الصحافة الصفراء والمواقع الإخبارية بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، هذه الشائعات تلاحق الكبير والصغير لا تستثني أحداً على الإطلاق، بل طالت قديماً وحديثاً العديد من مشاهير السياسة ومازال إلى وقتنا الحاضر.

(مرجع سابق ذكره، ص20-21)

خطوات الكشف عن الشائعات

اعتمد الباحث على أسلوب البحث العكسي في التحقق من صحة الصور والمعلومات وهوية الجهات المروجة لها إلى جانب مراجعة المواد المتداولة عبر إتباع منهجي الفطرة وقوة الملاحظة، وهناك طرق عديدة أيضاً يمكن توظيفها في خدمة التأكد من صدق الأنباء التي يتم تداولها:

- ✓ الحصول على المعلومات من مصادرها الأساسية والرسمية
- ✓ التحقق من صحة الأخبار من خلال البحث عنها في أكثر من مصدر
- ✓ التأكد من الصورة عبر البحث عنها في محرك البحث (صور غوغل، **Tineye**)
- ✓ التحقيق في تاريخ التقاط الصورة وموقعها الجغرافي والظروف المناخية واللغة والصوت
- ✓ التأكد من مصداقية الموقع الإلكتروني الذي رُوّج للمعلومة أو الصورة المتداولة

حرب الشائعات بين أطراف الصراع السوري

الإشاعة في ظل الحرب السورية:

استفادت السلطة السورية من اندلاع الربيع في خمسة بلدان عربية (تونس، مصر، ليبيا، اليمن، البحرين) قبل أن يصل الحريق إلى بيتها، فشكّل الأمر عامل نجاة لها من عامل المبالغته الذي يلعب دوراً بارزاً في هذا السياق، وسمح لها بوضع استراتيجية عاجلة لاحتواء ما سيحصل، فكانت على أهبة الاستعداد.

وأحد العناصر في استراتيجية السلطة لإجهاض الحراك وتشويهه، كان عنصر الإشاعة، نظراً لامتلاكها خبرة في استخدامها وسط مجتمع تمتلك (السلطة) كل مفاتيحه وأسراره على خلاف المعارضة التي تجهل مجتمعها وطبيعة بلدها وتركيبه سلطتها حتى هذه اللحظة، إلى درجة أنها كانت عاملاً مساعداً للسلطة في كثير من الأحيان لتحقيق أجندتها بدلاً من مواجهتها.

❖ شائعات السلطة السورية

1- شد عصبية الطائفة العلوية حول النظام الحاكم:

أول الإشاعات التي بدأت تطلقها السلطة، هدفت إلى وسم الاحتجاجات السورية بأنها "سنية/ سلفية" الطابع لأجل تحييد الأقليات مع التركيز الواضح على الأقلية العلوية، حيث انتشرت أقاويل وشائعات كثيرة عن شعارات منسوبة للحراك مثل "علوي على بيروت، مسيحي ع التابوت"، مع مطالب من نوع "الفصل بين الإناث والذكور" و"إعادة فتح مدارس شرعية"، دون أن يعني هذا أن المطالب الأخيرة كلها إشاعات، بل فعلاً تضمنت مطالب أحد قادة الحراك في بانياس الشيخ "أنس عيروط" بعض هذه المطالب الدينية، مما أعطى السلطة فرصة تضخيم الأمور والاتجاه بها نحو المسار الذي تريده، حيث انتشرت شائعات بين ليلة وضحاها، تقول بالمطالبة

بإمارة سلفية وإعادة النساء إلى البيوت، وهي كلها شائعات موجهة للأقليات وللعلمانيين والمجتمع المدني ذي التدين الشعبي البسيط بغية عزله مبكراً عن الحراك.

ركّزت شائعات الأشهر الأولى من "الانتفاضة" على دفع الطائفة العلوية كلياً باتجاه السلطة، لأخذ تفكيرها باتجاه أن هذه الثورة "سنية" تستهدف وجود "العلويين" بحد ذاته، ولهذا كان عليها أن تعمل أولاً على عزل المعارضين العلويين عن بيئاتهم، فعملت على ضخ شائعات كبرى تستهدفهم بالاسم على أنهم عملاء لـ "بندر بن سلطان" و "حمد بن جاسم" ويقبضون أموالاً من السفارات، مرفقة برسائل على القنوات التلفزيونية تعلن تبرأً عائلاتهم وقراهم منهم بالاسم مما جعلهم في دائرة الخطر المباشر، ووصل الأمر حد تهديد حياتهم الشخصية، حيث تعرّض أحد المدرسين من الطائفة العلوية الذي شارك في مظاهرات بانياس للضرب في سيارته على يد طلابه، وصدرت شائعات كثيرة تستهدف المعارض "محمود عيسى" في قريته (الدردارة) ومحيطها على أنه يعمل "شاهد عيان" من بيته في حمص وأنه يملك جهاز ثريا مقدّم من استخبارات دولية، تزامناً مع شائعات طالت المعارض "مروان عدوان" بأنه ينقل أسلحة إلى مدينة دوما بعد اعتقاله، ونفس الأمر بالنسبة لأغلب المعارضين.

كانت السلطة تهدف إلى عزّل الناشطين والمعارضين المنحدرين من منابت علوية لمنع تأثيرهم في بيئاتهم الاجتماعية التي تشكل احتياطي السلطة الصلب من جهة، ولمنع عرقلتهم لرؤيتها الهادفة إلى اصطاف الطائفة خلفها، حيث أتبعَت الشائعات السابقة بأخرى تقول بعثور السلطات على سلاح في المقابر وقلعة المرقب التابعة لمدينة بانياس، بهدف الإيحاء بأن السنة تسلّحوا وما على العلويين إلا حماية أنفسهم، حيث كانت السلطة تهدف هنا أيضاً لخلق مبررات

لحمل السلاح واستخدامه، حيث بدأت آنذاك تتشكل أولى ملامح ما بات يعرف اليوم بـ"جيش الدفاع الوطني". عملت السلطات السورية عبر إشاعاتها وتصرفاتها على إيقاظ مشاعر هوية الأقلية لإشعارهم أنهم مهددون بوجودهم، وأن الأمر ليس له علاقة بأيّة مطالب وطنية، لإدراكها (السلطة) أن المرء ينزع إلى "التماهي مع أكثر انتماءاته تعرّضاً للتجريح".

2- ضرب المكونات الطائفية والتمهيد للحرب الأهلية وتدخّل الميليشيات الخارجية:

ما سبق، لم تنتبه له المعارضة أبداً، حين اختبأت خلف شعار "الشعب السوري واحد" في الوقت الذي كانت السلطة في دمشق تضع استراتيجية واضحة لجر الحراك نحو الطائفية والتسليح ودفعت الطائفة العلوية للاحتماء بها، بمساعدة أطراف من المعارضة وجهات خارجية توّهمت أن إسقاط الرئيس السوري سيتم بين ليلة وضحاها، فاستخدمت أدواته نفسها، سعياً لحشد الطائفة السنية خلف الثورة بمواجهة السلطة، حيث انتشرت الكثير من الشائعات القائلة بأن "كل الشبيحة هم علويون وقتلة" وأن قرى السنة ستهجم على القرى العلوية أو العكس، في حين أن شائعات من نوع أن "العلويون يقتلون السنة" كانت الخطوة الأولى نحو تدخّل المقاتلين العرب والأجانب، لتتحول سوريا إلى ساحة حرب ضروس بين "السنة والشبيحة" إلى جانب حرب "الجيش الحر" ضد السلطة السورية، ليمنزج الحراك الشعبي بالحرب الأهلية وبالتطرف والإرهاب في تداخل مربك ومعقد لا يزال قائماً حتى اللحظة.

3- إغراق الناس بتفاصيل المعيشة لاستغلالها في ضرب السلم الأهلي:

لعل ما حدث مؤخراً في مدينة السلمية يدل بوضوح على ذلك، حيث انقطعت المياه والكهرباء عن السلمية لمدة أسبوع تقريباً ما دفع أهل المدينة لمحاولة التظاهر لأجل هذا الأمر، حيث ترافق الأمر مع شائعات تقول بأن الكهرباء ستأتي غداً، وفي الغد جاءت الكهرباء لمدة ساعة واحدة فقط، وحينما تساءل الناس عن السبب، انتشرت شائعات تقول بأن أهالي مدينة "حماءة" الذين غادروا مدينتهم ولجأوا إلى السلمية هم من قام بتخريب شبكات المياه والكهرباء، حيث نشرت صفحة "سلمية مباشر" التي يعتقد العديد من الناشطين أنها تدار أمنياً، تعليقاً على الفيسبوك بتاريخ 29 يونيو 2014 جاء فيه: "السبب وراء قطع الكهرباء في #سلمية حسب مؤسسة الكهرباء هي محافظة #حماءة".

4- تصييد الأقليات:

بالعودة إلى ما سبق، سنجد أنه بعد أن تأكدت السلطة أن ظهرها بأمان من الطائفة العلوية، خاصة بعد أن تمكنت من جعل أغلب المعارضين يغادرون بيئاتهم، اتجهت نحو الطوائف الأخرى خاصة المسيحيين والدروز، حيث عملت في البداية على ضخ شائعات مكثفة تقول بأن ما يحصل في سوريا هو أمر بين السنة والعلويين و ليس للآخرين علاقة به في مرحلة أولى، بالإضافة إلى إطلاق الشعارات التي تشيطن الحراك مع التركيز على إشاعات تتعلق بالمرأة والحجاب واللباس والسلفية الجهادية، وقد ترك هذا الأمر أثره، إذ حتى اليوم تجد من يقول لك "أن هذا الصراع هو بين السنة والعلويين وقد كان المسيحيون والدروز أذكيا بما يكفي لتحييد أنفسهم عن هذا الصراع!" وهذا ما كانت تريده السلطة تماماً، فما يبدو "ذكاء" من قبل هذه الأقليات للوهلة الأولى ليس إلا نتاج استراتيجية متقنة من قبل السلطة الحاكمة، بدأت من شائعات في تلك المناطق تقول بأن الحرب قائمة بين السنة والعلويين، مع سعي واضح لتوظيف رجال الدين في تلك الاستراتيجية عبر

العمل على دفع طوائفهم نحو الحياد في مرحلة أولى والوقوف خلف السلطة في مرحلة ثانية وإن على مسافة منه، فلم تكن السلطة تريد في المرحلة الأولى من تلك الأقليات أكثر من الحياد، ريثما يكون انتهى من ضبط الطائفة العلوية خلفه وشيطة الحراك، علماً أن السلطة لم تنجح كلياً في تحييدها، إذ كانت مشاركتها لافتة وإن كانت بشكل رمزي في القامشلي وعامودا والسلمية وبعض مدن وقرى السويداء.

الشائعات بعد تسلح المعارضة:

مع انتقال الحراك السوري نحو السلاح تغيرت الشائعات وطبيعتها، وبانت السلطة أكثر راحة في قدرتها على إقناع شرائح كثيرة بصواب رؤيتها، خاصة حينما أطلقت في البداية الكثير من الشائعات عن وجود سلاح بيد المتظاهرين، فأتى تسلح المعارضة ليؤكد شائعاتها تلك لدى الأقليات ومؤيديها، كما أنه مهد الأرضية اللازمة لانتشار شائعات السلطة أكثر وسط عدم قدرة المعارضة على التصدي لها أو إثبات زيفها على الأقل لدى القطاعات الشعبية التي لم تنخرط في الحراك، في حين كان الأمر عكس ذلك في الفترة السلمية، إذ رغم الشائعات المكثفة التي استخدمتها السلطة السورية بقيت تصب ضده وظلت أصابع الاتهام تشار له حتى في اوساط الكتل الصامتة التي بدأت فيما بعد تفقد ثقتها بالمعارضة تدريجياً وتتظاهر بالوقوف خلف حكومة دمشق التي تعرف كيف تدير أزماتها عبر إبقاء هذه الكتل غارقة في مناخ إشاعاته التي يطلقها كل عدة أيام وفق طبيعة كل منطقة، ما نلمسه في موضوع قذائف الهاون التي سقطت على المدن تباعاً وحصدت أرواح الأبرياء دون وجود آلية علمية لتحديد الجهة المسؤولة عنها، خاصة أن الأمور تختلف من منطقة لأخرى، إذ تحول الأمر إلى موضع انقسام على المستوى الشعبي

بين من يتهم السلطة لإبقاء هذه الفئات مشدودة لها في سجنها الكبير الذي يتحكم بأبوابها وبين من يتهم المعارضة المسلحة.

خلال فصول الصراع الدموي في سوريا، بالطبع كانت الظروف مهيأة لتغوص الشائعات كالسيل الجارف في عمق المجتمع السوري لأسباب عديدة أبرزها:

1- الصعوبة التي يلاقيها الفرد في التعبير علناً عن رأيه

2- انخفاض المستوى المعيشي وسوء الأحوال الاقتصادية

وهنا كرست هذه الظروف أرضية غنية وتربة خصبة لانتشار الشائعات الاقتصادية (شائعة رفع الرواتب.. "تكررت بصورة فاحشة").

لاحظ الباحث من خلال ملاحظته لأحداث الحرب السورية ومعايشة شريط صورها الدامي، أنّ الشائعات التي كانت تُعمّق من المعاناة السورية، انتهاز العديد من القائمين على بثها ظروف الفوضى في دول ما يعرف بـ "الربيع العربي" لتخلق أحداثاً مشابهة لها في كل مدينة أو بلدة سورية وبالتالي تتسبب بصراعات إثنية وطائفية تدور رحاها في دائرة الفلك الإعلامي.

علاوة على ذلك هنالك نقطة في غاية الأهمية يجب أن لا يتم إغفالها وهي تحمّل الإعلام السوري الحكومي جزءاً لا يفتقر من مسؤولية تبعات فقدان كثير من السوريين الثقة به وتوجههم نحو الإعلام الخارجي المصدر للشائعات كبديل له.

مؤشرات على سلبية تعامل الإعلام الحكومي مع مجريات الحرب السورية

- السطحية وعدم الشعور بالمسؤولية الإعلامية في التغطية الإخبارية للأحداث خاصة تلك التي تشغل بال السوريين وتثير اهتمامهم
 - البدائية والجمود في التعامل مع القضايا التي تهم المواطن السوري
 - عدم تخصيصه برامج ووقفات إعلامية تُجاري الرواية المضادة
 - لم يستعن بمختصين وقامات سياسية تتميز بالموضوعية في طرحها للقضايا بل استضافت ما كانت تعرفهم بـ " محالين سياسيين وكتاب " كثير منهم متورط في الترويج لخطاب الكراهية والعنف اللفظي
 - لم يكن الإعلام السوري الحكومي هادفاً ولم يحمل مشروع إعلام مهني يسلط الضوء بصورة شفافة وواقعية على الحدث السوري المتواتر بالأخبار الساخنة.
- هذه المعطيات شكلت بطبيعة الأمر فراغاً إخبارياً في الساحة الإعلامية استثمرتها وسائل إعلام عديدة لتغذية الجمهور السوري بوقائع ملفقة لا صحة لها. والمفارقة هنا على ما يبدو أن الإعلام الحكومي مستثنى من العقوبات القانونية الخاصة بتجريم نشر الشائعات والأخبار الكاذبة، رغم تورطه إلى حد كبير في بث كثير من المعلومات غير الصحيحة والفيديوهات المفبركة، وهنا نص المواد القانونية الخاص بجريمة نشر الشائعات التي تعدّ بطبيعة الحال صورية، وتنتابها العديد من المآخذ القانونية فيما يخص الالتباس وعدم الوضوح، و توظيف القانون في خدمة الحكومة السورية لاحتواء الآراء المعارضة لسياساتها.

قانون العقوبات السوري - وزارة العدل السورية

المادة 285 و286 و287 من قانون العقوبات السوري رقم 148 لسنة 1949، ينص على فرض عقوبة على من ينشر أنباء كاذبة وملفقة، من شأنها أن تضعف الشعور القومي أو يثير النعرات الطائفية أو يتسبب بتدني الثقة في اوراق النقد الوطنية، و تتراوح العقوبة بين (الاعتقال المؤقت والحبس 3 أشهر إلى 6 أشهر وثلاث سنوات) حسب حجم التورط في نشر الشائعات مع غرامة مالية.

كما و إن الصحفيون محكومون بقانون الإعلام المنشور في المرسوم 108 للعام 2011 ، والمادة 95 تعاقب كل من نشر أخبار غير صحيحة أو اوراق مختلقة أو مزورة بالغرامة من 100 ألف إلى 500 ألف ل.س.

❖ شائعات المعارضة السورية

لم يقتصر استخدام الشائعة على السلطة السورية وحدها بل امتدت وترعرعت أيضاً في كنف المعارضة التي كانت لها وقفات ومحطات كثيرة مع بث الأنباء المزيفة والتسجيلات المفبركة، وهو ما يمكن قراءته ضمن أمرين اثنين:

الأول: شائعات المعارضة.

الثاني: ترويج المعارضة لشائعات النظام من حيث لا تدري.

1- شائعات المعارضة:

ظهرت خلال مسيرة الحرب السورية الكثير من الشائعات التي هدفت إلى التأثير على السلطة وبنيتها الصلبة ومؤيديها، كان بدايتها مع شائعات من نوع هروب الرئيس الأسد من قصره أو حدوث انقلاب في القصر الرئاسي أو انشقاق شخصيات سياسية أو عسكرية بارزة لكن سرعان ما تبين كذبها، مثل انشقاق المستشار السياسية والإعلامية للرئيس الأسد "بثينة شعبان" وانشقاق رئيس هيئة الإمداد والتموين في الجيش السوري اللواء "محمد خلوف" و انشقاق نائب الرئيس السوري "فاروق الشرع" حيث أكد الأخيرة الحقوقي المعارض "هيثم المالح" قبل أن يتبين أنها مجرد إشاعة.

كما سرت شائعات عن قرب انهيار الاقتصاد السوري وعدم قدرة دمشق على دفع رواتب الموظفين في مؤسسات الدولة وتراجع الاحتياطي النقدي في المصرف المركزي وأرقام مضخمة عن عدد المنشقين عن الجيش والأمن، إضافة إلى إشاعات كثيرة رافقت كل مجزرة.

(المجزرة ليست إشاعة بل أرقامها وكيفية تنفيذها والترويج لها إعلامياً)، تبدأ من عدد الضحايا ولا تنتهي عند تنفيذها وسيناريوهات حدوثها، مع اتهام الأمن

والشبيحة بعد الإشارات المكثفة والإحالات شبه الدائمة إلى أن هؤلاء هم من الطائفة العلوية حصراً وهو ليس صحيحاً، الأمر الذي كان يساهم في صب النار على الزيت ويمهد الأرضية اللازمة لإغلاء الجدران اللامرئية بين الطوائف في سوريا، وهذا أغلبه حدث في الفترة السلمية للحراك الشعبي.

وبعد أن انتشر السلاح خرجت إشاعات مضخمة عن قوة الكتائب المسلحة وقرب اقتحامها دمشق وحلب ودير الزور بهدف إخافة السلطة وزعزعة قوتها، ودب الوهن فيها، إضافة إلى شائعات عن قوة تحصينات المعارضة العسكرية في القصير والقلمون، وهو أمر تبين عدم دقته حين تمكن الجيش السوري من السيطرة على هذه المناطق.

2- ترويج المعارضة لشائعات السلطة الحاكمة :

أكبر فخ وقعت به المعارضة هو تحوّلها أحياناً إلى أدوات للسلطة الحاكمة في نشر شائعاتها من حيث لا تدري، إذ كثيراً ما أطلقت السلطة شائعات تلقفتها المعارضة وبدأت في نشرها والترويج لها دون أن تتأكد من صحتها أو تتبين أهداف السلطة السورية من خلفها، ففي **2011/7/29** انتشرت شائعة تقول بـ "مقتل محافظ دير الزور سمير عثمان الشيخ وإصابة رئيس فرع الأمن العسكري جامع جامع على يد كتيبة منشقة عن الجيش".

ولعل أكثر ما يبيّن كيفية تحوّل المعارضة إلى أداة للسلطة في ترويج شائعاتها هو ترديد المعارضة للشائعات التي عملت دمشق على إطلاقها قبل موعد الانتخابات الرئاسية، حيث ظهرت شائعات تقول بأن الأجهزة الأمنية ستعتقل وستفصل كل موظف لا يذهب للتصويت، وأن الحواجز المنتشرة في البلاد لن تسمح بمرور أي مواطن ما لم تكن أصبع يده ممهورة بحبر التصويت، وأن الأمن سيذهب أيضاً إلى

المنازل لإجبار الناس على الذهاب لصناديق الاقتراع، هذه الشائعات عززها الأمن السوري ببعض التصرفات الحقيقية مثل تهديد عناصر الحواجز للمواطنين عبر القول: "من يأتي غداً ويده ليست ممهورة بالحبر لن يمر من هنا أو سيعتقل"، وقيام عناصر مدنية لم يتسنى لأحد التأكد من هويتهم بالذهاب إلى المنازل قبل أيام من موعد الانتخابات والقول بأن على الجميع التصويت دون أن يترافق الأمر مع تهديد علني، إنما الأمر يحمل رسالة مبطنة.

أقدمت المعارضة في سعيها للاعتراض على هذه الانتخابات على نشر تصرفات أجهزة الأمن هذه وتضخيمها، بحيث أنها ساهمت في تضخيم مناخات الخوف لدى المواطنين، لأن السلطة كانت تهدف أولاً إلى إجبار الناس على الذهاب لصناديق الاقتراع تحت وابل الخوف، وثانياً وهو الأهم إعادة بناء حاجز الخوف من جديد.

(ديبو، 2014)

كيف نَمَطت السلطة والمعارضة صورة الكرد إعلامياً ؟

لم يختلف الخطاب الإعلامي للسلطة السورية تجاه الكرد قبل وأثناء الحرب السورية حتى وإن مرّ بفترات أشبه ما تكون بـ"شهر عسل" تخلل بالمغازلة الوقتية مدحت من خلالها انتصارات وحدات حماية الشعب **YPG** وباركت مقاومة المرأة الكردية في كوباني، لكن لم يكن عمر هذا المديح طويلاً ، فالصورة النمطية التي خلدها الإعلام الحكومي والخطاب السطحي عن الكرد ظل سائداً ، فتارة اتهموا بـ"الانفصالية" و"المهاجرين من تركيا" وتارة أخرى وسموا بـ "عملاء أمريكا الساعين لتقسيم سوريا العربية".

في المقابل فإن إعلام المعارضة لم يتورط بتداول الأنباء المزيفة المتعلقة بممارسات السلطات السورية وحسب، بل إنّها انتهجت هي الأخرى خطاباً حاداً وسلبياً تجاه القوميات السورية، فبثت كثير من قنواتها الإخبارية ومنصاتها الاجتماعية خاصة الممولة "تركياً" و"قطرياً" معلومات مضللة ومقاطع فيديو ملفقة استهدفت الكرد وفصائلهم المسلحة في مناطق شمال وشرق سوريا، مستندة إلى بنية غير مهنية تنمط هوية القوى الكردية وتقولبهم في مصطلحات تركية رائية كـ"الانفصالية" و"التبعية".

في هذا الإطار اعتكفت المعارضة على إغراق شاشاتها ومنصاتهما الاجتماعية يومياً بعشرات الأنباء والتسجيلات المضللة التي اكتشف زيفها في وقت لاحق، والنماذج عديدة. يعرض الباحث إحدى تلك التسجيلات الملفقة التي وثقتها منصة "تأكد" العاملة في مجال التأكد من صحة الأخبار وكشف زيف الوسائط المتعددة المتداولة.

بالصوت والصورة.. حرق (قسد) حقول قمح في مدينة القامشلي

زعمت إحدى الصفحات موقع "ميديا نيوز" حزيران 2019 أن المقطع المصور



يوثق حرق (قسد) حقول قمح في مدينة القامشلي لمزارعين

أرادوا تسليم محصولهم للحكومة السورية، منصة تؤكد بحثت

عن أصل التسجيل المصور، وتوصلت إلى أن حسابات على

مواقع التواصل الاجتماعي تداولته على أنه لحريق في منطقة البقاع في لبنان

يوتيوب-18-6-2018

الإعلام الكردي بين التحرر الإعلامي وضعف المهنية

كباقي منصات الإعلام السوري لم يغيب الإعلام الكردي عن المشهد السوري الساخن، إذ كان حاضراً بصورة مقبولة نوعاً ما في تغطية أحداث وتطورات بوصلتها مناطق "روج افا" شمال شرق سوريا.

منذ بداية الحرب في سوريا عوّض الكرد فقدانهم لإعلام يعترف بوجودهم التاريخي في سوريا عبر بناء مشروع إعلام بديل يسلط الضوء على فصول القضية الكردية، فأطلقوا العنان لعشرات الصحف والقنوات والإذاعات الموجهة الناطقة بالكردية والعربية والسريانية، ومائلهم في ذلك باقي المكونات القاطنة في "روج افا".

كما استفاد الإعلام الكردي إلى حد ما من أخطاء الإعلام "المعارض والمؤيد" للسلطة، إذ تجنب في خطابه الإعلامي بث مواضيع تحض على الكراهية وإثارة النعرات الطائفية والقومية، كما وتمتعت المنطقة بهوية نوعية تمنح معظم الأطراف حقوق النشر والتعبير عن الرأي مع التحفظ على الخلافات الحزبية بين القوى الكردية.

إذ بعد حقبة الخوف تحرر النشطاء الكرد من الملاحقة الأمنية والقوانين الجائرة التي رافقتهم قبل الحرب، فكثير منهم توجه صوب توظيف مهاراته وتجربته في السلك الإعلامي مستفيداً من فترة الحرب التي أغنتهم بتجربة إعلامية نتجت عن احتكاكهم بالإعلام الخارجي.

في هذا الإطار ورغم التحرر لم ترتق كثير من منصات الإعلام الكردي إلى المستوى المطلوب الذي يليق بـ"إعلام الثورة" كما يصفه البعض، إذ لم يمثل بالرؤية المأمولة صوت المجتمع الهادف لتحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ولم

يغن كثير من وسائلها الجمهور ببرامج جادة ومسؤولة تكشف الحقائق "المطمورة" أمام الرأي العام، فهنا الصبغة الحزبية طبعت كثير من نشراتها وتقاريرها التي افتقدت للموضوعية والشفافية.

إجمالاً يمكننا القول بأن الإعلام الكردي في سوريا لا يزال في طور الإنشاء وحديث العهد وظهر بصورة رسمية في الحرب السورية، هذه الحادثة وقلّة التجربة كانت سبباً لإسقاط بعض من وسائلها في وضعية يصعب عليها التعامل مع الأحداث بواقعية وموضوعية، لا بل اتبع طيف واسع من القائمين على إدارة وسائلها "غريزة القطيع"، حيث الاستناد إلى نشر أحداث تتعلق بالمنطقة من مصادر غير واضحة (مسيسة)، دون دراسة منهجية لتبعات الحدث المنشور على انتماء الجمهور الكردي وسلوكياته، لاسيما في فترات الحرب، إذا تسبب غياب الدقة والمسؤولية الأخلاقية تجاه نشر أنباء كاذبة بنزوح جماعي لكثير من السكان من مناطقهم، خاصة الحدودية منها.

توجه جزء من الإعلام الكردي من دون علم وتخطيط مسبقين لبث أحداث "مزورة" ازداد مع تواتر أحداث الحرب والتوغلات التركية في مناطقه، فتحوّلت بطبيعة الأمر إلى وجهة مخترقة تستقطب تسجيلات وصور وأنباء لا صحة لها، وهذا ما لامسه الباحث أثناء الهجوم التركية العنيفة على "عفرين" و"سري كانيه- رأس العين"، فتم تداول المقاطع المزورة ونشرت كثير من المعلومات المضللة "دون قصد" بدافع "السبق الصحفي". إنّ السقوط المدوي في دائرة الكذب والتضليل يعود لكون معظم وسائل الاعلام الكردية العاملة في سوريا تفتقد لمنصات رصد ومتابعة للمادة الإعلامية، لينعكس هذا الفقدان سلباً على آلية التغطية الإخبارية للوقائع، والنتيجة السير بالإعلام في طريق يناقض مبادئ نزيهة تحترم أخلاقيات المهنة ومفرداتها القانونية.

التورط في نشر أخبار مشكوك في سلامتها

<<مقابلة بحثية>>

بعد تواصل الباحث مع الصحفي "سيبان سلو" أحد المشرفين على المتابعة الإعلامية والتحرير في وكالة "هاوار" تبين أن الوكالة تعتمد على شبكة من مراسليها المتوزعين في معظم المدن الرئيسية بشمال وشرق سوريا والذين يزودونها بالأخبار عن طريق مشاهداتهم أو مصادرهم الخاصة لإضافة لاعتماد الوكالة الكردية على الروايات الرسمية "الصحيحة" قبل نشر أي خبر أو مادة إعلامية ذات صلة، وفي رده على سؤال يتعلق بسبب وقوعهم في شرك نشر بعض الأنباء غير الصحيحة، فكان جواب سيبان كالاتي: " سياسة وسيلتنا تهدف لعرض الجرائم والفظائع التركية قدر الإمكان وللأسف وقعنا في بعض الأخطاء سواء بنشر أخبار زائفة أو فيديوهات قديمة أو لأحداث كانت خارج سوريا ، سنحاول قدر المستطاع أن نتلافى تلك الأغلط ونحاسب من يتورط في بثها ، وعادة ما نلجأ لتقديم اعتذار علني وننشره على صفحتنا الرسمية في حال نقلنا روايات "بصورة خاطئة" ، وأقرب مثال على ذلك قبل فترة قدمنا اعتذاراً لضابط روسي أخطأنا في نقل تصريحاته بالصورة المطلوبة ."

أما محطة "روناهي" المتلفزة التي تبث من مدينة القامشلي الحدودية فهي الأخرى سقطت في وقت سابق في مصيدة نشر بعض الأنباء والصور غير الموثقة. للوقوف أكثر على أسباب وقوعهم في مصيدة نشر تلك الأنباء تواصل الباحث مع الصحفي "الآن معيش" معدّ ومقدم برنامج (IROJ) وأحد المشرفين على قسم تحرير المواد الإخبارية في القناة.

عزا "معيش" سبب نشرهم بعض المعلومات غير الصحيحة إلى عدة أسباب أبرزها: افتقاد "روناهي" منذ بداية تأسيسها للكادر الإعلامي المهني الذي يمتلك الخبرة الإعلامية والقادر على التعامل بكفاءة مع الأخبار الواردة من المصادر المختلفة، وفي معرض استفسار الباحث عن المصادر التي تستند إليها القناة اوضح "معيش" بأنهم يعتمدون على شبكة مراسليهم المنتشرة في مناطق شمال وشرق سوريا أو على مصادر "موثوقة" من منطقة الحدث وأحياناً على الوكالات المحلية، أمّا مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الأحيان الاعتماد عليها كمصدر وفي حال نشر فيديوهات ملتقطة من "فيسبوك" أو "تويتر" فتعنون بعد التأكد من صحتها بكلمة "متداول" لكن دون الوثوق بها بصورة تامة حسب قوله.

الفصل الرابع

تحليل النتائج (كماً وكيفاً)

تحليل الدراسة:

سيتم هذا الفصل تحليل مضامين الشائعات التي انتشرت خلال الحرب في سوريا، ومن خلالها سيسلط الباحث الضوء على موضوع الشائعات وأنواعها وتوجهات وسائل الإعلام التي تداولت المعلومات المضللة ، إلى جانب بيان دور وسائل إعلام كردية في هذا الأمر مع التعرف على أبرز الصور والتسجيلات الملفقة التي انتشرت على وسائل الإعلام.

بعد مسح إعلامي لعشرات المواقع والمصادر الإخبارية المسؤولة عن تصدير الشائعات، إضافة إلى تبويبها في جداول مصنفة وفقاً للنوع والزمن والمصدر الإخباري، استدلّ الباحث على حجم الارتباط اللحظي بين طغيان الشائعات والأحداث التي كانت ترافق مفرداتها بالمجمل، وقد بلغ تعداد الشائعات المفروزة في الجداول - ستظهر في ملحق الكتاب - أكثر من (500) شائعة كانت الأكثر تداولاً وانتشاراً في الوسط السوري، وترتبطها الخصبة أحداث الحرب في البلاد، وما رافقها من أزمات اقتصادية واجتماعية وثقافية حورت مهام وسائل الإعلام من منصات تزيد وعي وتنوير الرأي العام إلى أبواب مسمومة تتناوب بين موقف الهجوم والدفاع لتدويل الشائعة والشائعة المضادة .

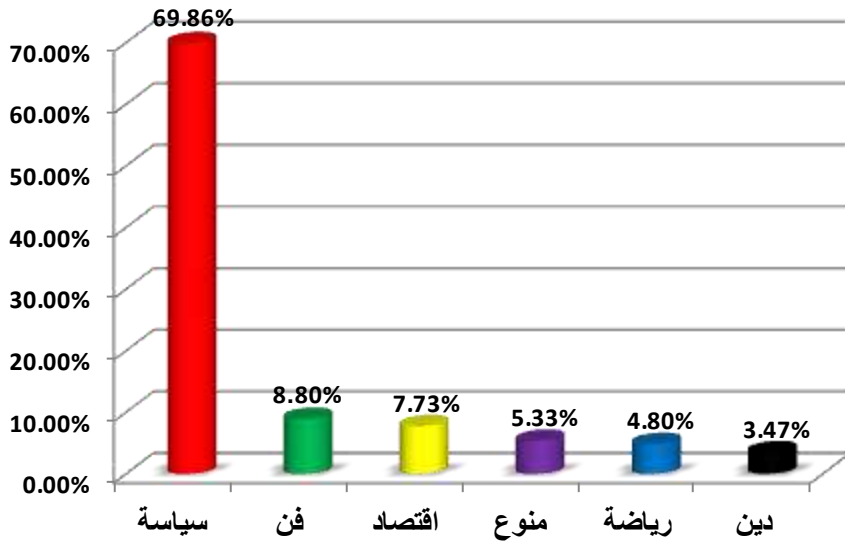
عقب إجراء المعالجات الإحصائية الوصفية من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة، تم عرض النتائج كما يأتي:

السؤال الأول: ما مواضيع الشائعات المتداولة خلال الحرب السورية؟

تتضح الإجابة من خلال معرفة كمية التكرار والنسب المئوية، والجدول (1) يوضح نتائج التحليل:

الرقم	موضوع الشائعة	التكرار	النسبة المئوية
-1	سياسة	262	69.86%
-2	فن	33	8.8%
-3	اقتصاد	29	7.73%
-4	منوعات	20	5.33%
-5	رياضة	18	4.8%
-6	دين	13	3.47%
	المجموع	375	100%

جدول رقم (1)



ترتيب الشائعات من حيث الموضوع - رسم بياني - رقم (1)

يتبيّن من الجدول رقم (1) أن الشائعات السياسية تصدرت قائمة المواضيع الأكثر تداولاً على منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، فقد بلغت نسبتها (69.86%) من إجمالي الشائعات التي تمت دراستها، وتعتبر هذه النسبة طبيعية ومقبولة نظراً لتمثيل السياسة اولويات اهتمام الشريحة المستهدفة. وقد تركزت معظم الشائعات السياسية حول أحداث الحرب والمعارك وحالات "الانشقاق في جسم السلطة السورية"، إلى جانب تهويل الوقائع واختلاق روايات عن قصص الاغتيال والقتل؛ لا سيما تلك التي الصقت بشخصيات رسمية لها مكانتها في الوسط السوري.

استغلت وسائل الإعلام والمنصات الاجتماعية حاجة الجمهور المتعطش لأية معلومة مرتبطة بالشأن السياسي للبلاد، فأحاطتهم بأنباء وتسجيلات مزورة تخالف الواقع؛ موظفة شعارات براقية تستقطب توجهات الرأي العام وتستحوذ على اهتمامه.

لم تغب الشائعات الفنية عن فوهات الإعلام المضلل؛ إذ قدرت بـ (8.80%) من حجم الشائعات، وربط الكثير منها ما بين واقع الحرب في سوريا والانتماء السياسي للفنانين السوريين، ودارت معظم الأنباء الفنية الكاذبة حول وفاة ممثلين ونجوم لهم سمعتهم في عالم الفن والدراما السورية والعربية، إلى جانب تلفيق أحداث أخرى عبر ربط كلمة "منشق" بكثير من المنتمين إلى الطبقة الفنية في سوريا، وازدادت وتيرتها مع الأيام الأولى من الحرب، حيث تركزت معظم الشائعات الفنية حول رموز الدراما السورية مثل دريد لحام، وياسر العظمة، وعباس النوري وغيرهم، ويكمن سبب اختيار هذه الشخصيات ليكونوا نجوم أخبارهم المزيفة انطلاقاً في القيمة الإخبارية لها، لأن أي مادة إعلامية يتم تسويقها للمتلقّي تنبع من عنصري الشهرة والبروز "الأسماء تصنع الأخبار".

أمّا الاقتصاد فقد استحوذ على نسبة (7.37%)، وقد تركزت معظم المعلومات الاقتصادية المضللة حول قضايا مالية مؤثرة اجتماعياً مثل "رفع سقف مرتبات الموظفين"، و"انخفاض سعر الدولار وارتفاعه".

وظف الكثير من وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي الحصار الاقتصادي المفروض على سوريا، وهبوط قيمة الليرة السورية لبث معلومات مضللة باسم المصرف السوري المركزي، ونظراً لتبعات الحرب الكارثية على الواقع الاقتصادي ومعيشة المواطن السوري فإن الجهات المروجة للشائعات لعبت أيضاً على خيط التوازن الغذائي المرتبط بقوت المواطنين، ونجحت إلى حد بعيد في تمرير كثير من الرسائل الإعلامية غير النزيهة لخلق أرضية رصينة تحاول أن تقنع شريحة واسعة من الجمهور بمحتواها البعيد عن الشفافية في الطرح.

اخترقت الشائعات المنوعة حلبة الأحداث أيضاً، وقُدِّر مجموعها بنسبة (5.33%)، وكانت مضامينها تتأرجح ما بين خبر الكوارث الطبيعية، وظهور حيوانات قاتلة إلى جانب حالات تفوق دراسية غير صحيحة وغيرها، وطغى على الكثير من موادها الطابع العلمي والطبي الذي حاول إيجاد منفساً للجمهور السوري ليخفف عنه زحمة الأحداث السياسية والعسكرية "المؤسفة" في بلاده.

لم يتخلف عن ميدان الشائعات تصدير الأنباء المختلقة، ومنها تلك التي تتعلق بالأحداث الرياضية والدينية، فقدّرت نسبة الشائعات الرياضية ب(4.80%)، ودارت معظمها حول المشاكل التي يمر بها الجهاز الفني للمنتخب السوري، إلى جانب إظهار حالات الاستقالة في الاتحاد الرياضي، وشائعات أخرى رافقت التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم لكرة القدم، والسبب في نشر الكثير من الأنباء الكاذبة عن المنتخب السوري يعود إلى ظهور الخلافات في البيت الكروي السوري، وربطت

مجملاً بنجوم الكرة السورية مثل فراس الخطيب وعمر السومة، نظراً لتمتعهم بشعبية واسعة في الوسط الرياضي السوري.

بلغت الشائعات الدينية نسبة (3.47%)، ومحورها الأساسي شخصية "حسون" مفتي سوريا الذي عرف على منصات الإعلام بخطاباته "المؤدلجة حزبياً والمغلّفة بالشعار الديني"، وقد استثمرت وسائل الإعلام طبيعة هذه الشخصية الدينية "المتناقضة" و"المثيرة للجدل" كي تبث سيل هائل من الشائعات حول "انشقاقه"، وتوجهه إلى خارج سوريا والإدلاء بتصريحات تبعث على "السخرية".

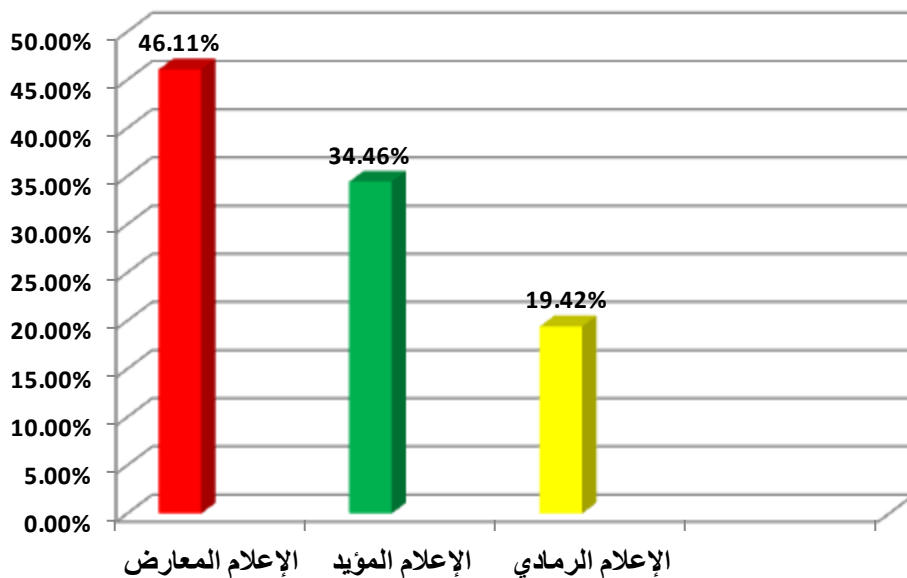
في الضفة المقابلة، أطلقت قنوات تلفزيونية أخرى ذات توجهات طائفية؛ ولاسيما قنواتي "صفا" و "وصال" سهام إعلامية مسمومة لإحداث شرخ مذهبي ديني في المجتمع السوري، فقد تحولت هذه القنوات منذ بداية الحرب السورية إلى بؤر سرطانية تمرر سياسة بعض الدول (كالسعودية) التي ينتهج نظامها الطريقة الوهابية السنية في صراعها الطائفي التاريخي ضد إيران زعيمة المذهب الشيعي، وروجت في خدمة هذه الأغراض وفي سبيل تأجيج الموقف السني ضد الأقليات الدينية الأخرى المحسوبة على الشيعة كماً هائلاً من الأنباء التي تعادي "العلويين" و"الشيعة"، وتظهر "السنة" في وضعية "المضطهد والمظلوم"، داعية عبر منابرها الدينية الشارع السني؛ ولا سيما المتعاطف مع جماعة "الإخوان المسلمين" إلى "العمل والجهاد" معاً في سبيل إعادة أمجاد أهل "السنة والجماعة" كما يصفونهم، وركّبت في هذا النحو موجة الخطاب الديني المتطرف، والباعث على مشاعر "الحقد والكراهية".

السؤال الثاني: ما ترتيب الشائعات من حيث توجهات الإعلام السوري والإعلام الخارجي (المؤيد والمعارض والرمادي) ؟

إن عدد مرات التكرار والنسب المئوية في الجدول (2) توضح نتائج التحليل:

الرقم	توجهات الإعلام المروج للشائعات	التكرار	النسبة المئوية
-1	الإعلام المعارض	190	46.11%
-2	الإعلام المؤيد	142	34.46%
-3	الإعلام الرمادي	80	19.42%
	المجموع	412	100%

جدول رقم (2)



ترتيب الشائعات من حيث توجهات وسائل الإعلام - رسم بياني - رقم (2)



ترتيب وسائل الإعلام الإخبارية المتورطة في بث الشائعات

يظهر من الجدول رقم (2) أن الإعلام المعارض للسلطة السورية تجاوز إعلام الحكومة المؤيد فيما يتعلق بحجم الشائعات والمعلومات المضللة بنسبة (46.11%)، وأحد أسباب هذا الضخ غير المتوازن للأحداث المختلفة هو تعدد منصات الإعلامية؛ إذ عوّلت معظمها على قاعدة معلومات إخبارية أفرزتها عشرات وسائل الإعلام السورية والعربية، كما وتركزت معظم الأنباء والمعلومات الكاذبة التي أطلقتها المعارضة السورية حول تضخيم قواها العسكرية "الجيش الحر"، وبث الوهن والذعر في صفوف أفراد قوات الحكومة السورية؛ إلى جانب شنّ حرب نفسية ضد معسكرات السلطة السورية ومؤيديها مستثمرة حالة الفوضى وتواتر الأحداث في البلاد.

في المقابل، فإن وسائل إعلام السلطة السورية ومرادفاتها (الروسية والإيرانية واللبنانية) حضرت بقوة إلى ساحة الصراع النفسي والمعنوي، وقُدّرت نسبة مشاركتها في تحوير الأحداث ونشر الشائعات بـ(34.46%)، وقد كان أسلوب الإعلام المؤيد في التغطية تقليدياً وكلاسيكياً، وظل يذاكر الجمهور السوري بأسطوانة "المؤامرة الكونية" التي تتعرض لها سوريا، و"محور المقاومة"، و"محور الشر والصهيونية الدولية" وغيرها من مفردات النظام الداخلي لإعلام دمشق، الذي تلقى دعماً إعلامياً منقطع النظير من روسيا وإيران؛ إذ حاولت هذه الدول أن تروج لخطاب السلطة السورية بطريقتها الخاصة، ووفقاً لما يصب لمصلحتها في المنطقة، فبتوا عبر نوافذهم الإخبارية كثيراً من الأنباء والأخبار التي تصارع رواية الإعلام المعارض، وتحاول أن تدحض مضامينها عبر حصرهم في وضعية "الخائن" و"العميل" و"المتطرف الديني".

أمام حالة التنافس الإعلامي والحرب النفسية الدائرة بين قطبي الصراع، برز دور بعض وسائل الإعلام الرمادية - تعتبر نفسها "محايدة" - ؛ ولا سيما الدولية منها؛ إذ

سقطت هي الأخرى في خطأ نشر روايات غير صحيحة حول أحداث الحرب في سوريا مستندة على ما يتراشقه الطرفان المتحاربان من أنباء ومعلومات مضللة، وقد تناول العديد من تلك الوسائل المعروفة بمهنيتها وشفافيتها في زاوية مظلمة جملة من الأخبار الكاذبة، وكانت حصة الإعلام الرمادي في تداول الشائعات (19.42%)، لتكون أقل زخماً في التضليل الإخباري مقارنة مع الإعلاميين المعارض والمؤيد.

وسنعرض لكم في هذا المسار مدى مشاركة منصات الأخبار ووسائل الإعلام السورية والعربية والدولية في حرب الشائعات بالنسب المئوية، مع تسليط الضوء أيضاً على توجهاتها وانتماءاتها الإيديولوجية:

- جاءت مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها "فيسبوك" في مقدمة المنافذ الإخبارية المروجة للشائعات والمعلومات المضللة؛ إضافة إلى التسجيلات القديمة والمشكوك في صحتها، وقد بلغت نسبتها (45.62%)، وما أسهم في تداول وتناقل الأخبار الكاذبة على هذه المنصات الاجتماعية عدم وجود قيود أو عوائق قانونية راصدة لعملية النشر، زد على ذلك صعوبة التعرف على الجهة المروجة للشائعات حيث يصمم القائمون على إدارتها صفحات إخبارية بأسماء مستعارة تتبع أجنادات قوى "تسترزق وتعيش" على بث الشائعات. وهنأ لا بدّ من الإشارة إلى أن صفحة الإعلامي السوري "فيصل قاسم" كانت من أبرز الصفحات الشخصية التي أطلقت معلومات زائفة غير واضحة المصدر، حيث اتبع القائمون على المنصة الشخصية أسلوباً مبنياً على صياغة عناوين إخبارية تبالغ في العرض، وتثير في ذات الوقت فضول الجمهور من خلال تداول مصطلحات إخبارية مؤثرة ذات أبعاد نفسية، ومن اللافت أيضاً مشاركة "قاسم" المقيم في قطر بكثافة روابط ووصلات تشعبيّة عائدة لمنصات "مشكوك في صحة

محتوياتها" للتكثيف على ما يبدو من عدد المتصفحين لبواباتها الإخبارية، مستثمراً قاعدته التأثيرية في مسار الرأي العام العربي.

بالإضافة إلى ما سبق، كانت هنالك مفردات دالة استخدمتها معظم مصادر الشائعات تمهيداً لعرض المحتوى الزائف ونشر البلبلة الإخبارية، ولتوهم المتلقي عدم تحملها مسؤولية النشر المخادع استعانت بمفردات من قبيل: "نقلًا عن مصادر مطلعة، مصادر خاصة، شهود عيان..".

- يلي منصات التواصل الاجتماعي في تسويق الشائعات، القنوات والوكالات الإخبارية والمواقع الإلكترونية التي تحولت إلى وجهة "فلتر" وقائع الحرب بهويتها الخاصة من خلال إغراق الوسط السوري بسيل هائل من الأنباء المضللة والأحداث المختلقة، ساعية من وراء ذلك إلى غرس صورة ذهنية وسلوكيات معينة لدى الجمهور المستهدف، وهذه قائمة ترتيب أبرز الوسائل الإعلامية المشاركة في تعميم الشائعات:

- 1- قناة أورينت (5.99%)
- 2- وكالة سبوتنيك (5.52%)
- 3- قناة الجزيرة (5.06%)
- 4- قناة العربية والعربية الحدث (4.14%)
- 5- قناة الميادين (3.68%)
- 6- قناة الفضائية والإخبارية السورية (3.28%)
- 7- قناة صفا ووصال (3.22%)
- 8- قناة روسيا اليوم (2.76%)
- 9- وسائل إعلام ناطقة بالعربية (تركيا الآن - نيو ترك - وكالة الأناضول) (2.76%)
- 10- وكالة ستيب (2.30%)
- 11- موقع خبر الآن (2.30%)

12- موقع زمان الوصل (1.84%)

13- موقع جنوبية (1.38%)

14- تلفزيون الخبر (1.38%)

15- وكالة قاسيون (1.38%)

16- وكالة سانا (1.38%)

17- قناة سكاى نيوز (1.38%)

18- قناة العالم (1.38%)

19- موقع السوري الحر (1.38%)

20- موقع عنب بلدي (0.94%)

21- موقع المرصد السوري المعارض لحقوق الإنسان (0.92%)

- **الميادين- روسيا اليوم- وكالة سبوتنيك:** أدعت هذه الوسائل المهنية والموضوعية، ولكنها، في مواقع كثيرة، زوّدت الجمهور بتسجيلات وأخبار مضلّة تعتمد على الانتقائية في تغطية الأحداث، وتحريف بعض المعلومات بما يلائم أجنداتها السياسية؛ إذ كانت كلاً منها تغطي فصول الحرب في سوريا بما ينسجم مع استراتيجية ممولها (إيران وروسيا).

- **الجزيرة- العربية والربية الحدث- أورينت- سكاى نيوز:** استثمرت هذه القنوات الفورية في التغطية والجذب البصري؛ إضافة إلى التمرس في فن التلاعب بالمصطلحات كي تستقطب الجمهور وتكسب تعاطفه، كما وسعت من خلال تقاريرها ونشراتها المفصلة على "شيطنة السلطة السورية"، وإظهار المعارضة المسلحة في صورة "الملائكة"؛ إذ كانت تتغاضى بصورة مدروسة عن الانتهاكات التي ارتكبتها الفصائل المعارضة المسلحة المتشددة والأصولية منها بحق الأقليات والمدنيين وحتى العسكريين (تعذيب وإعدامات ميدانية)، وإن

أظهرت العربية والعربية الحدث في الفترة الأخيرة نوع من المرونة في توجهاتها الإخبارية، فيعود ذلك لحالة الطلاق السياسي بين ممولها "الخليجيين" و"الأتراك" الذين يدعمون المعارضة السورية المسلحة، لكن مازالت الجزيرة و أورينت تنتهجان في تغطيتهما الإخبارية للأحداث السورية سياسة تخالف شعار "الرأي والرأي الآخر" المعتمدة عنوناً في الجزيرة فكلاهما يمرر سياسة القطب "القطري التركي" الداعم للفصائل السورية المتشددة والمتورطة بارتكاب أفزع الجرائم بحق المدنيين، دون إيلاء القنوات "المعتدلتين" أهمية تذكر لعرض هذه الفضائع على شاشاتها التي كسبت لسنوات طوال جلوس الجمهور أمام برامجها.

- **تلفزيون الخبر - الفضائية والإخبارية السورية - قناة العالم: دأبت هذه**

المحطات على نقل الرواية الرسمية للسلطة الحاكمة، وكل ما كان يخالفها من رؤى وتوجهات على منابر الإعلام كانت تعترضه أما ببث شائعات مضادة أو تحوير الوقائع وتمييعها، حيث أتبعته نهجاً مقولباً يتجسد في "كل من يخالف السلطة السورية فهو متورط بالمؤامرة الكونية"، كما ولامس الباحث شيوخ نسبة كبيرة من الأنباء الكاذبة والتسجيلات المصطنعة التي بثت بصورة استثنائية على الفضائية السورية، وبالطبع هذه المقاربة الإعلامية التي تستخف بعقلية الجمهور ومستوى وعيه لخلفيات الأحداث أفقدتها منذ زمن بعيد ثقة الجمهور السوري؛ إذ اضطر الأخير للتوجه صوب الإعلام الخارجي كي يغذي ويشبع حاجته للمعلومة بغض النظر عن درجة صحتها.

- **وسائل إعلام تركية ناطقة باللغتين العربية والتركية (وكالة الأناضول،**

تركيا الآن، نيو ترك نيوز، تركيا العربية): تتبع هذه الوسائل الإخبارية مباشرة لأوامر وتوجيهات السلطات التركية؛ إذ كانت تمثل غطاءً إعلامياً يتكفل بتلميع صورة الجيش التركي والفصائل التابعة له في سوريا، وتغطي في ذات الوقت

على انتهاكاتهم الجسيمة المناهية للقوانين الدولية في المناطق الكردية، وعملت على خلق أحداث ووقائع لا وجود لها أصلاً، حيث استبقت شن الجيش التركي أية عمليات عسكرية في العمق السوري بحرب نفسية مضللة تهيئ الرأي العام، متبعة في هذا المجال سياسة تضخيم القدرات العسكرية التركية إلى جانب صناعة فيديوهات مفبركة وعرضها بعناوين مضللة على الجمهور، مثلاً تسجيلات انتهاكات "قسد" بحق العرب والكرد، التي حاولت من خلالها إثارة النعرات الطائفية والعرقية بين مكونات شمال وشرق سوريا.

- وكالة ستيب- وكالة قاسيون- قناة السوري الحر - موقع زمان الوصل-

عنب بلدي- جنوبية- الخبر الآن: كانت سياسة هذه الوسائل الإعلامية متوافقة إلى حدّ ما، فالخطاب الإعلامي بني على عرض "انتهاكات قوات النظام واستهدافه للمدنيين" و"فضائح آل الأسد". وهنّا وظّفت "وكالة ستيب" العروض الجغرافية لتضليل الجمهور وحشره في دائرة مغلقة من الصور والفيديوهات الجذابة التي رافقتها الموسيقى التصويرية. في الحقيقة رغم اعتماد كثير منها على الانتقائية واختلاق بعض فصول الرواية إلا أنها استطاعت وفقاً للمشاهدة البحثية- أن تلتقط بعرضها البصري اهتمام الشريحة المستهدفة، وتدفعه لمشاركة المنشورات.

- بدورها كانت قناة "السوري الحر" العسكرية ، والناطقة باسم "الجيش السوري

الحر" من أكثر المنابر الإعلامية التي روجت للعنف والقتل والتسجيلات الدموية؛ إذ أتضح أن الهدف الرئيسي هو إحداث تأثير سلبي على معنويات الجهة المستهدفة من الرسالة من خلال المشاهد الصادمة والدموية لأشلاء جنود الجيش السوري والمدنيين، وكثيراً ما أثارت هذه القناة شائعة إعلان "ساعة الصفر" في مختلف المحافظات والمدن السورية كحرب إعلامية استباقية.

- **وصال- صفا:** تعدان من أكثر القنوات الدينية لعباً على الوتر الديني الطائفي، فهي من قادت "الصراع السني- الشيعي أو السني- العلوي" منذ بداية الحرب في سوريا، فقد سعت "وصال" على سبيل المثال عبر برنامجها "ماذا يريد الشعب السوري" إلى تأجيج الشارع السني في الداخل السوري من خلال ضيغها الدائم "عدنان العرعور" ذو الاتجاه السلفي المتشدد؛ إذ سعى الداعية الحموي إلى استمالة "السنيين" عبر تسويقه لخطاب الكراهية المستند على شعارات طائفية تشجع على أحقية "السنة" بالسلطة، والحث على إعادة هيبتهم وسيادتهم إلى ما قبل عهد الأسد باعتبارهم يمثلون الأغلبية في البلاد، وتديرهم اليوم أقلية "علوية" دخيلة إلى سوريا كما وصفهم.

كما وهنالك باقة إضافية من وسائل إعلام سورية وعربية ودولية بثت الأنباء الزائفة بوتيرة أقل وأهمها (الدرر الشامية، صدى نيوز، موقع بلدي نيوز، نبض سوريا، نداء سوريا، المدن، هاشتاغ سوريا، تلفزيون سوريا، دنيا السورية، سيريا نيوز، بي بي سي، فرانس بريس، صوت بيروت، جسر بريس، أباء (تحرير الشام)، أموي نيوز، وطن نيوز، عربي بوست، صف "النهار، الحياة، تشرين، الثورة").

في جميع الأحوال، تناغمت سياسة هذه الوسائل بين مؤيد ومعارض للسلطة، وابتغت كلاً منها إلى تشويه الصف المعارض ووضعه في خانة التخوين واللا وطنية، كما تورطت معظمها في نشر أحداث وصور ومعلومات لا أساس لها، وحاولت من خلالها تمرير أجندات القوى التي تنحاز لسياستها وتقدم لها الدعم المالي والتوجيه المعنوي.

للتوضيح:

للوهلة الأولى قد تبدو هذه النسب المتفاوتة ما بين وسيلة إخبارية وأخرى غير متوقعة أو مقنعة، لكن إعادة النظر في كثافة العرض الإعلامي والفترة الزمنية

التي وازببت من خلالها كثير من وسائل الإعلام في تسليط الضوء على الشأن السوري، والتغير المتلاحق لأجندة وسياسة المنصات الإعلامية، يضعنا أمام حقيقة مفادها أن التربع في ميدان بث الشائعات عائد بالدرجة الأولى إلى آلية التغطية الإخبارية، والمواكبة الآنية للأحداث، وحتى إلى طبيعة الوسيلة الإعلامية -إذا ما كانت ذات هوية إخبارية صرفة أم لا-، فعلى سبيل الذكر تعدّ (أورينت) نافذة إخبارية سياسية تعتمد على الفورية والآنية في بث المواد الإخبارية، وكثيراً ما سقطت في أخطاء مهنية افتقد فيها القائمون على الإعداد والتحرير والتغطية معايير التوازن الإخباري في تداول المادة الإعلامية، لاسيما فيما يتعلق بمجريات الأحداث الساخنة والجدلية، حيث تستقطب حاجات المتلقي وتلهم مشاعره وتبهره.

في المقابل قد يرى آخرون على سبيل المثال أن محطات الحكومة السورية كانت ولاتزال أكثر ترويجاً للنشرات المضللة وبداية الحرب أثبت ذلك، قد يبدو ذلك منطقياً في الجزئية المرتبطة بحجم التضليل الذي تورطت فيه الفضائية السورية وسانا، لاسيما في بداية الصراع، لكن لو تمعنا أكثر وبصورة متزنة وعقلانية في تحليل شريط الأخبار خلال سنوات الحرب، نستنتج أن إعلام الحكومة كان منغلقاً في حيز كبير من سياسته التحريرية عن الشأن الميداني السوري وأحداث الحرب منذ البداية، وأولت اهتماماً لأمر أخرى، أيّ سعت بصحيح العبارة إلى أن تكون على بعد مسافة من الأحداث، نظراً لحرفية التزامها بتوجيهات وزارة الإعلام السورية.

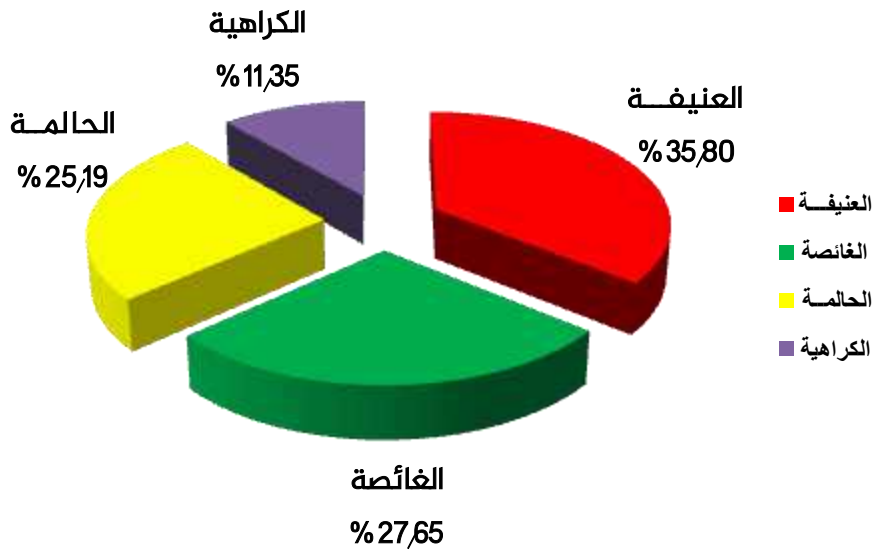
وهذه المقارنة تنطبق على معظم الوسائل الإعلامية التي تم اختيارها، بعد أن سلكت كل منها وجهة مخالفة لخطها التحريري العام، بسبب تغير الظروف والسياسات والدعم والتمويل.

السؤال الثالث: ما نوع الشائعات الأكثر تداولاً خلال الحرب السورية؟

للإجابة على هذا السؤال تم رصد كمية التكرار والنسب المئوية، والجدول (3) يوضح نتائج التحليل:

الرقم	نوع الشائعة	التكرار	النسبة المئوية
-1	العنيفة	145	%35.80
-2	الغائصة	112	%27.65
-3	الحالمة	102	%25.19
-4	الكراهية	46	%11.35
	المجموع	405	%100

جدول رقم (3)



ترتيب الشائعات من حيث النوع - رسم بياني - رقم (3)

يتضح من الجدول رقم (3) أن أكثر أنواع الشائعات انتشاراً خلال الحرب في سوريا هي الشائعات العنيفة إذ بلغت نسبتها (35.80%)، وهذه النسبة طبيعية نظراً لحجم العنف والصراع العسكري السائد في فترات الحرب، وقد استغل مروجوها كثافة الصراع في محتوى المادة المضللة لتغليفيها بالطابع العنيف الباعث على مشاعر الخوف والقلق والفضول، كشائعة (اغتيال الرئيس السوري، بدء ساعة الصفر، تدمير آليات عسكرية، مقتل قادة عسكريين من الصف الأول). وكالعادة اتكأت المنصات الإخبارية المشاركة في تدويل الأخبار الكاذبة على أرقام وهمية، وفبركت أحداث أظهرتها على أنها حقيقية، وأرفقتها ببعض المصطلحات الدالة على حجم العدوان والهجمية لتنافس كل وسيلة مثيلتها في معركة التميّز بحصرية النشر والتسويق الإخباري.

وبما إن الأزمات ساحات خصبة يستثمرها كثير من أقطاب الإعلام لإعادة تدوير أحداث أخرى حصلت في مناطق وأزمنة مختلفة، اعتمدت كثير من وسائل الإعلام خلال سنوات الحرب في سوريا على بث شائعات تعرف بـ "الغائصة" مهمتها الغوص في المجتمع لمدة من الزمن، وعندما يحين الوقت لظهورها يتم إعادة نشرها اعتماداً على الربط الزماني والمكاني والموضوعي بين ما يحصل في سوريا ووقائع أخرى قد تكون حصلت أو لم تحصل في بلدان أخرى. إجمالاً قدرت نسبة الشائعات الغائصة بـ(27.65%)، وحاكت هذه الشائعات في محتواها الحالة النفسية للجمهور المستهدف، واستثمرت مشاعر الخوف والقلق التي تنتاب نفسية الفرد في حالة الحرب لإنعاش مخيلته سلباً بشائعات سبق نشرها في وقت سابق ك (ميليشيا حزب الله تغتصب فتاة، وفاة دريد اللحام، انقطاع الكهرباء والماء، تسميم الماء..)، وفي هذه الجزئية حاول كل من أطلق هكذا نوع من الشائعات إلى اصباغ الحالة السيكولوجية للفئة المستهدفة بوضعية معينة تدفعه إلى اتخاذ موقف أو الخروج برد فعل عكسي حول حادثة قد تكون مختلقة ولا أساس لها من الصحة.

في المقابل هناك جهات أخرى سعت من وراء إطلاق الشائعات إلى تحقيق أحلام أو أمنيات أو حتى رؤية أنفسهم في الوضعية المثالية (ما يتمناه المرء أن يتحقق)، ويطلق على هذا النوع من الشائعات؛ "الشائعات الحاملة" التي بلغت حصتها (25.1٩%)، ومن نماذجها (الليرة ستعادل دولاراً واحداً، إعادة فتح معبر نصيب الحدودي، استعادة السيطرة على ... شركات أجنبية تستعد لإعادة أعمار سوريا).

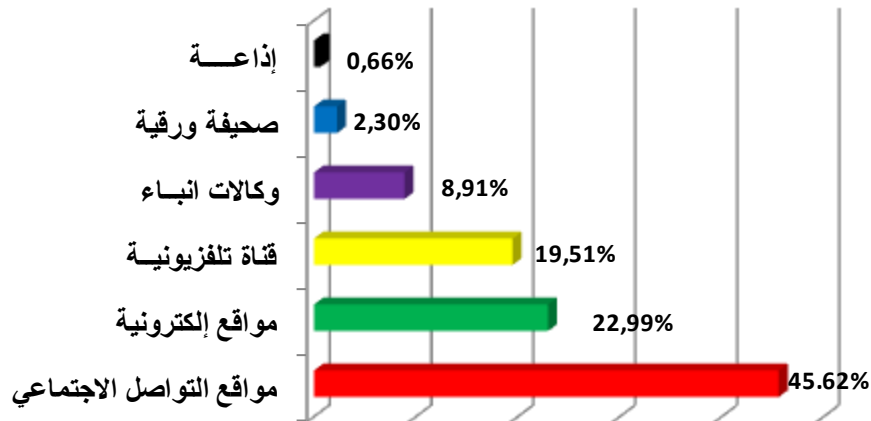
أما النوع الأكثر خطورة على نفسية الأفراد وتصرفاتهم هي الشائعات التي تثير الحقد الطائفي والعنصرية، وتشجع على العنف والكرهية، ولم يخلو المشهد السوري من مفرداتها الخطيرة التي تتقمص أصولاً موجات العنف الطائفية في العراق، وتحاكي واقع الحرب الأهلية اللبنانية وغيرها من البلدان، ليتم إنعاشها ومدّها بالحياة في الحرب السورية، لذا تعدّ شائعات الكراهية (دق الآسفين) التي بلغت (11.35%) من أكثر أنواع الشائعات المتداولة ضرراً على ركائز وبنية الدولة، وفي تضليل الرأي العام السوري، وزرع الشك والبلبلة بين أطرافه مثل (شائعة تطهير الكرد للرقّة ودير الزور من سكانها الأصليين، ترحيل نازحين عرب من عفرين، متطوعات علويات يقدمن خدمات ترفيهية لـ 1300 جندي روسي، ...)، ويكمن سبب خطورة هذه الشائعات في تداعياتها السلبية مستقبلاً على تركيبة النسيج الاجتماعي والتعايش السلمي بين المكونات العرقية والدينية والقبلية، حيث تولّد حالة من الانقسام والشرخ بين المنتمين لوطن واحد أو حتى أحياناً لمن يؤمنون بهوية واحدة.

السؤال الرابع: ما نوع وسائل الإعلام المسوقة للشائعات؟

إن الجدول (4) يوضح نتائج التحليل:

الرقم	نوع الوسيلة المسوقة للشائعات	التكرار	النسبة المئوية
-1	مواقع التواصل الاجتماعي	194	45.62%
-2	مواقع إلكترونية	118	22.99%
-3	قناة تلفزيونية	79	19.51%
-4	وكالات أنباء	45	8.91%
-5	صحف ورقية	15	2.30%
-6	إذاعة	3	0.66%
	المجموع	454	100%

جدول رقم (4)



ترتيب الشائعات من حيث نوع الوسيلة الإعلامية - رسم بياني رقم (4)

يظهر الجدول رقم (4) أن مواقع التواصل الاجتماعي، كما ذكر سالفاً، تتصدر قائمة الوسائل التي تسهل وتتيح للمتصفحين بناء الأرضية الإعلامية الخصبة لنقل وتمرير الشائعات عبر منصاتها الإخبارية بنسبة (45.62%)، مستفيدة من طفرة التكنولوجيا الحديثة ورقمنة الإعلام، ومن صعوبة السيطرة على المادة الإعلامية المضللة التي يتم الترويج لها خاصة عبر الـ "فيسبوك" مثلاً؛ إذ بإمكان "قراصنة الإلكترونيات" والدخلاء اختراق حسابات شخصية رسمية وغير رسمية، ونشر أخبار وتسجيلات ملفقة تستهدف سمعة المستهدفين والخط من شأنهم ومكانتهم، لذا وفي ظل غياب قوانين وعقوبات رادعة تحاسب وترصد من يقف وراء هذه الحسابات الوهمية، فإن عملية تفريغ الخطاب الملون بالكراهية يظل فرصه قائمة عبر منافذ الإعلام الاجتماعية، وهذا الهجمات السيبرانية، يطلق عليها اليوم "الذباب الإلكترونية".

في حين شاركت مواقع أخبار إلكترونية في مساق إحاطة المتصفحين بالأخبار والمعلومات المضللة بنسبة (22.99%)، وبدورها استفادت هي الأخرى كالتواصل الاجتماعي من التقنية الرقمية وحادثة الآت التواصل والنشر السريع لتضليل الرأي العام، وتعدّ هذه المواقع إحدى أهم أدوات الحرب النفسية - خاصة في فترات الحرب والأزمات- فهي تجند حسابات آلية مبرمجة تسعى للتأثير على الجمهور وتوجيهه إلى فكرة تناقض انتماءه الأصلي عبر منشورات "مخادعة" تحتوي عناصر الجذب البصري والسمعي والمكتوب، أي تدمج خصائص وسائل الإعلام كافة في وسيلة واحدة هي المواقع الإلكترونية.

إلى جانب منصات التواصل والمواقع الإلكترونية يظهر دور واحدة من أهم وسائل الإعلام التقليدية وهي التلفاز؛ إذ حتى وإن انتقص السايبر الإلكتروني من مكانتها التي كانت في فترة ما "ذهبية"، إلا أنها لا زالت تنافس وسائل الإعلام الأخرى حتى في مجال نشر المعلومات المضللة التي تصب في خدمة أجنداتها السياسية،

وبلغت نسبة المحطات التلفزيونية (19.51%)، فقد اتخذت المنصات الإخبارية المتلفزة من شاشات الأخبار وسيلة لإقناع الجمهور بالمادة الملفقة، واستفادت من فكرة أن الخلفية الإخبارية الملونة بالموسيقى التصويرية والمثبتة بضوابط الجذب البشري والآلي تزيد فرص تأثر الجمهور بالمعلومات المضللة التي تخترق كيانه العام نفسياً وفكرياً، وتملي عليه تصرفات قد لا توائم- في غالب الأحيان- الاتجاهات التي يؤمن بها.

أمّا وكالات الأنباء باعتبارها مصادر إخبارية نوعية ووصلات إعلامية تزود الوسائل الأخرى بالأنباء والمواد المصورة والخدمات الصحفية المتنوعة، فإن احتمالية بثها للمعلومات غير المؤكدة حضرت بنسبة (8.91%)، وخدمت في هذا الإطار أجنات أقطاب متصارعة عبر استهدافها مناطق معينة أو فئات اجتماعية ودينية برسائلها الإخبارية وصورها المصطنعة المفتقدة أحياناً لوضوح المصدر وسلامة المحتوى المعروض.

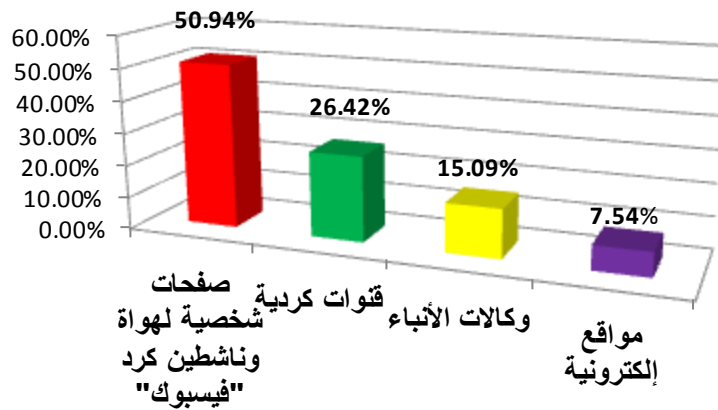
أمام هذه الوسائل الإعلامية المتطورة يتقلص دور الصحف الورقية والإذاعة في التنافس بميدان الشائعة نظراً لمحدودية انتشارها وانحسار شعبيتها، وقدرت نسبة مشاركة الصحف الورقية في نشر المحتوى الزائف بـ (2.30%)، والإذاعة (0.66%)، ويعود سبب تدني حضورهما الإعلامي المصدر للشائعات إلى بدائية الوسيلة ومخاطبتهما جماهير وفئات محددة، لذا توجهت هاتين الوسيطتين إلى عالم الإنترنت واستثمرتا تكنولوجيتها المتطورة لتحديث محتواها والحفاظ قدر المستطاع على وجودها الإخباري وإن كان من الصعب منافسة الوسائل التي نشأت من رحم الشبكة العنكبوتية.

السؤال الخامس: ما نوع وسائل الإعلام الكردية المتورطة في بث الشائعات؟

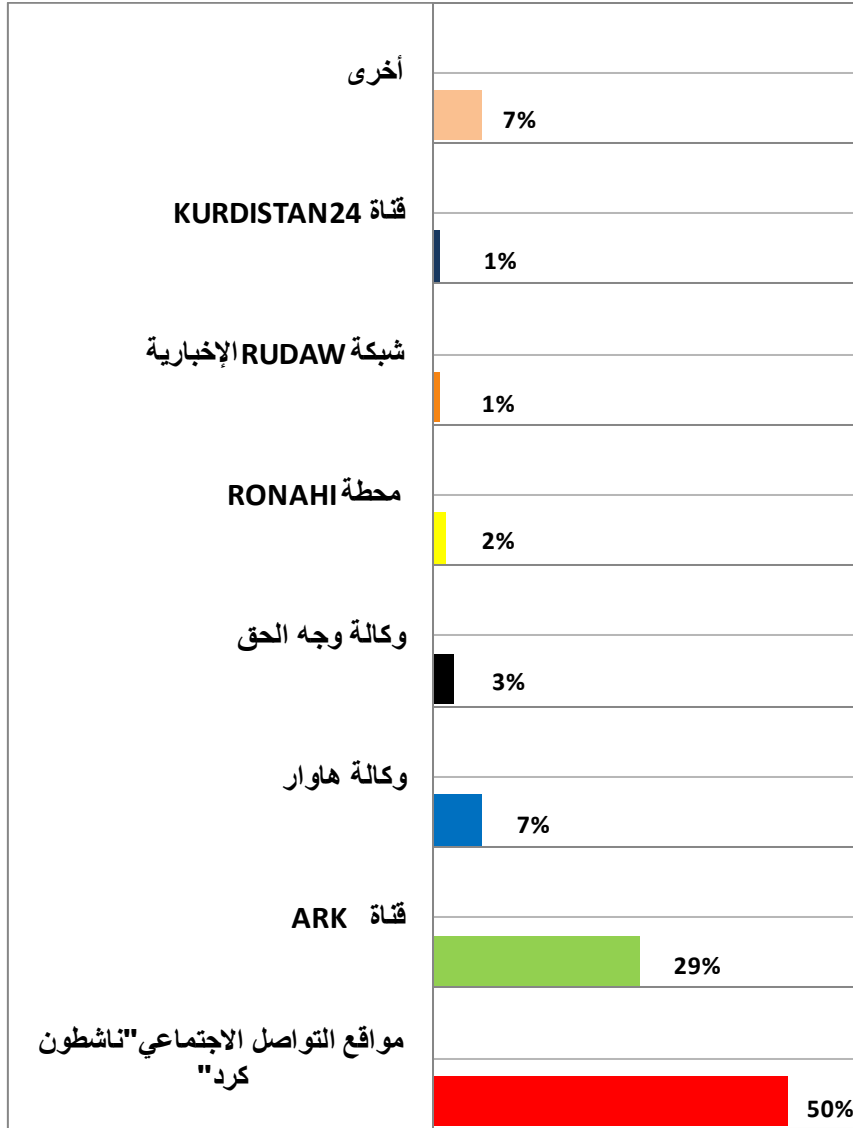
يتم البحث عن الإجابة في الجدول رقم (5):

الرقم	نوع الوسيلة الكردية المروجة للشائعات	التكرار	النسبة المئوية
-1	صفحات شخصية لهواة وناشطين كرد على "فيسبوك"	27	%50.94
-2	قنوات كردية	14	%26.42
-3	وكالات أنباء	8	%15.09
-4	مواقع إلكترونية	4	%7.54
	المجموع	53	%100

جدول رقم (5)



ترتيب الشائعات وفق نوع وسيلة الإعلام الكردية - رسم بياني رقم (5)



لم يكن الإعلام الكردي ومنصاته الاجتماعية بمنأى عن ساحة الصراع الإعلامي والتشابك الإخباري القائم على سرعة الوصول إلى المعلومة وتحقيق السبق الصحفي، وبالتمعن في الجدول رقم (5) يتضح جلياً سقوط وسائل إعلام كردية في خانة استيراد وتصدير الأحداث الملفقة وقلب بعض الحقائق.

وفقاً للتحليل والإحصاء الرقمي، تصدرت الصفحات الشخصية للناشطين الكرد على "فيسبوك" قائمة المنصات الإخبارية الناقلة للأنباء الكاذبة والمعلومات المضللة بنسبة (50.94%)، وتلتها القنوات الكردية (26.42%)، ومن ثم وكالات الأنباء (15.09%)، وأخيراً المواقع الإلكترونية الكردية بـ (7.54%).

هذه المقتنيات الإخبارية الدخيلة تمنح الوسيلة في نظر المستوردين لها- ولو مؤقتاً- الطابع النوعي والأسبقية في التقاط الأحداث وسط التنافس بين وسائل الإعلام الكردية، وقد ظهر ذلك بوضوح أثناء التوغل التركي في عفرين وسري كانيه "رأس العين"؛ إذ أغرقت الوسط الإعلامي الكردي بعشرات الفيديوهات القديمة والمنتمية إلى خارج الحدود السورية، إضافة إلى أنباء ومعلومات مضللة لم تلقى معظمها من الوسائل الكردية رصداً وتمحيصاً لصلاحية محتواها الزائف، فتم التعامل معها على أساس أنها صحيحة وصادقة ومادة استثنائية للعرض الإخباري، دون الأخذ في الاعتبار تبعاتها المزدوجة على البنية النفسية للجمهور الكردي وتوجهاته العاطفية ذات الطابع الانفعالي.

شاركت وسائل إعلام كردية بصورة غير مسبقة في نشر الأخبار المضللة والشائعات عبر منصات الإخبارية؛ فالى جانب مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة "فيسبوك" التي يتناقل بواسطتها "ناشطون كرد" و"هواة إعلام" معلومات غير صحيحة بنسبة (50.94%)، تصدرت القائمة قناة **ARK** (اختصاراً لـ"حرية غرب كردستان")، القناة التي خصت لها ساعات محددة للبث ضمن محطة زاغروس بشمال العراق- إقليم كردستان منذ عام 2012، وانحصرت معظم نشراتها وموادها الإخبارية في سياق شن الحرب النفسية والتشهير ضد بنية الإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي في شمال وشرق سوريا- روج افا، وقد تم ملاحظة اتباعها المزاجية في التغطية

الإخبارية، وبث كم هائل من التضليل الإعلامي؛ إذ كثيراً ما تداولت أنباء وصور ملفقة لا صحة لها.

على سبيل المثال لا الحصر، نشرت "آرك" في 14-9-2018 تقريراً تدّعي فيه توثيق هروب قيادي يُدعى بكداش مع 39 آخرين بعد نهب مبالغ مالية طائلة من عفرين شمال غربي حلب، ليتبين لاحقاً أن صورة بكداش في الخبر هي في الأصل عائدة لـ "عبد المجيد درويش"، من مواليد مدينة الدرباسية 1971، والذي كان خلال عامي 2016 و2017 متطوعاً في صفوف قوات واجب الدفاع الذاتي وهو متواجد حالياً في الدرباسية.

في حين حلت في المرتبة الثالثة وكالة "هاوار" للأخبار؛ إذ سقطت هي الأخرى في فخ نشر الأخبار الزائفة والتسجيلات المرئية القديمة، والتي أعيد نشرها وتحديثها بصورة مخالفة لزمان ومكان وقوع الأحداث الحقيقية. بينما جاءت وكالة "وجه الحق" في المرتبة الرابعة، ومن ثم محطة "روناهي" المتلفة التي بثت معلومات غير مؤكدة وصور مشكوك في صحتها عن معارك سري كانيه "رأس العين" وريف حلب، وتلتها شبكة روداو و كوردستان24؛ إضافة إلى حزمة إخبارية زائفة المحتوى نقلتها كل من (موقع يكي تي ميديا، وخبر24، ووكالة باسنيوز، ووكالة روج نيوز، وغيرها).

على العموم، كانت معظم الأنباء التي تم تداولها تتعلق بأحداث الحرب في (عفرين وسري كانيه "رأس العين")، ونشرت بعناوين براقية تلامس عاطفة الجمهور الكردي وتدغدغ الخيط القومي، إذ تناوبت تلك الأخبار بين تسجيلات وصور ملفقة تصف (وحشية الهجوم التركي)، وأخرى مرفقة بصور قديمة وألقاب غير صحيحة لقيادة أتراك تم تصفيتهم (حسب الناشرين) أثناء هجومهم على المناطق الكردية، وهذه الأنباء والتسجيلات المفبركة التي بثت بزخم كبير كان لها تبعات سلبية

على مصداقية بعض وسائل الإعلام الكردية المتورطة في دائرة الاتهام بالتضليل الإعلامي، سواء أكان بعلم أو بدون علم، وهو أمر ناتج عن ضعف المهنية والتخصص الوظيفي في مؤسسات الإعلام الكردية.

أضف إلى ذلك توجه وسائل إعلام كردية لنشر معلومات "ساخنة" من مصادر مجهولة وضعتها في حجرة مظلمة أفقدتها ثقة الفئة المستهدفة من الرسالة الإعلامية، وفي النتيجة اتسعت الهوة بينها وبين المجتمع الكردي، لتحاكي بذلك التجربة السلبية للإعلام السوري المؤيد الذي اتصف ولا يزال بـ "الكذب" و"الاستهانة بعقل الجمهور" من خلال اختلاق بعض الأحداث والبعد عن متطلبات الشارع السوري منذ الأيام الأولى من الحرب في البلاد، كما أن هنالك حقيقة في أدبيات الإعلام مفادها: أن أي وسيلة إعلامية تحجب الخبر يزيد فرص نشر الأكاذيب وتزوير الحقائق.

من جهتها استغلت كثير من مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات الإخبارية لبعض الوسائل الكردية عناوين "فضفاضة" تطفي الطابع القومي والوطني على بواباتها الإلكترونية (كردستان اليوم- أخبار روج افا- كردستان روج افا)، لتستقطب عاطفة الجمهور الكردي وتدفعه بصورة لا شعورية إلى نشر أحداث غير صحيحة عن "القوة المحتلة" للمناطق الكردية، وفي النتيجة سرت الشائعات بصورة متواترة في الوسط المحيط به.

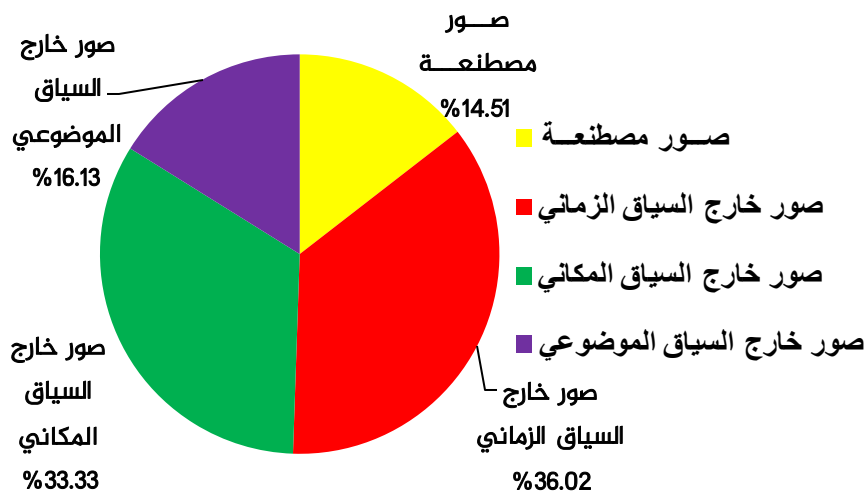
بناءً على ما سبق، يغفل القائمون على عملية النشر الإخباري في كثير من وسائل الإعلام الكردية عن مراعاة ضوابط المهنة التي توجب المسؤولية والمصداقية واحترام عقل الجمهور ومشاعره، فمن وراء محاولة تحقيق "السبق الصحفي" و"النشر الفوري" لبعض الأنباء المؤثرة والنوعية تغوص منصات إعلام كردية في بحر هائج من الأخبار الكاذبة والتسجيلات المضللة غير واضحة المصادر، مما يؤدي إلى تحول وظيفة الإعلام سلباً من أداة واعي وثقيف الجمهور إلى عنصر انحطاط وتشهير تسمم عقول المستهدفين.

السؤال السادس: ما أبرز الصور والفيديوهات المزيفة التي تم تداولها خلال الحرب السورية؟

في قراءة لكمية التكرار والنسب المئوية في الجدولين (6) و(7) يتضح مايلي:

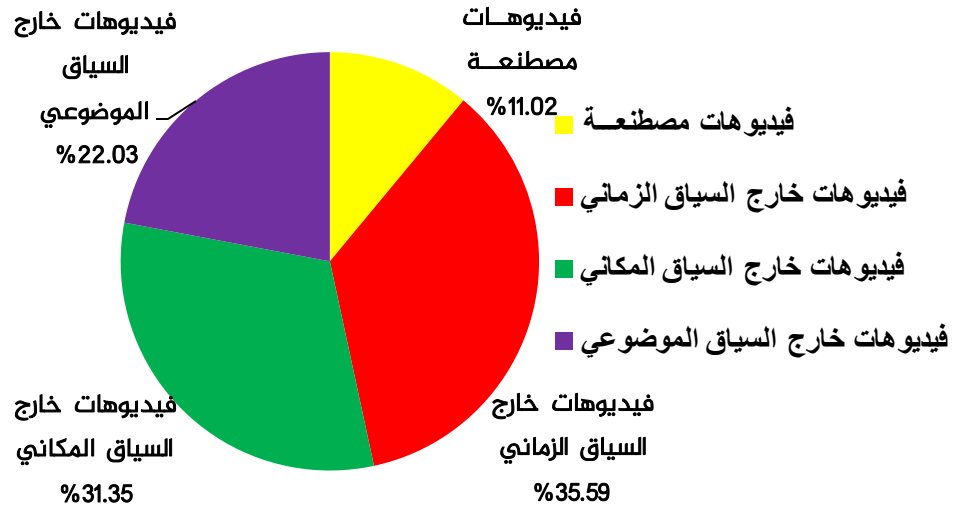
الرقم	الصور المضللة	التكرار	النسبة المئوية
-1	صور خارج السياق الزماني	67	%36.02
-2	صور خارج السياق المكاني	62	%33.33
-3	صور خارج السياق الموضوعي	30	%16.13
-4	صور مصنعة	27	%14.51
	المجموع	186	%100

جدول رقم (6)



الرقم	الفيديوهات المضللة	التكرار	النسبة المئوية
-1	فيديوهات خارج السياق الزمني	42	%35.59
-2	فيديوهات خارج السياق المكاني	37	%31.35
-3	فيديوهات خارج السياق الموضوعي	26	%22.03
-4	فيديوهات مصنعة	13	%11.02
	المجموع	118	%100

جدول رقم (7)



ترتيب الفيديوهات المزيفة - رسم بياني رقم (7)

لطالما ترددت على المسامع قول "الصورة لا تكذب أبداً"، للدلالة على رمزية الصورة كعنصر يعزز من مصداقية الحدث ويزيد من أهميته، لكن تطور أدوات التصميم وبرامج اللعب بعناصر الصورة والتسجيلات المرئية كـ "الفوتوشوب" و"أدوبي بريمر" وغيرها، جعلت من الثقة بمصداقية الرؤية البصرية ضرباً من الماضي، فمن خلال الجدولين (6) و (7) يتضح دور الصور والفيديوهات الملفقة في تضليل الجمهور خلال الحرب في سوريا؛ إذ تصدرت الصور والفيديوهات التي أُخرجت من سياقها الزمني قائمة أساليب الكذب والخداع، وبلغت نسبة الصور (36.06%)، أما الفيديوهات التي ماثلتها النوعية فبلغت (35.59%)، والأمثلة كثيرة منها: نشر صور لآليات أمريكية تم تدميرها في أفغانستان على أساس أنها مدرعات تركية تم إعطابها من قبل الجيش السوري في إدلب، وأعيد تحديث فيديو لتشجيع الناشط السوري "عبد الباسط الساروت" على أنها لمظاهرة نظّمها لاجئون سوريون في تركيا.

في المقابل فإن الصور والفيديوهات التي أبعدت عن سياقها المكاني انتشرت أيضاً بزخم كبير مستغلة التشابه المكاني بين جغرافية الأحداث والربط الدلالي بين فصول وقائعها خاصة الحربية منها، وبلغت نسبة الصور خارج السياق المكاني (33.33%)، والفيديوهات التي ماثلتها بنسبة (31.35%)، ومن النماذج المرئية الملفقة من حيث الظهور المكاني: عرض وسائل تواصل اجتماعي كردية دبابة بريطانية معطوبة تعود لحرب الخليج الثانية في الكويت عام 1991 على أنّها تركية استهدفها المقاتلون الكرد في عفرين، وتم عرض صور لجنود أمريكيين أثناء انسحابهم من قاعدة الجهراء في الكويت عام 2011 على أنّها تعود لعناصر أمريكية في قاعدة "خراب عشك" في كوباني (عين العرب) يشعرون بالخجل والخيبة إزاء قرار الرئيس الأمريكي "ترامب" بالانسحاب من المناطق الكردية في سوريا.

كان الخروج عن السياق الموضوعي سائداً في صور وفيديوهات روجت من خلالها وسائل إعلام إخبارية خطابها المضاد للمعسكر النقيض لها، فكانت نسبة هذا النوع من الصور (16.13%)، وفيديوهات (22.03%)، والنماذج الدالة على ذلك كثيرة خاصة تلك التي سوّقت لخطاب الكراهية ضد أعراق وطوائف معينة كـ (نشر صور تعود في حقيقتها لمناسبة قومية لدى الكرد عرضت على أنها استخدام "قسد" لراقصات للترفيه عن الجنود الأمريكيين).

إن الدور الخطير لبرامج التصميم واللعب بتفاصيل الصور وفيديوهات؛ ولاسيما التي تقلب الحقائق وتشوهها، ظهر في الصور وفيديوهات المصنعة التي أعيد تعديلها وحذف بعض من أجزاءها وتدويرها كالصوت مثلاً أو اللون أو إضافة عناصر أخرى، وأسهمت في تضليل الجمهور وإخراج المادة المرئية من سياقها الطبيعي؛ إذ ظهرت الصور المصنعة في ميدان الخداع البصري بنسبة (14.51%)، أمّا الفيديوهات المصنعة فكانت بنسبة (11.02%)، وتم فيها استخدام المواد البصرية المعدلة، مثل حشرة الشيطان التي قيل أن لدغتها مميتة في 20 ثانية، وهي صورة لحشرة معدلة ومقتبسة من وجه الكائن الفضائي المفترس الذي كان يطارده ممثل الأكشن الشهير وحاكم ولاية كاليفورنيا السابق "أرنولد شوارزنيجر" ضمن أحداث فيلم "Predator" أو "المفترس"، الصادر عام 1987. وتعليق جاكوي شان لصورة الرئيس السوري على قميصه، حيث تبين أنها معدلة بواسطة قالب يوفره أحد مواقع تعديل الصور، ويمكن من خلاله رفع أي صورة يرغب الزائر بظهورها على الجدار خلفه وعلى القميص الذي يرتديه.

الفصل الخامس
التضليل بالمصطلحات
والصورة

التضليل الإعلامي وحرب المصطلحات

من أبرز وظائف الاتصال الجماهيري، تكوين الآراء والاتجاهات إلى جانب وظائف الترفيه والأخبار، لكن مع اصطدام مصالح القوى الكبرى واختلاف أجنداتها، غاب التزام وسائل الإعلام بأخلاقيات المهنة (الصدق والأمانة والعدالة والتوازن والموضوعية)، وبات توظيف التضليل الإعلامي في العملية التحريرية - بشكل متعمد ومخطط - أمراً اعتيادياً في كثير من الأحيان.

تتنوع طرق التضليل الإعلامي، ما بين الانتقائية المتحيزة للكلمات والحقائق أو إهمال خلفية الأحداث والمزج ما بين الرأي والخبر، أو المبالغة والتحويل والغموض أثناء تحرير العناوين والمقدمات الصحفية، وبالتالي إغراق الجمهور بمعلومات هامشية لا أساس لها على حساب الفكرة الأساسية، مع أفراد زاوية لقلب الصورة وتغيير مضمونها، أو حتى بتكرار الفكرة الخاطئة وترسيخ السلوك المنحرف.

لكن أمام هذا الكم من الطرق الناعمة في التضليل، يبرز أكثر أساليب التأثير قوة في خلق صورة نمطية عن فئة أو طبقة اجتماعية (دين، عرق، لون، مذهب..)، وهو التضليل باستخدام مصطلحات منحوتة تبني وترسخ مفاهيم محددة ضد كيان سياسي أو اجتماعي أو ديني، بناءً على تغييب الحقائق، ومنح الأولوية للصورة القاتمة المزيفة التي تتسبب بردود فعل مناوئة للجهة المستهدفة تصل إلى حد العنف اللفظي والجسدي، وخلق العداوة والكراهية في الوسط المجتمعي.

مع العلم أن توظيف هذه المصطلحات اللغوية إعلامياً تحمل أبعاداً سياسية وثقافية واجتماعية وتربوية وعسكرية، وتتسلل بهدوء إلى الوعي الجمعي للمتلقين، لتتحول إلى حقائق مطلقة تُستجلب في المواقف المشابهة للحدث

الأصلي، ومن شأنها أيضاً أن تؤثر على طبيعة وتفكير المجتمعات وانتماءاتها المختلفة، وتقسم الآراء والقناعات بين مع أو ضد.

وعلى مرور 10 سنوات من الصراع الدائر في سوريا، كان أقرب نموذج لحرب إعلامية بررت فيها أطراف الصراع، ما يحصل من انتهاكات وأحداث عنف من خلال تداول مصطلحات محبوكة بإتقان، لتصب إجمالاً في خدمة خطابها العام الذي يتم الترويج له على منابر الإعلام ومنصاته الاجتماعية.

عملياً يعود توقيت استخدام المصطلحات المصنعة حسب السياسة التحريرية للوسائل الإعلامية التي تتأرجح وفقاً لمصالح القائمين والممولين، فمثلاً اعتمدت قناة الجزيرة في بدايات الحراك الشعبي في سوريا إلى وصف كل من يسقط في المظاهرات بـ "الشهيد"، لكنها بدأت فيما بعد تسميهم بـ "القتلى"، وكذلك الأمر بالنسبة لإعلام السلطة السورية الذي لطالما عرف الحرب في سوريا بأنها "مؤامرة" ومن ثم "أزمة" لكنه لاحقاً يتداول مصطلحات الإعلام المعارض مثل "الحرب في سوريا".

أمام حرب المصطلحات، كيف يمكن التعريف بما يجري في سوريا أهى (قضية أمة، أزمة، مؤامرة، صراع، حرب أهلية، حرب طائفية، حرب بالوكالة، حرب عالمية ثالثة..).

أو ما مسميات الأطراف العسكرية على الأرض (الجيش السوري، الجيش العربي السوري، جيش الأسد) / (الجيش السوري الحر، الفصائل المدعومة تركيا، المجموعات الإرهابية والمرتبقة) / (قوات سوريا الديمقراطية، القوات الممولة أمريكياً، الفصائل الكردية الانفصالية).

إذا ترجمنا ما قيل في بضعة سطور، نصل إلى نتيجة مفادها أن الحرب السورية رسخت في ذاكرة الجمهور مصطلحات لم تكن متداولةً أبداً قبل عام 2011، وهذه عينة من تلك المفردات اللغوية التي باتت تستخدم في لغة السوريين المحكية:

الأكثر تداولاً خلال سنوات الحرب، رمز للسطوة، والممارسات العنيفة، سلوكاً ولفظاً، عانى منه أبناء محافظة اللاذقية كثيراً بمختلف أطيافهم او اخر القرن الماضي	الشبيحة
مستوحى من كلمة "منحبك" (شعار الحملة الداعمة لفترة الاستفتاء الرئاسية الثانية للرئيس بشار الأسد عام 2007)، و أخذت تطلق على كل من يؤيد سياسة الرئيس السوري	المنحبكة
لدلالة على نمط من المعارضين كانوا يتجاوبون مع تحريض عدنان العرعور، الداعية السوري المقيم بالسعودية، والذي يتبنى النهج السلفي	عرعوري
أطلقت على المتظاهرين الذين أججوا الاحتجاجات بتحريض خارجي وفقاً لرواية السلطة	مندسين
لون حافلات النقل الداخلي العامة في سوريا، أصبحت لاحقاً تختص بنقل المعتقلين، والمسلحين، والمدنيين المحاصرين من مناطق النزاع، بعد فرض سيطرة الجيش عليها، بناءً على التسويات	الباصات الخضراء
من حمل السلاح ووقف في وجه الحكومة	مغرر بهم
لجان مدنية من المعارضة كان تشرف على تنظيم حركة الاحتجاجات وأطلق الشعارات وأسماء الجُمع	التنسيقية
أفراد أو مجموعات انفكوا عن الجيش السوري وانضموا إلى الطرف المعارض أو غادروا البلاد	منشقون

أي العودة إلى الرشد وترك السلاح "وفق اعتبارات السلطة"	حُضِنَ الوَطَن
أطلق على كل من يعادي السلطة ويطالب بسقوطها	صِر
أطلق على كل من يساند السلطة ويرفض تغييره	نظامي
يختصران عمليات النهب المنظمة، إذ تختص فرقُ بتفكيك وسرقة كل ما يمكن بيعه، أو الاستفادة منه تجارياً، معامل، مستودعات بضائع، أثاث منزلي. حتى أسلاك نحاس ..	التعفيش، التشويل
قوارب مطاطية سيئة الصيت، فقد كثير من اللاجئين السوريين حياتهم أثناء استخدامها في رحلة العبور إلى أوروبا	بلم (قوارب الموت)
أطلقتها السلطة السورية على المعالجة الأمنية والمدنية لأحوال المسلحين المعارضين والمدنيين في المناطق التي كانت تستعيد السيطرة عليها	مصالحات وطنية تسوية الأوضاع
من يدلي بمعلومات عن حدث ما (صدقاً أو جزافاً)	شاهد عيان
أطلقت على الحراك الشعبي والتغطية الإعلامية للأحداث السورية	مؤامرة كونية
أطلقها الرئيس السوري في بداية الأحداث على المتظاهرين	الجرائيم
مصطلح عسكري شعبي للدلالة على قصف قوات الحكومة المناطق السكنية بالبراميل المعبأة بمواد متفجرة، لإحداث الخسائر	البراميل المتفجرة
يطلق على كل من يستमित في الدفاع عن رؤية أحد الأطراف المتصارعة	بوق
وسيلة بديلة لتعويض ساعات انقطاع الكهرباء	الأمبيرات
وسائل بدائية استخدمت لتكرير النفط في شمال شرق البلاد، وتتسبب بانتشار حالات السرطان والأمراض القلبية والوراثية	الحراقات

مصداقية الصورة في خطر

كثير ما تتداول وسائل الإعلام الحكمة القائلة "الصورة تساوي 10 آلاف كلمة" و "الصورة أصدق قولاً من الكلام"، لكن مع تطور تقنيات الإعلام الحديث وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وظهور برامج متطورة تتلاعب بتفاصيل الصورة، وتتحكم بأدق الخطوط اللونية، تحول مصداقية الصورة ليس أكثر من عبارة عابرة، في ظل تعديل المشهد وتشويهه .

إذ نظراً لحجم تأثير الصورة على المتلقي، توجهت كثير من وسائل الإعلام لتلاعب بالصورة، وسعت لإخراجها عن سياقها الطبيعي، إما من حيث طريقة التقاطها، أو تغيير مضمونها، والتحكم في الألوان، أو إضافة صور أشخاص أو أشياء أو حذفها، أو يتم الادعاء بأن هذه الصور تمثل الواقع بينما هي مصنعة، وفي الواقع فبركة الفيديو بهذه الطريقة كفيل بإشغال الأزمات على مستوى الدول والافراد والجماعات.

مع هذا التطور المتلاحق، تتعدد طرق التضليل بالصورة، خاصة أننا نعيش اليوم تحت سيل جارف من الصور والفيديوهات المتدفقة بصورة لحظية، وهي ذاتها تمنح المادة الإعلامية الحيوية وتستهو المتلقي، وتجعله يثق بمحتواها ثقة عمياء، فقد يلجأ المرسل إلى التقاط المشهد من زاوية معينة، أو لحظة ما تعكس رسالة مضللة، تخالف المعنى الحقيقي للحدث، وتمنحها دلالات وانطباعات تخدم أجندة الجهة المسوقة للمشهد.

ويشكل هذا التدفق أحد أبرز تحديات الثقة بالصورة المنشورة، فتشير الإحصائيات إلى أن موقع "يوتيوب" يحمل كل دقيقة 400 ساعة فيديو تقريباً، وينشر أكثر من

9ملايين صورة ومقطع فيديو عبر "انستغرام"، هذا فضلاً عن ما يتم تحميله على "فيسبوك" و"واتس اب".

لذا باتت تمثل الصورة اليوم وسيلة إعلام قائمة بذاتها، بل أصبحت تمثل الحدث، وتضل الجمهور المتلقي، وهذا بدوره يمنح القائمين على صناعة المادة البصرية قدرة على كسب عواطف الناس، وتتمر رسائل الحقد والكراهية أيضاً، في وقت يغيب عن المتداولين الواقعية في التحليل وبذل الجهد في كشف خلفيات الجهة المصدرة للمادة البصرية "المسمومة".

مشهد فاضح لتمثيلية مراسل تركي

كثيراً ما تورطت وسائل إعلام تركية في محاولة تضليل الرأي العام التركي والعالم، خاصة في فترات الحرب التي توظفها كدعاية سوداء لتضخيم قدرات تركيا العسكرية، هذا ما ظهر جلياً أثناء تغطية الإعلام التركي أحداث غزو قوات بلادها لشمال وشرق سوريا، والتي حاولت تصدير صورة ملفقة مغايرة لما يجري على الأرض، تظهر من خلاله "وحشية القوات الكردية" ضد القوات التركية وفصائل "الجيش الوطني".



فهنا يظهر في الصورة والشريط الإخباري بث إخباري مباشر لمراسلي وسائل إعلام تركية ينقلون أحداث الحرب الدائرة بين القوات التركية و قوات سوريا الديمقراطية، لكن دون قصد ظهر مراسل قناة " هابير A Haber " التركية "كريم اولاك"، الذي كان يدّعي إنه يغطي حرب شرسة في تل أبيض، وهو في وضعية الاحتماء خلف جدار اسمنت، زاعماً أنه ينقل الصورة من قلب مدينة تل أبيض الحدودية.

في الصورة الثانية، يكشف مراسل قناة " تي آر تي TRT" التركية، دون علم بتمثيلية



زميله "اولاك"، بينما كان ينقل الأنباء وهو يقف على سطح ذات المنزل، وتبدو الأجواء حوله خالية من آثار حرب أو القصف العنيف، على خلاف زيف ادعاء زميله.

مثل هذه المشاهد التمثيلية كثيراً ما تتكرر،

ويستغلها بعض المراسلين لتسويق أنفسهم وزيادة شهرتهم في الوسط العام، ولا يخفي الباحث- أثناء تغطيته- لحرب الرقة ضد «تنظيم الدولة الإسلامية» استعانة بعض المراسلين بالكذب والخداع كحيلة لكسب الجماهيرية.

ففي إحدى المرات انضمت مراسلة تلفزيونية إلى بث إخباري مباشر من (محور خنيز) الذي يبعد عن مدينة الرقة شمالاً بعشرات الكيلومترات، وأكدت للمشاهدين وهي تقف وراء سائر رملي أنها على تخوم مدينة الرقة، والاشتباكات بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على أشدها، وعن سبب لجوئها إلى الحيلة غير المبررة ردت « الأمر يتطلب أكشن ولا نملك معلومات جديدة»، ومثل هذه الحالة تقمصها صحفيون آخرون بمواقف مشابهة من خلال تمويه ثيابهم بالتراب والطين وتغيير نبرة أصواتهم للإيحاء بتغطيتهم للأحداث الساخنة والخطرة.

في النتيجة إذا ما أفتضح أمر الكذب وتلفيق الوقائع، يفقد "الممثل الصحفي" والمحطة الإعلامية ثقة الجمهور، وقد يضطر في غالب الأحيان إلى العزوف عن متابعتها نهائياً مهما كانت درجة الشعبية التي تتمتع بها الوسيلة الإعلامية، لذا فمن الأفضل أن يكون المراسل ملتزماً بأخلاقيات المهنة بعيداً عن التصنع والتقليد الأعمى.

اشتباكات عنيفة في معارك عفرين.. مشاهد قديمة

نشرت قناة " هابير A Haber " المقربة من حكومة أردوغان، مشاهد نقلًا عن وكالة "DIHA" التركية، تدّعي فيه أنها اشتباكات عنيفة خاصة بعملية "غصن الزيتون" التي أطلقتها أنقرة في عفرين شمال غرب سوريا عام 2018، لكن تبين فيما بعد أنها تعود للحرب الأرمنية الأذربيجانية عام 2014، وقد استخدمت خارج سياقها الطبيعي بصورة انتقائية، لخداع الرأي العام الداخلي ، ومحاولة إثارة البلبلة و الذعر في صفوف المدنيين وعناصر القوات الكردية في تلك المنطقة .



وهذه الحادثة ليست الأولى من نوعها، إذ نشرت ذات المحطة مقابلة لمحرب أسود روسي على إنها لمستشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين .

التضليل بالصور والفيديوهات الملفقة

عينة من الصور المفبركة والتسجيلات المرئية القديمة التي أعيد نشرها واستخدمت في سياق مخالف للحدث (ألبوم صوري)





الصورة مؤلمة: نعتذر عن عرضها
مراعاة لحرمة الموتى والشعور العام





التثبت من الفيديو :

ابحث عن صاحب المنشور قد يكون اسماً مستعاراً
انتبهوا للمشهد ، دقق في تاريخ ومكان الفيديو وابحث عنه في غوغل
خاصة تلك التسجيلات التي تحمل رسائل الكراهية

التثبت من مصدر الصورة:

الضغط على الصورة بالزر الأيمن وانسخ الرابط وابحث عكسياً عنها على غوغل
أو استخدم مواقع البحث بالصور والتأكد ما إذا تم تعديل او تزيف المعلومات عن
طريق موقع

أو [Https://www.tineye.com](https://www.tineye.com) أو Google للصور

أشهر المواقع الالكترونية المتخصصة في البحث عن الأخبار عبر الانترنت

1- **غوغل:** يمكن الاستعانة بمحرك البحث لإيجاد الصور وما يتعلق بها باستخدام البحث العكسي ومن خلال البحث تظهر روابط المواقع الالكترونية التي نشرت الصورة وأحجام الصورة وغيرها ونقوم بتحميل الصورة أو لصق عنوان **URL** للصور وطلب البحث من خلال **image.google** .

2- **موقع Jeffrey's Image Metadata Viewer** برنامج آخر يستخدم للكشف عن بيانات الصور مثلاً تاريخ ومكان التقاطها وحجمها وحتى فتح العدسة المستخدمة .

3- **موقع fotoforensics** يستخدم الأسلوب الحراري في تحديد مجالات التلاعب في الصور ويوضحها من خلال تلوين مناطق التلاعب وهو برنامج سهل الاستعمال.

4- **موقع watchfra mebyframe** لمشاهدة أشرطة الفيديو واليوتيوب بوضوح مع بقاء الحركة، وذلك لتفحص بيانات الفيديو وتفصيله بدقة.

5- **موقع استخراج البيانات الوصفية Extract Meta Data** يقدم معلومات حول تاريخ نشر الفيديو وتوقيته وهو يأخذ صور متعددة الجوانب لمحتوى الفيديو تساعدنا في البحث عن الصور المطابقة في أي موقع آخر، ثم تتبعها.

6- **موقع sun calc** يقدم معلومات حول حركة الشمس في أي زمان ومكان أي شروقها وغروبها وغيرها.

7- **موقع WolframAlpha** يتيح معرفة أحوال الطقس في أي مكان وزمان.

8- **موقع Tim IS** يتيح معرفة الخط الزمني في مختلف مدن العالم.

كيف تتحقق من صحة الصور والفيديوهات

الإشاعات والأخبار الكاذبة انتشرت بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة تلك المتعلقة بالمهاجرين والحرب في سوريا.

غالباً ما تأتي هذه المعلومات المغلوطة على شكل صور وفيديوهات مفبركة، لسوء الحظ، وسائل الإعلام لا تملك دائماً الإمكانيات للنزول إلى الميدان والتحقق من الصور المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن هناك ثمة تقنيات تساعد الصحفي على التدقيق فيها.

فيما يلي بعض النصائح للتحقق من صحة الصور والفيديوهات، هذه الإرشادات مستوحاة من تجربة صحفيي محطة فرانس 24 في قسم "مراقبون"، والمتخصصون في مجال التحقق من الصور والمعلومات منذ 8 سنوات.

• هل يمكن التأكد بنسبة 100%؟

قبل الخوض في تفاصيل عملية التحقق، تجدر الإشارة إلى أنه لا يمكنك دائماً إثبات أن الصورة التي أنت بصدد التدقيق فيها كاذبة 100%، يمكنك مثلاً أن تكتشف أن تاريخ التقاطها خاطئ، أو أن بعض تفاصيل الصورة لا تتناسب مع التوصيف المدرج أسفلها، فعملية التحقق غالباً ما تساعد الصحفي في اتخاذ قرار نشر الصورة من عدمه، يمكنك مثلاً اتخاذ قرار بنشر صورة لا تعرف تاريخ التقاطها، لكنك متأكد من أن المشهد أو الحادثة حقيقية.

• تقنيات تحليل الصور وعملية التقصي

عملية التحقق من صحة الصور تحتاج إلى نوعين من المهارات: تقنيات التحليل التي تسمح لك باستخراج البيانات الخفية للصورة أو الفيديو، وتطبيق تقنيات البحث والتقصي الصحفي التقليدية على مواقع التواصل الاجتماعي.

في البداية، نقدم لك بعض الأدوات البسيطة التي نستعملها في التحقق من صحة الصورة والفيديوهات.

• تاريخ التقاط الصورة

عملية تعديل الصور وتركيبها قد يكون معقداً جداً في بعض الأحيان، فبعض المخادعين يلجؤون إلى "تقنية" بسيطة جداً لتضليل رواد الإنترنت، ينشرون صور قديمة على مواقع التواصل الاجتماعي ويقومون بعزلها عن سياقها الأصلي وربطها بأحداث أخرى.

• غوغل صور

لمعرفة ما إذا كانت الصورة أرسلت إليك حصراً أو منقولة من أحد المواقع الإلكترونية، قم بتحميلها على محرك البحث **Google image** أو **Tineye** على الرغم من كونها أداة مفيدة، لكنها ليست صالحة لكل الحالات، فهي لا تتيح لك العثور على جميع الصور المنشورة على الإنترنت.

• بيانات EXIF

بيانات **EXIF** هي مواصفات لملفات الصور تستخدمها الكاميرات الرقمية، عند التقاط صورة ما عن طريق آلة تصوير أو هاتف ذكي، الصورة تحتفظ ببيانات "خفية" تحمل معلومات عنها، كتاريخ التقاطها ونوع الكاميرا. لاستخراج بيانات صورة ما، انقر على الصورة بالزر اليمين، ثم على خصائص الصورة. كذلك يمكنك استخراج هذه المعطيات باستخدام البرنامج **Jeffrey's Exif viewer** لاستخراج البيانات، قم بتحميل الصورة أو انسخ والصق رابطها على هذا الموقع.

بيانات **Exif** وحدها غير كافية للتحقق من صحة الصور، غالباً ما تختفي هذه البيانات عندما يتم نشر الصورة على مواقع التواصل الاجتماعي، هذه البيانات

تختلف كذلك عندما يتم تعديل الصورة ببرنامج فوتوشوب، عندما تود التحقق من صورة ما، حاول دائماً الحصول على النسخة الأصلية لها، نوه هنا أن الصورة لا تفقد بياناتها إذا تم إرسالها إليك عن طريق البريد الإلكتروني مباشرة دون نشرها على الإنترنت.

يجدر كذلك الذكر أن بيانات **Exif** غير موثوق بها مئة بالمائة، فهذه المعطيات قابلة للتغيير والتعديل، يمكن لأي شخص ينوي تضليلك، تغيير تاريخ التقاط الصورة أو مكان التقاطها.

• تحديد الموقع الجغرافي (geolocalisation)

بعض المتحايين على النت يقومون بنشر صور على مواقع التواصل الاجتماعي ويربطونها بحدث وقع في بلد ما بينما هي في الحقيقة ملتقطة في بلد آخر، لتفادي الوقوع في مثل هذه المغالطات، أصبح الصحفيون اليوم يستعملون أدوات تحديد الموقع الجغرافي، ويوجد العديد من الأدوات على النت تتيح تحديد الموقع الجغرافي للتغريدات، والتأكد مما إذا كان المغرد قريب من مكان الحدث أم لا، ومن بين هذه الأدوات: **Yomapic** و **Echosec** و **Gramfeed** و **M Desk** و

.Geofeedia

لمعرفة مكان نشر تغريدة ما، يمكنك أيضاً الاستعانة بخاصية البحث المتقدم على تويتر.

تجدر الإشارة إلى أنه يمكن لمستخدمي "تويت ديك"، وهو برنامج خاص بتصفح حسابات تويتر وإدارتها، الاستعانة بتقنية **geocode** لتحديد الموقع الجغرافي للصورة.

كما ذكرنا سالفاً، البرامج والأدوات وحدها لا تكفي للتحقق من صحة الصور، بل يتعين عليك كذلك الاستعانة بالعين المجردة لكشف الصور المفبركة .

• غوغل خرائط وغوغل إيرث وستريت فيو

للتحقق من صحة أي فيديو أو صورة، يجب التدقيق في التفاصيل، والانتباه مثلاً إلى الملابس، الهندسة المعمارية، الطقس، اللهجة، الخ... لكن يمكنك أيضاً استعمال بعض الأدوات للتحقق مما إذا تم التقاط تلك الصورة أو الفيديو في المكان المزعوم، أدوات غوغل خرائط وغوغل إيرث وستريت فيو مفيدة كثيراً، لأنها تسمح بعرض صور بانورامية للشوارع وتقدم أبعاد وتضاريس أي منطقة على سطح الأرض. برامج غوغل خرائط وغوغل إيرث غالباً ما يتم استخدامها في عمليات تقصي متقدمة. مجموعة **Bellingcat** المتخصصة في هذا المجال تستعملها كثيراً للتحقق من المواقع الجغرافية عندما تكون مرتبطة بحدث أو خبر ما، وغالباً ما يدعو أصحابها رواد الإنترنت إلى المشاركة في هذه التحقيقات.

• من هو الناشر؟

عندما تكون بصدد التأكد من صحة فيديو ما، يتعين عليك مراجعة سجل التاريخ التابع للشخص الأول الذي نشره على الإنترنت، هل ينشر فيديوهات بطريقة منتظمة؟ هل جميع الفيديوهات التي نشرها هي من نفس المنطقة؟ عملية التحقق البسيطة هذه هي وسيلة لربح الوقت إذ تسمح لك بمعرفة ما إذا كان الناشر يتمتع بمصداقية أو إذا كان من أنصار نظريات المؤامرة.

التضليل الإعلامي يأتيك أحياناً من حيث لا تتوقع

للأسف أصبح أصحاب الدعاية يلجؤون أكثر فأكثر إلى الصور والفيديوهات الكاذبة للترويج لمنتجاتهم، عندما تؤدي عمالك الصحفي، لا تنسى أن العديد من الجهات تسعى إلى تضليلك لأن ذلك يخدم مصالحها، هذه الجهات قد تكون دولاً أو أصحاب نظريات المؤامرة أو حتى أحياناً أشخاص يتمتعون بحسن النية. فالمنظمات الحقوقية والنشطاء النزهاء قد ينقلون لك أخباراً أو صوراً كاذبة عن غير قصد، لذا فالمطلوب منك دائماً التشكيك في صحة الصور والفيديوهات، مهما كان مصدرها.

(مراقبون، 2015)

التحقق من صحة التسجيلات على مواقع التواصل الاجتماعي

للتحقق من صحة الفيديوهات والصور، ننصحك أيضاً بالتعاون مع مرئادي مواقع التواصل الاجتماعي لأن ذلك يضاعف من حظوظك في العثور على أجوبة لتساؤلاتك، فعندما تكون بصدد التحقق من صورة ما، لا تنسى أن تلقي نظرة على التعليقات المنشورة بتويتر وفيس بوك، أحد مرئادي النت قد يكون وجد أصل الصورة المفبركة التي بين يديك.

وتجدر الإشارة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتحدث جميع اللغات، لذلك لا تتردد في طلب المساعدة من رواد النت إذا كان موضوع بحثك يتطلب مهارات في لغات لا تتقنها، استعمل مواقع التواصل الاجتماعي مثلاً لطلب ترجمة توصيف الصورة التي تود التحقق منها.

في بعض الحالات أيضاً قد تكون الفطرة الصحفية مفيدة جداً لكشف التسجيلات المفبركة.

منصات إعلامية متخصصة في التحقق من صحة الأنباء

//منصة " تأكد " //

منصة تأكد هي منصة إعلامية متخصصة بتمحيص الأخبار والصور وتدقيق المعلومات، وتسعى إلى تحقيق هدفين أساسيين، هما: ضمان حق المواطن في الحصول على المعلومة الدقيقة والصحيحة، والإسهام ما أمكن في تحسين أداء الإعلام السوري والارتقاء به من خلال عرض الاختلال التي تطاوله.

خطة عمل الفريق: تقوم المنصة برصد ما ينشر عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، والمؤسسات الإعلامية وتراقب المحتوى الذي يتم نشره عبرها للتحقق من مدى صحته، وفي حال وجدت أي مادة صحفية خاطئة تقوم بتصحيحها بالدليل الدامغ، وذلك من خلال التواصل مع المصادر المتعلقة بالمادة، أو من خلال إجراء بحث للصور أو المحتوى المرئي المرفق معها، أو من خلال البحث الاستقصائي عن التصحيح لنشره وتقديمه للقارئ مجرداً من أي مغالطة أو تدليس.

(منصة "تأكد" https://www.verify-sy.com/about_us)

تتنوع طرق التحقق بين البحث باستخدام الوسائل التي تؤمنها كبرى الشركات المتخصصة بالبحث السوري والمحتوى المرئي مثل غوغل، والتواصل مع مصادر متعلقة بالمادة الخبرية، والاستقصاء، وتتبع ذلك صياغة المادة المصححة من قبل فريق التحرير وإرفاقها بالأدلة والروابط والتسجيلات الكافية لنفي الخطأ.

(جبور، 2016)

// منصة "فتبينوا" //

"فتبينوا" هي منصة مستقلة متخصصة في مجال التحقق من الأخبار انطلقت عام 2014، تعتبر المنصة الرائدة عربياً في هذا المجال، تهدف إلى تنقية المحتوى العربي على الانترنت من الإشاعة والأخبار الكاذبة والخرافات، لتكون مصدر أساسي للقراء في العالم العربي لتمييز الحقيقة من التزييف.

الهدف: تسعى منصة "فتبينوا" لإيجاد محتوى عربي خال من الإشاعات والأخبار الكاذبة والخرافات، كما تسعى إلى صناعة عقلية نقدية لدى القارئ العربي تتحرى كل شيء قبل نشره.

(موقع "فتبينوا" / <https://fatabyyano.net/about-fatabyyano/>)



فريق تحرير مراقبون – فرانس 24

"مراقبون" ثمرة تعاون بين صحافيين من فرانس 24 وأشخاص من ميادين وبلدان مختلفة، يغطي الموقع آخر المستجدات الدولية بمؤازرة "مراقبون" عايشوا الحدث، أنشأت شبكة "مراقبون" في العام 2007، هذه الشبكة أصبح عدد أعضائها اليوم يفوق 6000 ستة آلاف عضواً، هؤلاء المراقبون يشاركون يومياً في تغطية الأحداث، يتمتعون بالثقة التي تمنحهم التأكد من صحة الأخبار في وقت سريع . يرصدون الأحداث في القارات الخمس، مواطنون عاديون أو ناشطون يرسلون لفريق من الصحافيين في فرانس24 مشاهداتهم وشهاداتهم وصورهم ومقاطع الفيديو التي يلتقطونها للأحداث في مناطقهم وبلدانهم.

(مراقبون <https://observers.france24.com/ar/static/about>)

الفصل السادس
أخلاقيات التغطية الإخبارية
والرصد الإعلامي

أنواع التغطية الإخبارية

من حيث اتجاه المضمون هي:

1. التغطية المحايدة Objective News reporting وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط، أي قصصاً إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي، والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية، والمعلومات المتعلقة بالموضوع، من دون تعميق أبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات، أو تدخل بالرأي، أو مزج الوقائع، بوجهات النظر.

2. التغطية التفسيرية Interpretative News reporting وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة، أو التفسيرية، إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر، أو شرحه، وخدمة القراء الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم، بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل. وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام، المحيط بالحدث، أو وصف المكان، أو وصف الأشخاص، وذكر بعض المعلومات الجغرافية، أو التاريخية، أو الاقتصادية، أو السياسية، عن البلد، التي وقع فيها الحدث، وتحليل الأسباب، والدوافع والنتائج والآثار المتوقعة، المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الواقع والأحداث المشابهة، وعقد المقارنات.

3. التغطية المتحيزة أو الملونة Advocacy News reporting وفي هذه التغطية، يركز الصحفي على جانب معين، من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع، أو يبالغ في بعضها، أو يشوه بعض الوقائع، وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، وهدف هذه التغطية هو تلوين، أو تشويه الخبر.

المعايير التحريرية

دقة المعلومة:

- نستقي المعلومة من المصدر الأساسي، وخصوصاً من مراسلينا.
- نتأكد من الخبر المستند إلى بيان صادر عن منظمة أو حركة سياسية أو عسكرية حتى لو كان يحمل شعارها، فننصل بالجهة صاحبة البيان قبل بث الخبر.
- لا نخلط المعلومة ضمن الخبر بالتكهنات أو التحليلات الذاتية، فإن استوجب الأمر تحليلاً، ضمن بنية الخبر، فلا بد أن يكون مستنداً إلى معلومات.
- نحقق الخبر غالباً من مصدرين
- نتوخى الحذر عند الحصول على شريط مصور غير معروف المصدر. وندقق في الأشرطة التي نحصل عليها سواء باستخدام الإنترنت أو بالاتصال بجهات موثوقة، أو بعرض الشريط على خبراء فنيين للتحقق من انتفاء التزوير.
- لا نحذف من الخبر جزئية مهمة إلا لمسوغ أخلاقي أو تحريري، ولا ندع المشاعر الشخصية تتدخل في اختيارنا للأخبار أو مكونات كل خبر.
- نتحرى الدقة في أسماء الأشخاص وألقابهم والبلدان والأحزاب. وفي الأرقام قد يتم التقريب للأرقام الكبيرة بما هو متعارف عليه في المهنة.

الحياد

- درجت أدبيات مهنة الإعلام على وصف "الحياد" بأنه مستحيل. وهو كذلك إن كان مطلقاً، فلا حياد بين مجرم وقاض حكم عليه بالسجن. لكن هناك حياداً مقيداً، ونحن نلتزمه. وتتمثل القيود في الحفاظ على عدد من الثوابت، من أبرزها: حماية الطفل، واحترام المعتقدات، والتسوية بين البشر، والسلم، وحرية الرأي.

➤ ومن مقتضيات الحياد الالتزام بالمعلومة دون إبداء المشاعر تجاه القضية مدار البحث. فالحقائق وحدها تدين أو تناصر، وليست محتاجة إلى دعمها بالقول إننا نؤيد هذا الجانب أو نعارضة.

النزاهة: لا نبتز الخبر ولا نشوّه، فنحن في سياق تغطية ماهرة نحصر على إيراد موقف السلطات مثلما نحصر على عرض المظاهرة وتمثيل رأي المتظاهرين .
التوازن: نقف على مسافة واحدة من مختلف أطراف الخبر أو القضية، ونترك للمشاهد أن يحدد رأيه، ويكون فهمه.

الموضوعية : الموضوعية المطلوبة من الضيف الالتزام بالموضوع، وعدم خلط الأوراق على نحو ما يفعل كثيرون من الساسة والنشطاء، والموضوعية المطلوبة من المراسل والمذيع هي البعد عن الذاتية، وعدم إقحام آرائه أو مشاعره في القضية المطروحة، والاكتفاء بعرض الحقائق وتقديم الأسئلة مجردة من أي تعليق.

شهود العيان كمصدر للأخبار : لا بد عند عرض روايات شهود العيان من الانتباه إلى المبالغة والتعميم. فالمراسل يقف من رواية شاهد العيان موقف المشاهد المتشكك. ويجب التأكد من هوية شاهد العيان، وعلاقته بالحدث،

العنف:

➤ العنف بكل صورته من قتل وتعذيب، وحتى العنف اللفظي، مما يجب التحسب لدى عرضه على الشاشة. فلا نعرض مشاهد العنف، أو ما يحض عليه أو يروج له، إلا إذا كان في صلب المادة الخبرية. وفي حالة الاضطرار لعرض مشاهد كهذه، أو حجبها، نذكر ذلك قولاً أو كتابةً على الشاشة.

➤ نأخذ بعين الاعتبار عدد مشاهد العنف الواردة في النشرة الواحدة، أو البرنامج، أو النشرات المتتالية في اليوم الواحد، ونحرص على ألا تكتظ شاشتنا بمثل هذه المشاهد. وحتى عند تغطية الحروب والصراعات المسلحة نقصر من مشاهد العنف على الأقل.

➤ نحفظ كرامة الموتى بتجنب اللقطات القريبة. وإن لم يكن بدّ من عرض صور الجثث لتعزيز خبر أو تقرير ما، فليكن العرض ثواني معدودة، ومن خلال لقطات متوسطة أو بعيدة، أو باستخدام صور ثابتة للتخفيف من أثر مشاهد العنف.

مدونة الجزيرة <https://network.aljazeera.net/ar/node/40071>

معايير أخلاقية في العمل الصحفي

احترام الحقيقة وحق الجمهور في معرفة الحقيقة: هذا المبدأ هو أول وأهم واجب للصحفي وحجر الزاوية في أخلاقيات مهنة الصحافة . إن جوهر عمل الصحفي هو تقصي الحقيقة و توصيل المعلومة والخبر الصحيح من مصادره الموثوقة للقارئ والمشاهد والمستمع دون تشويه أو تحريف.

لا صحافة و لا صحفي مهني من دون حقائق. و إذا كان الصحفي يود أن يخترع القصة عليه أن يكتب القصة الخيالية ، أما اذا كان يريد اقناع الناس و التأثير في عواطفهم فأن عليه ان يعمل في مجال الاعلان أو العلاقات العامة و ليس في الصحافة الاحترافية . الصحفي سواء اكان مراسلا ام مندوبا ام محررا ام ناقدا رياضيا فإنه يتعامل مع الحقائق قبل كل شيء.

الالتزام بالموضوعية: الموضوعية إحدى أهم القيم في العمل الإعلامي، التي تضمن التوازن والمصداقية والحياد والنزاهة. ورغم صعوبة تحقيق كل أبعاد الموضوعية ، الا ان الصحفي يستطيع أن يكون موضوعياً إذا أراد، وسعى من أجل ذلك.

عدم اللجوء إلى طرق ملتوية في الحصول على المعلومات: من الواضح ان المعلومات التي يحصل عليها الصحفي عندما يكشف عن هويته و يعلن أنه يمثل الجريدة الفلانية ، تختلف كثيراً عن تلك التي يحصل عليها لو أنتحل هوية شخصية أخرى .

كما لا يجوز الحصول على معلومات أو صور من خلال التخويف أو المضايقة أو الملاحقة ، ويمنع نشر مواد صحفية من مصادر أخرى لا تلتزم بهذه المتطلبات.

التعامل المهني مع مصادر المعلومات: الالتزام بتحري الدقة في توثيق المعلومات، ونسبة الأقوال والأفعال إلى مصادر معلومة كلما كان ذلك متاحاً أو ممكناً طبقاً للأصول المهنية السليمة التي تراعى حسن النية.

وعلى الصحفي الالتزام بحماية مصادر معلوماته ، وعدم أفشاء الأخبار السرية للناس أو لزملاء المهنة، لأن ذلك قد يؤدي إلى بعض الضرر لهذه المصادر، أو يجعلها تحجم عن الكلام مستقبلاً، مما يضر بمستوى سريان المعلومات إلى المجتمع، وتأريخ الصحافة زاحر بحالات تم فيها مقاضاة الصحفيين و لكنهم لم يكشفوا عن مصادر معلوماتهم.

وإذا كان الصحفي قد اتفق مع مصدر المعلومات على شرط معين أو أكثر فإن عليه احترام الاتفاق و عدم انتهاكه بأي حال من الأحوال .. و اذا كان مصدر المعلومات اشترط عدم نشرها فلا يجوز للصحفي النشر ، و حتى عندما يطلب المصدر نشر المعلومات في توقيت معين فعلى الصحفي أن يحترم هذا الوعد من أجل الاحتفاظ بثقة المصدر.

عدم الخلط بين النشاط السياسي و العمل الصحفي: لا ينبغي للصحفي العمل في أية وظيفة أخرى ، إذا كانت تؤدي إلى الإخلال بأمانة الصحفي وصحيفته. والصحفي ورؤساؤه يجب أن يعيشوا حياتهم الخاصة بطريقة تحميهم من تضارب المصالح، سواء أكان ذلك حقيقياً أم ظاهرياً. إن مسئوليتهم تجاه الجمهور لها الأولوية قطعاً. وهذه هي طبيعة مهنتهم.

تصحيح الأخطاء: الصحفي كأي إنسان آخر معرض لارتكاب الأخطاء . و اذا أخطأ أو حرّف الحقائق أو تسرع في استخلاص الاستنتاجات ، عليه ان يبادر من تلقاء نفسه إلى تصحيح ذلك قبل أي شخص آخر وأن ينشر التصحيح في المكان نفسه الذي

نشرت فيه المادة موضوعة التصحيح . ربما يعترض رئيس التحرير على ذلك و لكن على الصحفي ان يحاول نشر التصحيح و هذا أضعف الأيمان.

عدم استخدام المهنة كسلاح: في حالة وجود أي نزاع مع شخصية أو

منظمة ما : يميل بعض الصحفيين إلى استخدام مهنته كسلاح للتخويف أحياناً، ومع ذلك، لا ينبغي له أن يفعل ذلك بأي حال من الأحوال مهما كان الأغراء قوياً ، و الأسوأ من ذلك حين يستخدم الصحفي موقعه للابتزاز و هذا يدخل في باب الجرائم

و اذا كان الخبر أو الحدث يستحق النشر حقا ينبغي الكتابة عنه و ليس التهديد بنشره. أما إذا كان الحدث لا يستحق النشر ، فمن الضروري عدم اللجوء إلى التهديد، الذي يسيء ببساطة إلى الصحفي نفسه و صحيفته و مهنته.

عدم استغلال المهنة للحصول على مكاسب شخصية: يحظر على الصحفي

استغلال مهنته في الحصول على أي هبات أو تبرعات مالية أو عينية أو مساعدات أخرى مهما كان نوعها أو صورتها ، من جهات أجنبية أو محلية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

أن الرشى والهدايا، والمجاملات، والرحلات المجانية، والمعاملة الخاصة أو الامتيازات من أجل النشر أو لإخفاء المعلومات. . كل هذا يمكن أن يؤدي إلى تنازل الصحفي عن أمانته وعن أمانة صحيفته. ولا يجب على الصحف قبول أي شيء له قيمة مادية مجاناً.

عدم الخلط بين المادة الاعلانية والمادة التحريرية: لا يجوز الخلط بين المادة

الاعلانية والمادة التحريرية ، ولا بد أن يتضح الفرق بين الرأي والاعلان ، فلا تندس على القارئ آراء وأفكار سياسية ودعائية في صورة مواد تحريرية.

احترام الأشخاص و خصوصياتهم: يتعين على الصحفي خلال عملية جمع الأخبار وتقديمها ، احترام الأشخاص وخصوصياتهم بعدم الخوض فيها وعدم نشر أسرارهم العائلية أو المهنية والأخبار الكاذبة عنهم ، التي تنال من سمعتهم وكرامتهم أو مكانتهم الاجتماعية أو السياسية، نتيجة خلاف في الرأي أو تحريض من جهة ما أو من أجل الابتزاز المالي.

المسؤولية الإعلامية

أ. مسؤولية وسائل الإعلام نحو المجتمع:

- 1- حرية الرأي والتعبير.
- 2- حرية الصحافة.
- 3- حق الجمهور في المعرفة والحصول على المعلومات.
- 4- حق وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات ونشرها.
- 5- واجب وسائل الإعلام في التغطية الشاملة والمتكاملة للأحداث.
- 6- الجودة النوعية للمعلومات المقدمة للجمهور.
- 7- الموضوعية وعدم التحيز.
- 8- العدالة.
- 9- التوازن.
- 10- الأمانة.
- 11- عدم تشويه المعلومات
- 12- عدم إساءة تقديم الصورة والمعلومات.
- 13- أهمية المعلومات للجمهور.
- 14- عدم الخداع في أساليب المعلومات واستخدام العناوين والصور.
- 15- الدقة.
- 16- التصحيح، وهو التزام الوسيلة بتصحيح المعلومات الخاطئة، وهو يختلف عن حق الرد.
- 17- الفصل بين الخبر والرأي.
- 18- التعليق العادل على الأحداث.
- 19- احترام حقوق كل الأطراف في التعبير عن آرائها.

- 20- العرض المتوازن لآراء الأطراف المختلفة.
- 21- احترام حق النقد.
- 22- عدم التصوير النمطي لأي اتجاه فكري، أو سياسي، أو جماعة عرقية، أو دينية.
- 23- الدفاع عن مصالح المجتمع.
- 24- عدم التأثير على سلطات القضاء.
- 25- احترام قاعدة أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته.
- 26- نشر أحكام البراءة.
- 27- عدم تمجيد الجريمة أو الدعوة إليها، أو تشجيع العنف أو المخدرات.
- 28- احترام القيم العامة للمجتمع.
- 29- عدم نشر ما يشكل إساءة للذوق العام

ب. مسؤولية وسائل الإعلام نحو الأفراد:

- 1- احترام حق الخصوصية.
- 2- عدم انتهاك حرمة الأماكن الخاصة، أو الملكية الخاصة.
- 3- عدم نشر معلومات عن حياة الإنسان الخاصة بدون موافقته.
- 4- عدم استخدام أجهزة التنصت والتصوير الدقيقة.
- 5- عدم البحث في الأوراق الخاصة للشخص أو الوثائق أو ملفاته الإلكترونية بدون موافقته.
- 6- عدم وضع الأشخاص تحت ضوء زائف.
- 7- احترام الكرامة الإنسانية للفرد.
- 8- عدم الإساءة إلى الإنسان أو سمعته، وتجنب القذف والقذح.

النتائج والتوصيات

النتائج

تم التوصل من خلال هذه الدراسة المسحية إلى جملة من النتائج، أهمها:

- 1- تصدرت الشائعات السياسية قائمة الشائعات الأكثر انتشاراً من حيث موضوع الحدث، ويعود ذلك كون السياسة تتبوأ أولويات الجمهور السوري المتعطش لأي نبأ يرتبط بمصير المسار السياسي في البلاد، وحلّت الشائعات الاقتصادية المرتبة الثانية، وتلتها الشائعات المنوعة والرياضية وأخيراً الدينية.
- 2- إن أكثر الوسائل الإعلامية ترويجاً للشائعات والأخبار الملفقة كانت مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أستغل القائمون على صفحاتها غياب قوانين وقيود إعلامية رادعة تحاسب محتواها الإخباري، أمّا قنوات التلفزة فحلّت ثانياً، ومن بعدها الوكالات الإخبارية.
- 3- اتضح أن الشائعات العنيفة هي أكثر أنواع الشائعات انتشاراً في الساحة الإعلامية، وقد انتهز مروجوها الربط المزدوج بين خلق أحداث راهنة (لا أساس لها)، وأخرى قديمة يتم تحديثها بصورة متواترة، وتلتها الشائعات الغائصة والحالمة، ومن ثم شائعات الكراهية تباعاً.
- 4- اعتماد منصات التواصل الاجتماعي المتمرسية في بث الشائعات حسابات وهمية وأسماء مزوّرة تدار في الغالب من قبل شخصيات مأجورة تمرر أجنادات قوى معينة، وهذا ما يطلق عليه حديثاً (الذباب الإلكتروني).
- 5- عوّلت الكثير من الشائعات المنتشرة على عنصر الجذب البصري في عرض صور وفيديوهات ملفقة وقديمة، والكثير منها التقطت خارج الحدود السورية، ومعظم التسجيلات والصور المزيفة التي تم تداولها، وتضمنت أحداث عنف ومعارك بالأسلحة الثقيلة، لامست الحالة الانفعالية للجمهور المستهدف.

- 6- معظم الوسائل المتورطة في نشر المعلومات المضللة تبنت الخطاب الإعلامي المؤدلج، وكان الهدف من نشرها إثارة التشويش والفوضى وتحقيق مكاسب سياسية ومالية.
- 7- انتهج الكثير من وسائل إعلام المعارضة السورية خطاباً سوداوياً يعمل على شيطنة كل من يعارضها، ووظفت الأخبار الزائفة في خدمة هذا التوجه.
- 8- أخرج الإعلام المعارض والمؤيد للسلطة الكثير من الأحداث عن سياقها الطبيعي، وعملت على التحديث الفوري والمتتابع للمعلومات القديمة والمضللة وإعادة نشرها وفقاً للسياسة التحريرية للوسيلة.
- 9- حملت الشائعات الدينية؛ لا سيما تلك التي أطلقتها إعلام المعارضة، صبغات تاريخية مذهبية تثير مشاعر الحقد والكراهية بين الطوائف والمذاهب الدينية.
- 10- تصدرت مواقع التواصل الاجتماعي للناشطين والهواة الكرد قائمة المصادر الإخبارية التي بثت الشائعات، وتلتها قناة **ARK** ثم وكالتي هاوار ووجه الحق.
- 11- اعتمدت الكثير من منصات الإعلام المدروسة على الصور والتسجيلات المرئية الملفقة، والمتحيزة، لتحشيد الرأي العام وتغيير توجهاته، وبالتالي إقناعه بحدث مختلف يساير إجمالاً أجندتها الإعلامية.
- 12- ازدياد انتشار الشائعات بصورة متواترة مع احتدام العمليات القتالية بين أطراف الصراع، وتداولهم للمسائل السياسية الشائكة.
- 13- ارفاق وسائل الإعلام المعلومات المضللة بعبارات "مصادر خاصة، مصادر مطلعة، شهود عيان، تسريبات" لتتبرأ من تحملها مسؤولية نشر الخبر الكاذب.
- 14- إن تداول وسائل إعلام كردية معلومات غير مؤكدة "مزيفة" من مصادر غير موثقة ناتج عن نقص الخبرة الإعلامية، والسطحية في تغطية الأحداث، وحادثة البعض منها.

15- انحصار رؤية معظم وسائل الإعلام الكردية ضمن نطاق حزبي ضيق مبني على

الصراع الايديولوجي بين الأحزاب الكردية.

16- لعبت معظم وسائل الإعلام المصدرة للشائعات بالمصطلحات والعناوين المثيرة

لنفسية الجمهور " تحريرياً " و "غرافيكياً" لاستقطاب اهتمام الجمهور، في حين

كان المحتوى يتضمن معلومات هامشية لا تتمتع بأية قيمة إخبارية.

التوصيات

- 1- تجنب نشر أية معلومة دون التأكد من صحتها، حتى يتم التمكن من حصر الشائعات بقوة وعلم، والبحث دوماً عن المصدر الموثوق.
- 2- تعزيز ثقافة القراءة والحس النقدي، وتوظيفهما لصيانة العقل وحمائته من الشائعات الدخيلة.
- 3- تعزيز العلاقات مع جميع الفئات المجتمعية دون استثناء، مما يساعد في سرعة نفي الإشاعة مع تقديم المصادقية والموضوعية على السبق الإخباري.
- 4- على الصحفيين الالتزام بالمسؤولية المعنوية والاجتماعية والأخلاقية، واعتبار الوقاية مسؤولية جماعية تتطلب من الإعلاميين إحاطة الأحداث بمحيط واقعي وأخلاقي.
- 5- نشر الوعي المجتمعي الذي يوضح دور الشائعات في زعزعة الثقة بين أفراد المجتمع، وسعيها في تأليبهم ضد بعضهم البعض.
- 6- التجرد من الخطاب الحزبي الضيق والموجه، واتخاذ المصلحة المجتمعية كأولوية في التغطية الإخبارية.
- 7- ضرورة المعرفة بأحوال الناس ودوافعهم وحاجاتهم والعمل على إشباعها.
- 8- أهمية اتقان الصحفي مهارات البحث الإلكتروني والوصول السريع للمعلومة، وامتلاك الرغبة الدائمة في معرفة التفاصيل الخفية، وعدم التسليم بكل ما يُقال.
- 9- ينصح بالتواصل مع مصدر الإشاعة، فقد يكون حساب من تنقل عنه مخترقاً.
- 10- نشر ثقافة إعلامية سوية مبنية على احترام أخلاقيات النشر، والالتزام بضوابط المهنة.

- 11- التزام الدقة والموضوعية في المقاربة الإعلامية، لسد المجال أمام نفاذ الشائعات.
- 12- وضع استراتيجيات و خطط استباقية جاهزة قادرة على التعامل مع الشائعات، والقضاء عليها في مهدها.
- 13- انشاء مراكز بحث وفرق تحقيق مهنية متخصصة في مجال رصد الأنباء الكاذبة، وتحديد محتواها ومصادرها مع ضرورة التوثيق على أساس علمي.
- 14- أهمية الاقتناع بأن السبق الصحفي يجب أن لا يكون على حساب مصداقية التغطية الإخبارية ودقة الأخبار.
- 15- تأهيل كوادر إعلامية قادرة على الرصد الإلكتروني بكافة أشكاله، إلى جانب التحقق من صحة الأنباء والمصادر الإخبارية، ورصد النشاط الهدام للإرهاب المعلوماتي بصورة منهجية.
- 16- سن قوانين جادة فيما يتعلق بالجريمة الإلكترونية، ووضعها أمام الجهات القضائية والعديلية لبيان العقوبات.
- 17- توعية العاملين في الدوائر الإعلامية أولاً، والجمهور ثانياً، بمخاطر بث الشائعات ودورها في زرع الخوف والحقد والكرهية بين فئات المجتمع.
- 18- يجب الرد مباشرة على الشائعات المتداولة بالأدلة والبراهين؛ إذ يتسبب عدم التعليق وغياب المعلومة من الجهات المختصة في اختلاق الأكاذيب وتزوير الحقائق.
- 19- الاستعانة بأشخاص من ذوي الكفاءة العالية كالمختصين في (الإعلام، علم النفس، الاقتصاد، السياسة، الدين)، والاستفادة من خبراتهم لدحض الشائعات والرد عليها بمنطق سليم.
- 20- تعميم مادة "التربية الإعلامية" في المناهج الدراسية كأولوية ملحة تمنح الفرد خلفية معرفية عن أساليب الحرب النفسية، وكيفية مواجهة الشائعات.

- 21- على الوسائل الإعلامية أن تخصص أقسام خاصة لرصد ومتابعة الأخبار الكاذبة، والتسجيلات المفبركة، والمتابعة الآنية للمصادر التي تروج لها.
- 22- الإبلاغ عن الصفحات الوهمية التي تتخذ من مواقع التواصل الاجتماعي نقطة انطلاق لها.
- 23- انطلاقاً من مسؤوليتها الأخلاقية، على وسائل الإعلام أن تقدم اعتذاراً للجمهور، وأن تحاسب المتورطين، في حال إطلاقها لأنباء كاذبة ومعلومات غير صحيحة.
- 24- تخصيص برامج ونوافذ إخبارية تلفزيونية تفضح الجهات المروجة للشائعات، وتدحض أكاذيبها بالدلائل العلمية الملموسة.
- 25- التأكد من صحة المعلومة ومصدرها في حال لم تنسب لمصدر رسمي، والرجوع إليها في الموقع المنقول عنه إذا كانت منسوبة لمصادر خارجية، ثم الإسراع في البحث ونشر المعلومة الحقيقية إذا تبين عدم مصداقية المعلومة المتداولة بين رواد منصات التواصل.
- 26- إعداد دراسات إعلامية متعمقة في أصول الخداع بالصورة والتسجيلات الملفقة؛ إضافة إلى أبحاث مختصة تدرس طبيعة الجمهور والشغرات التي تستغلها بعض المنصات الإعلامية لتغيير قناعاته الشخصية.
- 27- يمكن للصحفي، بما يملكه من أدوات تواصل وعلاقات، استباق الأحداث عبر وضع أجندة وترتيب أولويات الناس، فالكثير من الشائعات تنجم عن تطّلع المواطنين لهمس خبر يتعلق بقضية ما غالباً ما تكون (جدلية وحساسة).

المراجع

كتب ودراسات

1. حجاب، محمد منير. (2007). الشائعات وطرق مواجهتها. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.
2. حسين، مسير محمد. (1983). تحليل المضمون. القاهرة: عالم الكتب، مصر.
3. حمد، حسين أحمد. (2015). الشائعات في ضوء السنة النبوية. رسالة ماجستير، جامعة غزة الإسلامية، فلسطين.
4. عويضي، احمد جبريل (2015). دور الحس الأمني في محاربة الشائعات. رسالة ماجستير، جامعة الرباط الوطني، المغرب.
5. عبد المعطي، عبدالباسط. (1984). البحث الاجتماعي (محاولة نحو رؤية نقدية لمنهج وأبعاده). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، مصر.
6. المشهداني، سعد سلمان. (2017). مناهج البحث الإعلامي. (ط1، ص163). جامعة تكريت، العراق.

الروابط الالكترونية

1. أبو خليف، محمد. (2019-6-18). تعريف الحرب. استرجع بتاريخ 2020/2/17 من <https://mawdoo3.com>
2. دن. (د.ت). حول فتبينوا. استرجع بتاريخ 2020-2-13 من <https://fatabyyano.net/about-fatabyyano/>
3. دن. (د.ت). من نحن منصة تأكد. استرجع بتاريخ 2020-2-13 من https://www.verify-sy.com/about_us

4. دن.(31-8-2014). الحرب أسبابها وأنواعها وأثارها. استرجع بتاريخ 19-2-2020 من <https://m.facebook.com/arayapage/posts/685646924846292/>
5. عن موقع مراقبون. (د.ت) أسترجع بتاريخ 20-2-2020 من <https://observers.france24.com/ar/static/about>
6. قناة فرانس 24.(25-3-2019). الأخبار الكاذبة: كيف التقليل من التضليل في الإعلام.
(فيديو) استرجع بتاريخ 25-2-2020 من <https://observers.france24.com/ar>
7. سواق، مصطفى.(2015). ضبط الجودة والمعايير التحريرية. استرجع بتاريخ 26-2-2020 من <https://network.aljazeera.net/ar/node/40071>
8. وسائل الإعلام العربية. (6-3-2016). استرجع بتاريخ 15-2-2020 من <https://ar.wikipedia.org/wiki>
9. اللبان والشلقاني، شريف، سالي.(4-8-2018). آليات التصدي وكيفية المواجهة: شبكات التواصل الاجتماعي والشائعات. استرجع بتاريخ 1-2-2020 من <http://www.acrseg.org/40856>
10. بركات، جمال. (19-2-2019). المسؤولية الاجتماعية: الأصول النظرية والمجالات البحثية. استرجع بتاريخ 15-2-2020 من <https://m.annabaa.org/arabic/studies/18332>
11. عبدالحميد، جهان.(2018). ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسر. استرجع بتاريخ 1-9-2018 من <https://ar.wikipedia.org>

12. عبد المقصود، نهاد. (2018-11-21). نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

الأسس والمنطلقات . استرجع بتاريخ 29-2-2020 من <https://eipss-eg.org>

13. جبور، سلافة. (2016-5-21). منصة "تأكد"..امتحان لمصداقية الأخبار السورية.

استرجع بتاريخ 13-2-2020 من

<https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2016/5/21>

14. ديبو، محمد. (2014-11-25). الإشاعة في سوريا: بين استراتيجية النظام

وتكتيك المعارضة. استرجع بتاريخ 26-2-2020 من

<https://lb.boell.org/ar/2014/11/25>

((الملاحق))

تصنيف الشائعات المنتشرة طيلة الحرب السورية

هنا يعرض الباحث حصيلة غنية لأبرز الشائعات التي كانت لها وقع حاد في الوسط السوري وصنفت حسب النوع والتوقيت والمصدر:

التاريخ - المصدر	فني	التاريخ - المصدر	اقتصادي	التاريخ - المصدر	سياسي
2011-4-1 موقع "السورية"	هروب يارا صبري من سوريا لأسباب سياسية	2011-8-18 "مواقع التواصل الاجتماعي"	العقوبات الدولية على المصرف السوري المركزي	2011-3-30 "مواقع التواصل الاجتماعي_ قناة دنيا السورية"	عملاء بندر بن سلطان يقودون المظاهرات السورية
2011-10-1 موقع "زمن الوصل"	مقتل "ياسر العظمة" بسبب موقفه السياسي	2014-3-5 "مواقع التواصل الاجتماعي"	المتّه تحوي على إشعاعات نووية	2011-4-5 موقع "سيريا نيوز"	نقل سفينة ألمانية الأسلحة للمسلحين في اللاذقية

2012-8-12 موقع "صوت الوطن"	مقتل الممثل "وائل شرف" أثناء نزوحه إلى تركيا	2016-5-15 موقع "سيريا بريس"	زيادة رواتب جميع الموظفين	2011-5-1 قنوات "الجزيرة_ أورينت_ وصال_ صفا"	مقتل "زينب الحصني" تحت التعذيب
2014-4-8 2015-2-10 2017-1-24 "مواقع التواصل الاجتماعي"	وفاة الممثل السوري "ياسر العظمة"	2016-7-28 موقع "News Syrian" "	انهيار الاقتصاد السوري.. أسوء من الاقتصاد الألماني	2011-11-29 موقع "زمان الوصل"	مقتل محافظ دير الزور "سمير عثمان" وإصابة رئيس فرع الأمن العسكري على يد "كتيبة منشقة"

2014-5-5 موقع "العربية كوم" "مواقع التواصل الاجتماعي"	"ابو مرزوق" في العناية المشددة	2016-8-1 موقع "الخبر الآن"	نقل أموال العائلة المالكة في سوريا إلى بنوك اوربية	2012 "مواقع التواصل الاجتماعي" قنوات "الجزيرة_ العربية"	مقتل شقيق الرئيس السوري في حادثة انفجار مبنى خلية الأزمة
2014 -12-8 "مواقع التواصل الاجتماعي"	وفاة " جورج وسوف" تكررت عدة مرات	2017-7-5 موقع "نيو فيس سوريا"	زيادة رواتب العساكر والمدنيين	2012-11-17 موقع "أضواء الوطن" موقع "زمان الوصل"	"شريف شهادة" يلقى مصرعه بعد حدث سير أليم

2016-1-7 صحيفة "القدس" و "مواقع التواصل الاجتماعي"	وفاة الفنان "دريد لحام" عن عمر يناهز 81	2018-7-12 تلفزيون "الخبر"	اتفاق بين الحكومة السورية والإدارة الذاتية على محاصرة البترويل ورفع العلم السوري فوق المباني الرسمية	2012-12-18 قنوات " أورينت- صفا - وصال "	ساعة الصفر تقترب لتحرير سوريا
2016-5-29 موقع "أخبار اليوم اونلاين"	الموت يفجع "يارا صبري" و"ماهر صليبي"	2017-8-9 "مواقع التواصل الاجتماعي"	انتشار البرتقال التركي المسموم في أسواق القامشلي	2012-12-27 2013-2-5 قناة "السوري الحر" و " أورينت" "مواقع التواصل الاجتماعي"	الجيش الحر يعلن بدأ ساعة الصفر

2016-6-31 "مواقع التواصل الاجتماعي- الصفحة الرسمية لنقابة فناني طرطوس"	وفاة الممثل "حسام تحسين بيك"	2017 انتشرت في فترات متفرقة موقع "هاشتاغ سيريا"	رفع سعر ربطة الخبز إلى 150 ل.س	2013-4-2 قناة "السوري الحر" مواقع التواصل الاجتماعي "	شقيق الرئيس السوري يفقد رجله اليمنى
2016-12-11 موقع "سرايا نيوز"	منع كندة علوش دخول سوريا	2017-12-23 موقع "بلادي نيوز"	غرامات مالية للمسافرين السوريين دون إذن سفر بتركيا	2013-8-27 قنوات "العربية_ الجزيرة_ وصال_ صفا"	الاجتياح الأمريكي لسوريا براً بحرأ وجواً .. خلال الأيام القليلة القادمة
2017-1-28 "مواقع التواصل الاجتماعي"	وفاة الفنان السوري "صباح فخري"	2018-2-6 موقع "الاقتصاد نت" و"مواقع التواصل الاجتماعي"	هروب مستثمر مول قاسيون	2013-10-27 قناة "السوري الحر" موقع "العربية نت"	فرار بطعم الانشقاق لـ"شريف شحادة" من دمشق إلى بروكسل

2017-5-26 "مواقع التواصل الاجتماعي"	إطلاق سراح الممثل السوري "محمد اوسو" من سجون النظام السوري بعد 5 سنوات من الاعتقال	2018-2-9 موقع "الفجر"	المالية.. زيادة جديدة في رواتب العاملين وأصحاب المعاشات	2014-1-27 موقع "سرايا نيوز"	عائلة "وليد المعلم" تحت الإقامة الجبرية
2017-6-7 "مواقع التواصل الاجتماعي"	"عمر سليمان" يؤلف أغنية نادت سوريا الحرة	2018-2-21 صحيفة "قاسيون" "مواقع التواصل الاجتماعي"	البنودرة المسرطنة في الأسواق السورية	2014-3-26 موقع "البوابة" موقع "القلعة نيوز"	استقالة مذيعة الجزيرة "ايمان عياد" بسبب سياسة القناة

2017-6-21 موقع "العربية" "مواقع التواصل الاجتماعي"	مقتل ممثل باب الحارة "وائل شرف" على يد مسلحين	2018-5-24 موقع "اليوم السابع"	بشرى سارة.. زيادة رواتب الموظفين بعد إقرار الموازنة الجديدة	2014 اوقات متفرقة قناة "أورينت"	إقامة دولة كردية في شمال شرق سوريا
2017-6-30 مواقع التواصل الاجتماعي"	وفاة "العظمة " بحادث سير	2018-5-30 صحيفة "الحياة"	المصرف المركزي سيطرح إصدار عملة 4000 آلاف ليرة	2014-5-21 موقع " زمان الوصل"	النظام السوري يقتل أكبر معمرة في سورية عمرها 100 عام

2017-7-17 موقع "جنوبية" موقع "أصداء بريس"	وفاة الممثل "دريد اللحام"	2018-6-13 موقع "مراسلون"	زيادة الرواتب في سوريا بالقريب العاجل	2014-6-5 "مواقع التواصل الاجتماعي"	نقل الكيمائي من لبنان إلى سوريا
2017-8-19 موقع "بوابة الأهرام"	القبض على "كندا علوش وزوجها" متلبسين بجيازته م مخدرات	2018-8-11 موقع "Dp News"	منحة مالية للسوريين مع العيد	2015-5-8 موقع " Syria Victory Syria "Scope"	ساعة الصفر بدأت في إدلب

2017-8-23 موقع " الحدث24" قناة "الكوثر"	جاكي شان يضع صوراً للرئيس السوري في منزله	2018-12-31 "صفحات إخبارية تركية/Takunya/"	الشرطة تدهم محل قصاب سوري يحوي لحوم أحصنة وقطط وكلاب وفئران	2015-8-8 قناة "الجزيرة"	إصابة قائد قوات النمر .. بجروح بليغة
2017-12-4 "مواقع التواصل الاجتماعي /فيسبوك-الساحل السوري"	وفاة "أيمن زيدان"	2019-6-6 "مواقع التواصل الاجتماعي"	صور لطريقة حرق المحاصيل في المناطق الكردية	2016-1-18 قناة " أورينت "	وثيقة أمريكية تكشف موعد تغيير السلطة السورية

2017-12-6 صحيفة "النهار"	"هيفاء وهبي" ستحيي حفل رأس السنة في سوريا	2019-6-14 وكالة "وجه الحق"	الليرة التركية تفقد 16% من قيمتها أمام الدولار	2016-2-26 موقع "جنوبية"	حزب الله قام بتصفية "سهيل الحسن"
2017-12-30 موقع "الفن العربي" و"مواقع التواصل الاجتماعي"	إحياء قمر لحفلة رأس السنة 2017 في سوريا	2019-7-14 "مواقع التواصل الاجتماعي"	شركات إسرائيلية ستشارك في إنعاش مناطق الإدارة الذاتية بسوريا	2016-2-29 "مواقع التواصل الاجتماعي/ فيس بوك صفحة"دمشق الآن" المعارضة"	ميليشيا حزب الله اللبناني يغتصب فتاة في النبل والزهراء

2018-2-13 موقع "صدى نيوز"	وفاة الممثل "عباس النوري" بنوبة قلبية	2019-9-6 "صفحة / الشركة المصنعة للعنفه (WDRVM)"	تصنيع أول عنفه رياح لتوليد الطاقة الكهربائية في سوريا والشرق الاطوسط بأيادي سورية	2016-3-6 قناة "أورينت" موقع "جنوبية" موقع "السورية نت"	القوات الأمريكية باشرت ببناء مطارين عسكريين في غرب كردستان
2018-2-23 "مواقع التواصل الاجتماعي"	إصابة "عبد المنعم عمائري" بقذيفة هاون	2019-9-28 "مواقع التواصل الاجتماعي"	شائعات مكافحة الفساد في سوريا	2016-3-7 "مواقع التواصل الاجتماعي"	أعادة نشر صورة قديمة لاعتداء جيش الفتح على متظاهري إدلب
2018-2-26 "مواقع التواصل الاجتماعي"	مقتل " ابو مرزوق" بقذيفة هاون	2018-9-29 وكالة "سانا"	فتح معبر النصيب الحدودي بين سوريا والأردن	2016-3-8 قناة "أورينت"	متطوعات علويات يقدمن خدمات ترفيهية ل1300 جندي روسي

2018-11-9 "مواقع التواصل الاجتماعي"	زواج "سارية السواس" من نائب عراقي	2019-11-18 قناة "روسيا اليوم"	حقول النفط بشمال وشرق سوريا في أيادي إسرائيلية	2016-3-13 "مواقع التواصل الاجتماعي" موقع "ARA NEWS"	إلغاء شرط الفيزا للدخول إلى تركيا بالنسبة للسوريين
2018-12-20 "مواقع التواصل الاجتماعي"	شخصياً الأسد يدعو "هيفاء وهبي" للاحتفال برأس السنة في دمشق	2019-11-29 "مواقع التواصل الاجتماعي"	الدولار سيعادل 50 ل.س مع نهاية 2019	2016-3-14 "مواقع التواصل الاجتماعي" موقع "جراسا"	هالك إيران تطوع للقاتال في سوريا
2019-1-15 موقع "المدينة نيوز"	وفاة الممثل السوري "ياسر العظمة" بحادث سير في دمشق	2019-12-5 "مواقع التواصل الاجتماعي"	وجود عملة سورية مزورة في إدلب	2016-3-14 إذاعة "حارة أف أم"	جيش الإسلام يتبنى علم الثورة شعاراً له

2019-1-15 موقع "المدينة نيوز"	وفاة الفنان "أسعد فضة" عن عمر ناهز 81 عاما	2020-1-20 "مواقع التواصل الاجتماعي"	الليرة ستعادل دولاراً واحداً	2016-5-2 قناة "الجزيرة" قناة "العربية" الحدث"	"سهيل الحسن" يهدد محافظ حمص في مكالمة هاتفية
2019-9-23 "مواقع التواصل الاجتماعي"	وفاة الفنان السوري "دريد لحام"	2020-1-28 "مواقع التواصل الاجتماعي"	إلغاء التداول بفئة الألفي ليرة	2016-5-3 "مواقع التواصل الاجتماعي"	صورة جنين استشهد مع والديه في مشفى الضبيط بحلب بعد قصف المعارضة (الصورة في الأصل من مصر وقديمة)
2019-10-20 "مواقع التواصل الاجتماعي"	زواج "نسرين طافش" من طارق عريان			2016-5-4 صحيفة "تشرين" السورية	المعارضة السورية تستهدف مشفى الضبيط للتوليد

2019-12-14 "مواقع التواصل الاجتماعي"	كندا علوش تنجب طفلاً من زوجها الأول			2016-5-6 "مواقع التواصل الاجتماعي"	نشر صور قديمة لعناصر من حزب الله قبيل بأنهم وقعوا بالأسر في ريف حلب الجنوبي
2020-1-10 "مواقع التواصل الاجتماعي"	وفاة الفنان "فائق" عرقسو سي" بعد صراع مع المرض			2016-5-6 قناة "الميادين"	الجيش السوري ينفي سيطرة المعارضة المسلحة على خان طومار
2020-2-14 "مواقع التواصل الاجتماعي"	مسلسل "مرايا" 2020 لن يكون حاضراً في الموسم الرمضاني			2016-5-6 قناة "الجزيرة"	مقتل اثنين من معتقلي سجن حماة المركزي خلال محاولة النظام اقتحامه

استكمال الشائعات السياسية

فيديو لدفن شاب سوري حياً وأعيد نشره بعنوان (تنظيم داعش اعدم عناصر تابعين له في العراق)

2016-5-12

قناة "روسيا اليوم"

قناة "المنار"

المتطرفون قرب حلب تلقوا عدة عربات محملة بالأسلحة الكيميائية

2016-5-12

"مواقع التواصل الاجتماعي /تويتر- الحساب الرسمي للسفارة

الروسية في بريطانيا"

معلم أردني يعذب أطفال من لاجئي سوريا

2016-5-14

"مواقع التواصل الاجتماعي "

ترحيل النازحين العرب من عفرين

2016-5-17

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مقبرة جماعية وجدت شرقي سورية ضمت مئات الجثث لأشخاص قتلهم داعش

2016-5-18

قناة "الميادين"

الجيش التركي يقتل طفلاً من مدينة عفرين

2016-5-18

"مواقع التواصل الاجتماعي"

جيش الإسلام: النصره يحاول استئصالنا من الشمال السوري

2016-5-20

موقع قناة "العربية والعربية الحدث"

**أحد شباب طرطوس يقتل 7 مهاجرين في حي الرادار بعد سماع نبأ
استشهاد شقيقه في التفجيرات**

2016-5-24

"مواقع التواصل الاجتماعي"

**مقتل الناشط الإعلامي "علي العلاوي" في ريف إدلب برصاص
مجهولين**

2016-5-25

"مواقع التواصل الاجتماعي"

المعارضة السورية تستعيد قرى استراتيجية من قبضة تنظيم الدولة

2016-5-27

وكالة "قاسيون" الإخبارية

**استنفار عام لجميع المجاهدين لصد تقدم جماعة الدولة بريف حلب
الشمال**

2016-5-27

"مواقع التواصل الاجتماعي"

داعش سيطر على مارع بعد معارك ضد المعارضة

2016-5-29

قناة "العربية والعربية الحدث"

المعارضة السورية تسيطر على بلدة كلجبرين بريف حلب الشمالي

2016-5-30

وكالة "قاسيون" الإخبارية

مراسلة الميادين: قتلى وجرحى في غارات سورية استهدفت 10

أهداف لجيش الفتح في مدينة إدلب

2016-5-30

قناة "الميادين"

انفصال فصيل صقور الشام عن حركة أحرار الشام

2016-5-30

"مواقع التواصل الاجتماعي"

واقيات ذكورية ولوالب منع الحمل ضمن المساعدات التي أدخلتها

الأمم المتحدة إلى داريا

2016-6-1

"مواقع التواصل الاجتماعي"

صورة لطببيين سوريين مستلقين على الأرض بعد ان نجحوا بأجراء 6

عمليات منفصلة في مشفى تشرين العسكري

2016-6-4

موقع "NOW SIYRA"

"مواقع التواصل الاجتماعي"

إسقاط طائرة روسية في ريف إدلب الجنوبي

2016-6-5

موقع "بلدي نيوز"

قوات معارضة سورية تكسر حصار داعش في مارع

2016-6-8

قناة "روسيا اليوم"

تنظيم داعش ارتكب مجزرة في بلدة الغندورة بريف منبج ضحيتها 36

مدنياً

2016-6-10

قناة "الميادين"

جيش الإسلام يتبنى تفجيرات السيدة زينب

2016-6-12

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مصادر مقربة من داعش تنعي أبو بكر البغدادي

2016-6-14

قناة "روسيا اليوم"

مقتل أمير منبج "أبو حمزة الأنصاري" في منبج

2016-6-18

قناة "الميادين"

افتتاح السفارة المصرية في دمشق

2016-6-25

وكالة أنباء "آسيا"

موقع "إسنا"

انسحاب مقاتلي المعارضة المسلحة من مواقعهم في محيط طريق

الكاستيلو بحلب

2016-7-10

قناة "الجزيرة"

تنظيم الدولة الإسلامية يدخل مدينة تدمر

2016-7-11

قناة "الجزيرة"

وفاة "اللاتاربي الحر" نتيجة القصف على مدينة الاتارب

2016-7-25

"مواقع التواصل الاجتماعي"

فتح معابر إنسانية لتأمين خروج المدنيين من حلب المحاصرة

2016-7-28

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مقتل القائد العسكري للمسلحين في منطقة المذيم " عمر سلخو "

2016-7-28

تلفزيون "الخبر"

ناشطون ينشرون صوراً من كراج الراموسة ويتحدثون عن هروب

قوات الأسد

2016-8-2

موقع "أخبار الآن"

ثوار حلب يفكّون الحصار ويفتحون طريق الراموسة

2016-8-2

قناة "نبض سوريا"

انسحاب حزب الله من سوريا

2016-8-7

موقع "الغد العربي"

إصابة هالك إيران في حلب

2016-8-11

موقع "عرب ات"

حريق مفتعل يلتهم السجلات العقارية في منبج

2016-8-14

موقع "بلا سياسة"

كيري يعدّ الكرد بمبالغ مالية مقابل محاربتهم داعش

2016-8-28

"مواقع التواصل الاجتماعي"

موسكو وواشنطن تدرسان شن عملية مشتركة ضد مسلحي حلب

2016-8-29

وكالة "انترفاكس" الروسية

لقاء بين الأسد و أردوغان

2016-9-2

صحيفة "السفير" اللبنانية

انشقاق لواء أحرار الرقة عن قوات "قسد"

2016-9-2

قناة "سكاي نيوز"

روسيا استلمت جثامين طيارها من جيش الفتح

2016-9-7

وكالة "سمارت"

الائتلاف السوري يدين بشدة إسقاط النظام السوري لطائرة حربية

إسرائيلية

2016-9-14

"مواقع التواصل الاجتماعي"

أنباء عن وصول الجيش السوري لمبنى مؤسسة مياه الشرب في حي

سليمان الحلبي بحلب

2016-9-30

"مواقع التواصل الاجتماعي"

الجيش السوري يدخل منبج بعد اتفاق مع الإدارة الذاتية

2016-10-16

"مواقع التواصل الاجتماعي"

إصابة رئيس غرفة عمليات مارع ورئيس المحكمة الشرقية وقادة

أتراك

2016-10-21

"مواقع التواصل الاجتماعي"

فيديو "محيسني" داعش

2016-10-30

قناة "سكاي نيوز"

تسميم الرئيس السوري

2016-11-30

موقع "نجوم مصر"

الجيش السوري يستعيد السيطرة على الجامع الأموي في حلب

2016-12-7

موقع "المرصد السوري لحقوق الإنسان"

قوات المعارضة تدخل مدينة الباب

2016-12-9

"مواقع التواصل الاجتماعي"

اشتباكات بين أحرار الشام و الزنكي بريف إدلب

2016-12-30

موقع "الاتحاد بريس"

قتيلان على الأقل بهجوم انتحاري في ميناء طرطوس السوري

2016-12-31

قناة "روسيا اليوم"

"الفضائية السورية"

مقتل قيادي جبهة النصرة "أبو عمر التركستاني" في غارة للتحالف

2017-1-2

قناة "سكاي نيوز"

موقع "اليوم السابع"

ثوار الشام وجيش المجاهدين انضموا إلى المصالحة مع النظام

2017-1-3

قناة "الجزيرة"

مفاوض الجيش الحر عنصر مخبرات في أجهزة النظام السوري

2017-1-3

مدونة "الهيئة الحقوقية للثورة السورية"

دخول الجيش التركي إلى مدينة الباب السورية

2017-1-4

وكالة "سبوتنيك" الروسية

طرد "أسماء الأسد" لولنا الشبل من العمل في القصر الجمهوري

2017-1-5

موقع "عنب بلدي"

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مقتل العميد "سامر أمين علي" خلال معارك دير الزور الأخيرة

2017-1-17

قناة "العربي الجديد"

جبهة فتح الشام تهاجم حركة أحرار الشام بريف جسر الشغور

وتسيطر على مواقع لها

2017-1-19

موقع "المرصد السوري لحقوق الإنسان"

بالفيديو.. كثافة تشعل معركة عنيفة بين سوريين ومصريين

2017-1-19

موقع قناة "العربية"

الجيش السوري يقترب من الحدود التركية ويدخل صوران

2017-1-21

وكالة "سبوتنيك" الروسية

رئيس وفد المعارضة السورية: هدفنا تقاسم السلطة وإعادة الأمن

إلى سوريا

2017-1-23

قناة "العربية الحدث"

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مقتل امرأتين وجرح آخرين نتيجة سقوط قذائف على مخيم عائشة

2017-1-27

"مواقع التواصل الاجتماعي"

أنباء عن اغتيال الرئيس السوري

2017-1-27

موقع "جنوبية"

فيصل قاسم يكشف عن معلومات خطيرة عن صحة الرئيس السوري

2017-1-30

موقع "الأخبار الآن"

الرئيس السوري يتعرض لجلطة دماغية

2017-1-31

موقع "Arab-24"

مقتل القيادي في داعش "صالح يلماز" بغارة جوية للتحالف قرب

الطبقة غرب الرقة

2017-1-28

"مواقع التواصل الاجتماعي/فيسبوك - الرقة تذبج بصمت"

درع الفرات يسيطر على بزاعة وقباسين

2017-2-13_3

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مقتل الطفل الذي بترت قدماه في قصف بريف إدلب، قتل الطبيب "محمود ساطو" بحي السكر داخل حلب

2017-2-17_16

"مواقع التواصل الاجتماعي"

إيقاف مستشار للجيش الحر في مطار اسطنبول

2017-2-22

"مواقع التواصل الاجتماعي"

قصف التحالف لسد الفرات تسبب بانهياره وسقوط مئات الآلاف من القتلى

2017-2-26

"مواقع التواصل الاجتماعي"

المليشيات الكردية ترفع أعلام النظام على الدوائر الحكومية في منبج وريفها

2017-2-28

شبكة "إخبارية سورية"

ماذا قال "الأسد" لشقيقه عندما كان في خطر

2017-3-5

صحيفة "الديار"

معارض سوري ساعة الصفر بدأت للسيطرة على دمشق

2017-3-19

موقع "شام تايمز"

موقع "أسرار" الأسبوع

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مجزرة للنصرة لضحايا أطفال ونساء في ريف حماة الشمالي

2017-3-22

وكالة "سبوتنيك" الروسية

الجيش السوري يسيطر على دير حافر

2017-3-25 صحيفة "الأخبار" اللبنانية

فصائل المعارضة السورية تسيطر على بلدة تادف شرق حلب

2017-3-25

"مواقع التواصل الاجتماعي"

المصابين الذين توقفت قلوبهم عن العمل في مجزرة الغوطين عادوا إلى الحياة

بعد 47 ساعة

2017-4-4

"مواقع التواصل الاجتماعي"

أطباء سويديون: تم قتل الأطفال السوريين عمداً قبل تصويرهم في تمثيلية

الكيميائي

2017-4-7 وكالة "سبوتنيك" الروسية

إلغاء تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية

2017-5-10

موقع "الحدث24"

"مواقع التواصل الاجتماعي"

استلام لواء المعتصم قرى وبلدات (تل رفعت، دير جمال) بريف حلب الشمالي من

قسد

2017-5-10

وكالة "ستيب" الإخبارية

"الشرع" سيحكم سوريا في المرحلة الانتقالية

2017-5-11

قناة "الجزيرة"

سحب الجنسية السورية من اللاجئين السوريين

2017-5-11

موقع "SY24"

فرع القاعدة في سوريا يزال من لائحة الإرهاب بكندا

2017-5-14

موقع "CBC" الكندي

إعادة فتح السفارة الفرنسية بدمشق

2017-5-22

صحيفة "الحياة"

تطهير الكرد للرقعة ودير الزور من سكانها الأصليين

2017-6-20

"مواقع التواصل الاجتماعي"

موقع "تركيا العربية"

عودة معبر النصيب الحدودي إلى سيطرة الجيش السوري

2017-6-22

قناة "الميادين"

انسحاب القوات الروسية من معسكر كفر جنة بعفرين

2017-6-29

"مواقع التواصل الاجتماعي"

" في أول حادثة من نوعها الجيش التركي يدمر دبابة لهيئة تحرير الشام "

2017-7-7

"مواقع التواصل الاجتماعي"

سورية تبلغ من العمر 13 عاماً تختطف وتغتصب وتقتل في أنقرة

2017-7-9

"مواقع التواصل الاجتماعي"

الحكومة التركية تطلق مشروع إعادة 100 الف سوري إلى مدينة الباب

2017-8-6

صحيفة "حرييت" التركية

مخابرات النظام السوري تذل "نواف البشير" بعد عودته لحضن الأسد

2017-8-27

موقع "شبكة نداء سوريا"

ميليشيا شيعية تعدم 14 شاباً في حي المعادي بمدينة حلب

2017-9-3

"مواقع التواصل الاجتماعي"

فيديو .. الولايات المتحدة تقدم دعماً لفصائل داعش (فيديو للعبة ترويجية)

2017-10-9

"حسابات تابعة لوزارة الدفاع الروسية"

إعلان النفير العام في سوريا على الصغار والرجال

2017-11-22

"مواقع التواصل الاجتماعي"

صفقة أمريكية روسية لتسلم الشرع السلطة في سوريا

2017-11-23

موقع "نيو لبنانيون"

بناء القاعدة البحرية الإيرانية في طرطوس

2017 تم تحديثها خلال فترات زمنية مختلفة

موقع "الوقت"

نمر الليل المظلم قوات صينية تصل إلى سوريا

2017-12-1

موقع "المردة"

موقع "بالعربي"

صحيفة "المرصد"

وكالة "قاسيون"

عودة القائد السابق لفصيل أجناد الشام إلى حزن الوطن

2017-12-25

"مواقع التواصل الاجتماعي"

إقالة وزير الإعلام السوري بسبب دخول إسرائيلي لسوريا

2018-1-1

موقع "24 نيوز"

بمساعي من أردوغان نقل 700 مرضى وجرحى الغوطة الشرقية

للعلاج بدمشق

2018-1-19

وكالة "الأناضول" التركية

فيديو مفبرك لمعارك الجيش التركي في عفرين

2018-1-20

قناة "خبر" التركية

لقطة توثق بمنظار ليلي لحظة قنص مسلحين كرد في عفرين (في

الأصل مأخوذة من لعبة Medal of Honor)

2018-1-24

محطات أخبار "تركية وسورية"

مداخلة من عفرين لناشط "فرهاد صمو" (صمو مراسل لشبكة روادو

مختطف لدى داعش منذ 2014 دون ورود أية أنباء عن مصيره حتى

اللحظة)

2018-1-29

قناة "الميادين"

القوات الشعبية تأسر قائد كتيبة السلطان مراد في عفرين

2018-2-22

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مصائب تم إجلاؤهم من الغوطة (في الأصل يعود الفيديو لفن

الخدع السينمائية بغزة)

2018-2-23

"مواقع التواصل الاجتماعي"

الإرهابيون في أقفاص لاستخدامهم كدروع بشرية (تعود الصور

لمشهد تمثيلي)

2018-2-24

"مواقع التواصل الاجتماعي" و"مدونات أجنبية"

عرض لقطات من معارك المعارضة للترويج للجيش السوري

2018-2-27

قناة "روسيا اليوم"

نشر صور ومقتطفات من تقرير على أساس انه لطفلي الغوطة

الشرقية بدمشق "نور وسندس"

2018-3-14

قناة "الفضائية السورية"

دخول الجيش التركي منبج

2018-3-27

موقع "تركيا الآن"

قناة "حلب الآن"

الولايات المتحدة تشن هجوماً على سوريا

2018-4-9

قناة "الميادين"

الرئيس السوري يغادر سوريا وزوجته إلى روسيا

2018-4-12

موقع "نبض الحرية"

السلطة في دمشق تلجأ إلى تغيير الهوية الشخصية

2018-5-2

موقع "سورياتي"

مقتل أعلى رتبة عسكرية في سوريا بمخيم اليرموك

2018-5-5

موقع "أموي نيوز"

اعتقال الناطق الرسمي باسم تنظيم الدولة

2018-5-19

وكالة "قاسيون"

الطفل العريس من الحسكة آخر أخوته الذين قتلوا على يد داعش (في

الأصل قتلوا بقصف من التحالف)

2018-5-20

موقع "عربي بوست"

ساعة الصفر اقتربت لانطلاق المعركة الكبرى في درعا

2018-6-1

تلفزيون "الخبر"

"مواقع التواصل الاجتماعي"

عملية موسعة ضد داعش في بلدة طفس بريف درعا الغربي

2018-7-2

قناة "روسيا اليوم"

مجموعة من السوريين يهاجمون صيدلية مناوبة في ميرسين

2018-7-2

قناة "NTV" التركية

التجنيد الإجباري يفرض على النساء السوريات

2018-7-8

قناة "أورينت"

انسحاب مغاوير الثورة من التنف

2018-7-15

موقع "الشام الإخباري"

وقوع عفرين في ظل حكم داعش وعلى تركيا حمايتهم

2018-8-2

موقع "منظمة العفو الدولية Amnesty"

معلومات مضللة حول "شهداء الحسكة" الذين قضوا تحت التعذيب

2018-8-3

موقع "سوريون من اجل العدالة والحقيقة"

باخرة سورية تعبر مضيق البوسفور لأول مرة منذ (6)سنوات

2018-8-4

مواقع إخبارية "سورية وعربية"

وفاة "فاروق الشرع"

2018-8-8

"مواقع التواصل الاجتماعي"

إعادة نشر خبر قديم لمقاتل هولندي في وحدات حماية الشعب

"شيورد هيخر" الذي فقد حياته في معارك مع تنظيم داعش

2018-8-19

"مواقع التواصل الاجتماعي"

(انفوغرافيك) كم لاجئ سوري يرغب بالعودة إلى وطنه (انساب

معلومات صادرة من مركز روسي إلى الأمم المتحدة)

2018-9-6

قناة "روسيا اليوم"

بعد تحذيرها من كارثة.. لقاء مع السفير السوري في الدوحة

2018-9-11

وكالة "سبوتنيك" الروسية

"قسد" ستشارك مع النظام السوري في معركة إدلب

2018-9-15

"مواقع التواصل الاجتماعي"

"قسد" تستخدم راقصات لترفيه عن الأمريكيين

2018-9-22

"مواقع التواصل الاجتماعي"

اشتباكات بين مسلحي "أل بري" والفوعة بحلب

2018-10-13

وكالة "ستييب نيوز"

موقع "بلدي نيوز"

طالبة سورية تواجه السجن في تركيا السبب موقفها من "أتاتورك"

2018-11-13

موقع "الدرر الشامية"

في سابقة تاريخية نظام الأسد يفتح أول مكتب قنصلي له في سوريا

2018-11-19

وكالة "SY24"

قيادي اسبق في الجبهة الوطنية يفتح مطعماً بالأردن

2018-12-23

موقع "فرات"

دخول الجيش السوري إلى مدينة منبج

2018-12-28

قناة "الإخبارية السورية"

مصادر: "حركة نور الدين الزنكي تحل نفسها

2019-1-4

قناة "روسيا اليوم"

السعودية ستعيد افتتاح سفارتها في دمشق

2019-1-8

صحيفة "التلغراف" البريطانية

وكالة "سبوتنيك" الروسية

الاعتداء على مسن سوري في تركيا

2019-2-4

"صفحات إخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي"

سلقين: شاب يقتل صديقه بسبب لعبة بوجي

2019-2-9

إذاعة "روزانة"

استلام المخطوفين من مسلحي "قسد" و"داعش"

2019-3-5

"مواقع التواصل الاجتماعي"

الجيش السوري يقصف مجموعة داعشية.. في سهل الغاب

2019-3-10

وكالة "سبوتنيك" الروسية

استشهاد السوري "عبد المعين كامل" في مجزرة نيوزلاندا

2019-3-15

"مواقع التواصل الاجتماعي"

تكريما لـ"فدوى سليمان" بلدية باريس تطلق اسمها على احد الشوارع

2019-3-18

موقع "نداء سوريا"

مقتل ناشطة إعلامية سورية مناوئة لتحرير الشام

2019-4-2

مدونة "تحديث نت" الإخباري

**نشر صورة مسيرة مؤيدة للسلطة السورية في درعا(الصورة في الأصل من
الحسكة)**

2019-4-3 "مواقع التواصل الاجتماعي"

رفع علم الثورة السورية في مطار اسطنبول

2019-4-8

"مواقع التواصل الاجتماعي"

قائد لواء ثوار الرقة يسلم نفسه لقوات النظام السوري

2019-4-19

"مواقع التواصل الاجتماعي"

استشهاد 3 مواطنين بنيران ميليشيا

"قسد" بعد مظاهرة للأهالي في ريف دير الزور

2019-4-25

وكالة "سانا"

تعيين "نالتاليا بوكلونسكايا" مديرة عامة لمرافأ طرطوس

2019-4-27

وكالة "نيوز الإخبارية"

الجيش السوري يقتحم جنوبي محافظة الرقة وسط تراجع مسلحي "قسد"

2019-4-27

وكالة "سانا"

تسجيلات ليلية لاستعادة المعارضة قرى في إدلب وحماة من النظام (التسجيلات لـ "قسد" في الأصل)

2019-5-10

موقع "تأكد على الحارك"

اغتيال قائد الشرطة والأمن الوطني في حلب

2019-5-16

"مواقع التواصل الاجتماعي"

إعادة نشر صور قديمة لعناصر من الجيش السوري "إيمان يوسف وغسان محمد" فقدوا حياتهم سابقاً وتم تحديثها على أنهم قتلوا في المواجهات الأخيرة

2019-5-17

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مشاركة قوات أمريكية وتركية في معارك بريف حماة

2019-5-22

"مواقع التواصل الاجتماعي"

إعادة نشر فيديو خبر قديم لمعارك في ريف حماة

2019-5-22

"موقع" تأكد على الحارك"

إعادة نشر تقرير سابق لتحميل السوريين سبب زيادة حوادث السير في لبنان

2019-5-27

"مواقع التواصل الاجتماعي"

اسر قوات للنظام وجنود روس في كفر نبودة

2019-5-27

"مواقع التواصل الاجتماعي"

(تسجيل ملفق) قوات النظام تأسر 16 مقاتلا من المعارضة

2019-5-31

موقع "South Front" الناطق بالانكليزية

القناة 12 الإسرائيلية: إسرائيل فبركت قضية استخدام الأسلحة الكيميائية

2019-6-6

قناة " الميادين "

وكالة "سانا"

ترحيل مؤيدي الأسد وشبيحته من ألمانيا

2019-6-6

"مواقع التواصل الاجتماعي"

(فيديو قديم) إسقاط طائرة حربية بعد استهدافها بصاروخ بريف حماة

2019-6-8

وكالة "أباء" المقربة من هيئة تحرير الشام

اعتقال النقيب المعارض "احمد الواوي"

2019-6-8

"مواقع التواصل الاجتماعي"

ترکيا تستثني السوري المجنس من الخدمة الإلزامية

2019-6-16

"مواقع التواصل الاجتماعي"

صور لقتلى عسكريين من المعارضة (الصور تعود لمدينين في الأصل)

2019-6-18

"مواقع التواصل الاجتماعي"

**بالفيديو.. عناصر ميليشيا "قسد" يرقصون على وقع احتراق أراضي
الفلاحين في الحسكة**

2019-6-26

قناة "أورينت"

نشر فيديو للرد التركي على النظام السوري (الصور لقصف تركي

على عفرين)

2019-6-27

"مواقع التواصل الاجتماعي"

دونالد ترامب ينحدر من أصول سورية

2019-6-28

قناة "صوت العرب"

**سقوط طائرة حربية إسرائيلية فوق قبرص من قبل الدفاعات الجوية
السورية**

2019-7-3

"مواقع التواصل الاجتماعي"

"عبد الجبار العكدي" يطالب تركيا بإلقاء القبض على السوريين

المتسكعين في تركيا

2019-7-6

"مواقع التواصل الاجتماعي/صفحة شخصيات تركية - Levent

"Dagdevirem

بي بي سي تنشر خبر وفاة الرئيس التركي أثر نوبة قلبية حادة

2019-7-21

"مواقع التواصل الاجتماعي"

صوبلو: مليون و 23 ألف لاجئ سوري سجلوا في تركيا

2019-7-24

"مواقع التواصل الاجتماعي"

بالصورة.. تدمير دبابة وجرافة للنظام شمال حماة (صورة الدبابة

عائدة لحرب الخليج الثانية 1991)

2019-7-31

وكالة "قاسيون"

طوابير السوريين الذين ينتظرون الحصول على الجنسية التركية

بأزمير

2019-8-5

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مظاهرة لسوريين في إقليم هاتاي (في الأصل الصورة لتشجيع

عبدالله الساروت)

2019-8-6

"مواقع التواصل الاجتماعي"

الجيش السوري يبسط سيطرته على مورك وقلعة الصياد

2019-8-11

"مواقع التواصل الاجتماعي"

تسجيلات لمعارك ريف اللاذقية (التسجيلات لهجوم حزب العمال

الكرديستاني على نقاط تركية في شمال العراق)

2019-8-12

"مواقع التواصل الاجتماعي"

استهداف طائرات الأسد رتلًا عسكرياً تركيا على طريق خان شيخون

2019-8-19

"مواقع التواصل الاجتماعي"

**بالصور .. حرق أكيات الرتل التركي في خان شيوخون (الصور في الأصل
لأكيات أمريكية في أفغانستان)**

2019-8-22

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مقتل عنصر من قوات الأسد ألتقط صورة أمام النقطة التركية

2019-8-26

موقع "تركيا نيوز"

اسطنبول تحرم الطلاب السوريين الوافدين إليها من تسوية إقامتهم

2019-8-27

موقع "نيو ترك "

عربة للجيش التركي تدهس مسنة بعفرين

2019-8-30

موقع "One News" المصري

**صور لأسرى الجيش السوري (في الأصل تعود لمعتقلين في سجون
السلطات السورية)**

2019-9-1

"مواقع التواصل الاجتماعي"

صورة لجندي تركي قتل في عفرين (الصورة قديمة)

2019-9-2

موقع "المركز الصحفي السوري"

ظهور علم الثورة السورية في إعلان مونديال قطر 2022

2019-9-4

"مواقع التواصل الاجتماعي"

**السوريون يشاركون في إحياء ذكرى الإبادة الارمنية من خلال دوس
العلم التركي**

2019-9-4

"مواقع التواصل الاجتماعي"

تعذيب قوات الأسد شخصاً رفض النزوح

2019-9-5

"مواقع التواصل الاجتماعي"

**بالفيديو.. عناصر الجيش السوري يطلبون من إدلب إلقاء السلاح
(الفيديو قديم)**

2019-9-5

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مصادر العربي الجديد: هذه قصة خلاف بشار الأسد ورامي مخلوف

2019-9-8

قناة "العربي الجديد"

"مواقع التواصل الاجتماعي"

محاولة انقلاب على الأسد بدعم روسي؟

2019-9-12

موقع "مناطق نت"

إذاعة "صوت بيروت" صحيفة "سفابودنا يابراسا" الروسية

مقتل 10 عناصر من حاجز النمر شمال خان شيخون

2019-9-14

موقع "المركز الصحفي السوري"

صور بالزي البرتقالي لأسرى النظام السوري (الصور في الأصل

لأشخاص يشتبه بانتماهم لداعش)

2019-9-18

"مواقع التواصل الاجتماعي"

تجار الأعضاء البشرية ينتشرون في محافظة الرقة الخاضعة لقسد

2019-9-16

وكالة "ستيب" الإخبارية

"أحمد أجة" قتلتها هيئة تحرير الشام لامتناعه عن إعطائها 140

دولاراً (الشخص المذكور قتل بحادث سير)

2019-9-21

صحيفة "جسر بريس"

**الأمن الجنائي يلقي القبض على أخطر المطلوبين بجرائم القتل
والخطف**

2019-9-24

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مليشيا قسد تحرق المحاصيل الزراعية

2019-9-27

"مواقع التواصل الاجتماعي"

قناة "أورينت"

بالفيديو.. الجيش التركي يستهدف عناصر (ب ي د) أثناء محاولتهم

التسلل إلى نقاطهم في سوريا (التسجيل يعود لاستهداف 3

مسلحين في مدينة ديار بكر بتركيا)

2019-10-9

"مواقع التواصل الاجتماعي" و"قنوات إخبارية تركية"

سقوط ضحيتين من الديانة المسيحية في القامشلي أثر قصف تركي

(في الحقيقة أصيبا لكن لم يفقدا حياتهما)

2019-10-10

وكالة "ستيب" الإخبارية

بالفيديو.. الجيش الوطني والتركي يحرران أسر ونساء أبناء العشائر

العربية في سجون قسد (الفيديو عائد لمدينين اختبئوا في مزرعة

الحسان شمال مريمين التابعة لمدينة عفرين خوفاً من المعارك

الدائرة)

2019-10-11

"مواقع التواصل الاجتماعي"

موقع "أموري نيوز"

سوريا.. 23 قتيلًا باشتباكات بين النصرة ومسلحين بريف إدلب

2019-9-29 وكالة "سبوتنيك" الروسية

**بالفيديو.. عنف الهجوم التركي على مدينة تل اببيض (الفيديو عائد
لهواة يطلقون النار في أمريكا تنظمه شركة Gun Range Knob Greek**

نشر عام 2017)

2019-10-11

قناة "ABC News" الأمريكية

**فيديو مسرب للمليشيات الكردية الانفصالية "PKK،PYD" يقول أحد
قاداتهم " لا ترحموا العرب عاملوهم كاليهودي (الفيديو يعود لخطأ
شخصي ارتكبه احد مقاتلي البيشمركة في إقليم كردستان العراق**

سجل عام 2017)

2019-10-12

"مواقع التواصل الاجتماعي"

**نائب كردي في البرلمان التركي يهاجم أردوغان والعمليات العسكرية
التركية في سوريا (الفيديو مسجل بتاريخ 27 نيسان من عام 2016
يستذكر فيها النائب الكردي مجزرة روبوسكي الشهيرة)**

2019-10-14_13

قناة "العربية الحدث"

موقع "اليوم السابع" المصري

"مواقع التواصل الاجتماعي"

فيديو.. قسد يحرق حقول القمح في القامشلي

2019-10-16

"موقع الوسط"

"مواقع التواصل الاجتماعي"

**تنظيم داعش يعلن تحرير نساء محتجزات لدى أكراد سوريا وضحايا
في صفوف الكرد (في الحقيقة لم تجري أي اشتباكات مسلحة ولم
يسقط أي قتيل من قسد)**

2019-10-17

"مواقع التواصل الاجتماعي"

**قصف روسي يستهدف مقراً لهيئة تحرير الشام بريف إدلب الجنوبي)
بعد التدقيق ظهر ان البناء مدني ولا يحوي أية دلالات عسكرية)**

2019-10-20 موقع "أخبار الآن"

بالصورة مسروقات الفصائل الموالية لتركيا من منازل المدنيين في سوق تل حلف(الصورة تعود لنزوح أهالي حي المطار القديم بدير الزور 2013)

2019-11-15

موقع "المرصد السوري لحقوق الإنسان"

قتلى وجرحى باشتباكات بين أهالي قرية خربة الرز ومسلحي تركيا شمال الرقة

2019-12-6

وكالة "سبوتنيك" الروسية

قناة "العالم" الإيرانية

مقتل القيادي في جبهة النصرة

" أبو عمر سراقب" بريف إدلب (في الحقيقة " أبو عمر" قتل عام 2016 بمعارك إدلب)

2019-12-27

"مواقع التواصل الاجتماعي"

موقع "مراسلون سوريون"

مقتل نجل الضابط السوري المعروف "عصام زهر الدين" (في الحقيقة عصام زهر الدين لم يكن له ابن بهذا الاسم -اسم ابنه "يعرب وهائل")

2020-1-14

"مواقع التواصل الاجتماعي"

موقع "نداء سوريا"

وفاة "وليد المعلم"

2020-1-23

"مواقع التواصل الاجتماعي"

موقع "Im Lebanon"

استشهاد 8 مدنيين وجرح 20 آخرين بانفجار سيارة مفخخة في إعرز

2020-1-26

وكالة "سانا"

أبناء عن وقوع مراسل الإخبارية السورية "حسين مرتضى" بالأسر

2020-2-6

"مواقع التواصل الاجتماعي"

مظاهرة في برلين تدعو لسحب اللاجئين من إدلب إلى ألمانيا

2020-2-10

"مواقع التواصل الاجتماعي"

إطلاق القوات الأمريكية النار على المدنيين وأدى إلى وفاة طفل في

ال 14 من عمره (الضحية شاب عشريني اسمه "فيصل خالد البري")

2020-2-12

وكالة "سبوتنيك" الروسية

قناة "العالم" الإيرانية

مقتل جندي أمريكي في اشتباكات قرية خربة عمو

2020-2-12

"مواقع التواصل الاجتماعي"

وكالة "سبوتنيك" الروسية

قناة "العالم" الإيرانية

حلب بريفاها الغربي والشمال الغربي تحت سيطرة النظام السوري

2020-2-17

قناة "الجزيرة"

فيديو لقصف الجيش التركي لتجمعات النظام بالقرب من النيرب

شرق إدلب (التسجيل المصور يعود لسنتين أثناء الاستهداف التركي

لعفرين)

2020-20-2

"مواقع التواصل الاجتماعي"

ديني	التاريخ_المصدر	رياضي	التاريخ_المصدر	منوع	التاريخ_المصدر
انشقاق مفتي سوريا "حسون"	2012-1-12 قناة "السوري الحر" "مواقع التواصل الاجتماعي"	"عبد الله الشامي" وأزمة التجنيد	2013-8-29 موقع "القدس كوم"	احتمالية تعرض بلاد الشام لزلزال مدمر	2012-8-10 موقع "Sudan Online"
خطير "البوطي " كان يفكر في الهروب من سورية	2013-3-22 "مواقع التواصل الاجتماعي"	ممنوع تشجيع الدول الداعمة للإرهاب في كأس العالم 2014	2014-6-22 موقع "المدن"	زلزال مدمر يضرب مصر وسوريا والأردن وفلسط ين	2014-8-29 موقع "Hespress" موقع "المصرية"
"بندر بن سلطان" يقتل البوطي	2013-3-23 موقع "البوابة "	"موريني" يستعد لتدريب المنتخب السوري	2016-4-9 موقع "سبور نيوز"	الإبرة الخبیثة سلاح داعش لتحصد أرواح المدنيين في سوريا	2015-2-6 "مواقع التواصل الاجتماعي"

<p>2016-4-22 موقع "Sasa Post"</p>	<p>فرض اللغة الروسية والفارسية في المدارس السورية</p>	<p>2016-6-7 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>خلاف بين السومة وعالمة والصالح على شارة الكابتن</p>	<p>2013-4-16 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>تدمير مقام السيدة زينب (صور مفرقة لمرآقد مدمرة في كربلاء العراقية)</p>
<p>2016 على مدى فترات زمنية مختلفة "فيسبوك"</p>	<p>أمريكا قلبت طقس سوريا رأساً على عقب</p>	<p>2017-3-17 موقع "زمان الوصل"</p>	<p>استقالة رئيس الاتحاد الرياضي السوري اللواء "موفق جمعة"</p>	<p>2016-3-1 موقع "بلدي نيوز"</p>	<p>مفتي النظام: "شاهدت حافظاً وأنيسة وباسل في الجنة وهم يشربون المتة"</p>

2017-5-2 قناة "أورينت" موقع "عنب بلدي"	تغيير شكل البطاقة السورية	2017-9-4 موقع "Sudi Sport"	تواطؤ سوري إيراني لتنتهي المباراة بالتعادل	2016-4-1 موقع "سيريا بريس" موقع "تونيزياسات"	انشقاق مفتي سوريا ولجوءه إلى عمان
2017-5-3 صحيفة "الديار" اللبنانية	300 ألف سورية حامل سيلدن بلبان سنة 2017	2017-10-6 موقع "هاشتاغ سوريا" موقع "سمنار"	نجوم ريال مدريد وبرشلونة يهنئون المنتخب السوري	2016-11-27 "مواقع التواصل الاجتماعي"	مفتي سورية "حسن" سيحاضر في اسطنبول
2017-7-16 موقع "شبكة أخبار سوريا الوطن"	صورة لكائن غريب يظهر في مدينة السلمية	2017-10-10 موقع "بوابة الفجر"	8 أشخاص من بعثة المنتخب السوري يطلبون حق اللجوء الرسمي لاستراليا	2017-5-26 قناة "أورينت"	"عمر الزعبي" السوري يفوز بمسابقة حفظ القرآن الدولية

<p>2017-7-23 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>تفوق "حافظ بشار الأسد" بمرتبة 28 من أصل 600 بالأولمب ياد العالمي للمتفوق ين في الرياضيا ت</p>	<p>2017-10-13 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>إعادة مباراة سوريا واستراليا "تصفيات كأس العالم"</p>	<p>2017-9-3 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>ميليشيا شيوعية تعدم 14 شبابا في حي المعادي بمدينة حلب</p>
<p>2017-8-4 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>"زوجي زوجك" حملة نسائية سورية لمحاربة العنوسة تنطلق من كفرنبل</p>	<p>2017-11-13 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>إصابة "عمر السومة" في الرباط الصليبي خلال مباراة منتخبه أمام العراق</p>	<p>2018-8-13 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>"بدر الدين حسون" يهاجم اللبنانيي ن</p>

2018-1-30 موقع "عنب بلدي"	أنباء عن عدم إقرار الفصل التكميلي	2017 قناة "سبور نيوز"	"ديارا" نجم ريال مدريد يقاتل مع داعش	2018 "مواقع التواصل الاجتماعي قناة "فارس اسلامى"	السعودي ة ترفض استقبال الحجاج السوريين
2018-7-25 موقع "أخبارك"	زلزال عالمي ينتظر العالم بعد خسوف القمر... تنبؤات رجل دين سوري	2018-4-16 صحيفة "الأخبار" اللبنانية	24 24 القناة السورية التي ستنقل كأس العالم	2019-9-4 "مواقع التواصل الاجتماعي"	غرامة فعل فاضح..ال قبلة ب500 ل.س
2018-12-2 "مواقع التواصل الاجتماعي"	فيديو لطفل سوري يشق طريقه في الوحد إلى المدرسة	2018-6-1 موقع "نجوم مصرية" موقع "المختصر"	قناة أعمار سوريا ستنقل كأس العالم روسيا 2018	2020-1-17 "مواقع التواصل الاجتماعي"	العلويون في الساحل يجهزون لانقلاب ضد آل الأسد

<p>2018-12-22 قناة "تلفزيون سوريا"</p>	<p>صورة ..حيوان بري يقتل طفلاً في ريف إدلب</p>	<p>2018-7-7 موقع "ملاعبنا سبور"</p>	<p>"زيادة عدد أندية الدوري السوري"</p>		
<p>2019-3-30 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>حشرة الشیطان في سوريا لسعتها ممیة في 20 ثانية</p>	<p>2019-1-16 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>تشکیل لجنة تضم أعضاء مجلس الشعب الرياضيين وآخرین</p>		
<p>2019-6-13 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>"حافظ بشار الأسد" يتفوق في أولمبياد برازیل العلمي</p>	<p>2019-1-16 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>استقالة الدباس رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم</p>		

<p>2019-7-28 موقع "أخبار الآن"</p>	<p>الطفلة السورية تنال المرتبة الأولى بمسابقة الرياضيا ت العقلية بماليزيا (الخبر قديم وليس بجديد)</p>	<p>2019-8-29 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>إلغاء مباراة حطين والوحدة بعد مقتل مشجع</p>		
<p>2019-10-1 قناة "العربية" "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>عاصفة شمسية هائلة..ت حذيرات من غرق الأرض في ظلام دامس لمدة 6 أيام</p>	<p>2020-2-20 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>انضمام "فراس الخطيب" إلى الجهاز الفني للمنتخب السوري</p>		

<p>2020-2-19 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>تسجيل حالات إصابة بوباء "كورونا" في دمشق</p>				
<p>2020-2-20 "مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>تعميم مديرية الصحة بمنع استيراد المواد الصينية، وذلك خوفاً من داء "كورونا"، وأنباء عن إصابتين في مخيمات الشمال</p>				

جداول توضح تورط وسائل إعلام كردية في بث الشائعات والتسجيلات الملفقة

((ملاحظة: الجدول يعرض فقط جزءاً من الشائعات والصور المزيفة))

المصدر	تاريخ نشر الشائعة	الشائعة والمعلومات المضللة
موقع "روج افا نيوز"	2016-2-26	مسلحو PYD ينهبون ريف إعزاز
قناة "KURDISTAN 24" موقع "كورد بوست"	2016-5-7	افتتاح ممثلية الإدارة الذاتية في ألمانيا
موقع "خبر 24"	2016-6-10	تنظيم "داعش" ارتكب مجزرة في بلدة الغندورة بريف منبج راح ضحيتها 36 مدنياً
قناة "روداوو" موقع "PUK MEDIA" وكالة " فرات للأخبار ANF "	2016-6-18	مقتل أمير منبج "ابو حمزة الأنصاري" في منبج
وكالة "هاوار" وكالة "ROJ NEWS"	2016-8-17	مقتل 14 عنصراً من قوات النظام في اشتباكات مع الاسايش في الحسكة
موقع "يكي تي ميديا"	2016-8-19	واشنطن ترسل طائرات حربية لحماية حلفائها الكرد في سوريا

وكالة "هاوار" قناة "روناهي" وكالة " فرات للأخبار ANF "	2016-9-18	دعوة من بلدية هيروشيما اليابانية إلى بلدية كوباني لحضور مؤتمر عمدات السلام ضد الأسلحة النووية
"مواقع التواصل الاجتماعي /فيسبوك-صفحة مجلس الباب العسكري"	2016-10-5	طائرات أمريكية تقصف فصائل موالية لتركيا في مارع
"مواقع التواصل الاجتماعي /فيسبوك - صفحة دولة كردستان قادمة"	2016-10-30	بالصور.. قصف مدفعي تركي لمدينة عفرين وميدان واكبس (الصور في الأصل التقطت في السعودية وتركيا)
وكالة "هاوار"	2016-12-1	مرنقة الائتلاف الوطني هاجموا حي الشيخ مقصود من جهة منطقة السكن الشبابي
وكالة "هاوار"	2017-6-22	جواز سفر الجنة إحدى الألاعيب التي يستخدمها داعش(جواز سفر الجنة قديم، عثرت عليه المعارضة في إحدى مواقع الجيش السوري قرب الفرقة 17 بالرقعة عام 7-5- 2013)

"مواقع التواصل الاجتماعي"	2017-7-16	بالفيديو..وحدات حماية الشعب تدمر دبابتين تركيتين جنوب بلدة الراعي(الفيديو عائد لاستهداف داعش للدبابتين التركيتين ونشرتها وكالة أعماق في 7-9-2016)
"مواقع التواصل الاجتماعي"	2017-9-14	إعادة نشر خبر مقتل الشاب "رشيد سميتو" على الحدود السورية التركية في منطقة عفرين الذي قتل في 17-9-2015
صفحة محطة "روناهي" الرسمية وكالة "هاوار" وكالة " فرات للأخبارANF"	2017-11-26	مرتزقة الاحتلال التركي تسقط طائرات روسية وأنباء عن قتلى وجرحى بريف حلب
"مواقع التواصل الاجتماعي"	2017-12-1	أدرج اسم القيادية "روجدا فلات" كأحد شخصيات عام 2017 في مجلة التايم الأمريكية
"مواقع التواصل الاجتماعي"	2018-1-21	فيديو لاستهداف وحدات حماية الشعب لمعسكر تركي في بلدة الريحانية التركية

"مواقع التواصل الاجتماعي / فيسبوك-صفحات إخبارية كردية / عفرين اليوم_يوتيوب/شهير بارين كوباني/"	2018-1-22	مجزرة المدرعات التركية ..عطبت في عفرين (الفيديو من هجمات سابقة لداعش استهدفت مدرعات تركية)
وكالة "هاوار"	2018-1-23	مقتل 53 وإصابة 38 من عناصر جيش الاحتلال التركي في عفرين (الخبر لاشتباكات اندلعت في ليبيا)
"صفحات إخبارية كردية" وتداولها ناشطون وصحفيون كرد	2018-1-24	بالصور.. نزوح مدنيين من جنديرس بسبب القصف التركي(الصور عائدة لقصف روسي في ريف حلب الشمالي)
"منصات وحسابات شخصية كردية"	2018-1-30	صور لأسرى من عناصر غصن الزيتون في قبضة "YPG" (في الأصل الصور عائدة لأسرى من "داعش" في يد الجيش السوري)
قناة "ARK"	2018-6-61	قوة من دول عربية ستتمركز في الحسكة
قناة "ARK"	2018-6-26	"ب ي د" والنظام يمنعون نازحي عفرين من العودة
قناة "ARK"	2018-6-28	الـ "ب ي د" ومناصرو شيخ آلي يعيقون خروج نازحي عفرين من مخيم فافين

قناة "ARK"	2018-6-28	"ب ي د" تزيل بعض حواجزها في القامشلي والحسكة
قناة "ARK"	2018-6-30	"ب ي د" تفرغ مؤسسات النظام التي استلمتها سابقاً
قناة "ARK"	2018-7-1	من أجل تسليم الطبقة "ب ي د" تجتمع بالنظام
وكالة "باسنيوز"	2018-7-1	PYD يكثف عملية تهريب النفط إلى إيران عبر شنكال
قناة "ARK"	2018-7-3	مضمون اتفاقية "ب ي د" والنظام السوري حول إفراغ المدن
قناة "ARK"	2018-7-3	قنديل تجهز لتسليم كردستان سوريا إلى النظام البعثي
قناة "ARK"	2018-7-17	التحضير لاتفاق حول مستقبل مناطق كردستان سوريا
قناة "ARK"	2018-7-26	وصول وفد من "ب ي د" لتسليم المناطق الكردية
قناة "ARK"	2018-7-31	مسلحو YPG يبيعون سلاحهم بعد الانسحاب من منبج
قناة "ARK"	2018-8-8	إسرائيل تعتبر YPG مليشيا إيرانية
قناة "ARK"	2019-12-23	PYD لا تسمح للکرد بالعودة إلى أراضيهم
وكالة "باسنيوز"	2019-12-3	قسد تسلم معبر سيمالكا إلى النظام

معلومات مضملة رافقت التدخل العسكري التركي في شمال و شرق سوريا		
"مواقع التواصل الاجتماعي /فيسبوك-صفحة عفرين نيوز"	2019-10-7	انشقاق مئات العناصر من الدرك التركي والتحضير لانقلاب عسكري
"مواقع التواصل الاجتماعي" و"صفحات شخصية كردية"	2019-10-8	تغريدة للقائد العام لفصيل جيش العزة يدعو لعدم مشاركة المعارضة المسلحة في عمليات شرق الفرات (التغريدة ملفقة لحساب مستعار باسم الرائد "جميل الصالح")
"مواقع التواصل الاجتماعي /فيسبوك-صفحة عفرين مدينة السلام "وكالة "وجه الحق"	2019-10-9	صور اولية لنتائج القصف المدفعي التركي على مدينة رأس العين الاحتلال التركي يقصف قرى غربي مدينة عامودا (الصور قديمة التقطها المصور "قصي الحسين" في مستشفى (الشهيد ميسر الحمدو) ببلدة الغدفة
"مواقع التواصل الاجتماعي /فيسبوك-صفحة قامشلو الحدث"	2019-10-9	صور لقصف تركي يستهدف مدينة عامودا (الصور لاستهداف مخيم مدينة جرابلس بريف حلب)

وكالة "هاوار"	2019-10-10	سقوط قذيفة صاروخية في رأس العين (الصورة تعود لتعرض ريف حماة الشمالي لقصف بالبراميل المتفجرة بتاريخ 7-10-2018)
"مواقع التواصل الاجتماعي" و"صفحات إخبارية كردية - كوباني مباشر"	2019-10-10	بالصور..تدمير دبابة لجيش الاحتلال التركي من قبل "قسد" (الصورة لدبابة عراقية صينية الصنع دمرتها بريطانيا في حرب الخليج الثانية عام 1991)
"مواقع التواصل الاجتماعي" وكالة "وجه الحق"	2019-10-10	صورة لأحد مرتزقة الجيش الوطني في مدينة رأس العين الحدودية (الصورة مقتطفة من فيديو لفيلم وثق في كوباني عام 2016 للمخرجة الاسبانية "ألبا سوتورا")
"مواقع التواصل الاجتماعي /فيسبوك-صفحة شبكة أخبار منبج"	2019-10-11	مقتل جندي أمريكي واحد على الأقل نتج عن قصف تركي لمشت النور بكوباني (في الحقيقة لم يفقد أي جندي أمريكي حياته في الاستهداف التركي)
"مواقع التواصل الاجتماعي /فيسبوك-صفحة كري سبي كردستانية"	2019-10-11	انتشر بزخم..هروب الجيش التركي من القصف الكردي أثناء بدء العدوان التركي(الفيديو سجل في جمهورية كازاخستان بعد انفجار مستودع الذخائر والأسلحة)

<p>"مواقع التواصل الاجتماعي /فيسبوك-صفحة كورد وكرديستان"</p>	<p>2019-10-12</p>	<p>صور لأفراد الجيش الأمريكي في قاعدة خراب عشك يشعرون بالخجل (الصور لجنود أمريكيين أثناء انسحابهم من قاعدة الجهراء في الكويت عام 2011)</p>
<p>"مواقع التواصل الاجتماعي"</p>	<p>2019-10-17</p>	<p>نائب كردي في البرلمان التركي يهاجم العملية العسكرية التركية في سوريا (الفيديو قديم سجل في 27-4-2016)</p>
<p>"مواقع التواصل الاجتماعي" و"صفحات إخبارية كردية" نقلا عن "المرصد السوري لحقوق الإنسان"</p>	<p>2019-11-15</p>	<p>بالصور.. مسرقات الفصائل الموالية لتركيا من منازل المدنيين في سوق تل حلف(الصور تعود لعام 2013 بحي المطار القديم في دير الزور أثناء نزوح الأهالي)</p>

Media Terminology مصطلحات إعلامية

Rumors	الشائعات
Announcer	مذيع
Cable Television	التلفزيون السلكي
Brief	موجز
Assignment	مهمة صحفية
Advertising Campaign	حملة اعلانية
Advertising	اعلان
Media broadcast	اجهزه الاعلام المذاعة
News coverage	تغطيه اخباريه
Columns press releases	الاعمدة الصحفية
News agency	وكالة أنباء
Translator	مترجم
Report	تقرير
Feedback	الأثر الرجعي
The receiver	المستقبل
Ministry of Information	وزاره الإعلام
Public opinion	الرأي العام
Public relation	علاقات عامة
Communication	اتصال
Media	أجهزه إعلام
Classified Advertising	إعلانات موبوطة

Campaign	حملة
Content	المحتوى
Circulation	التداول أو الانتشار
Copy	مراسل
Credibility	المصداقية
Database	قاعدة البيانات
Developmental Journalism	الصحافة التنموية
Direct Broadcasting by Satellite (DBS)	البث المباشر عبر الأقمار
Private Edition	إصدار خاص
Editorial	الافتتاحية
Electronic newspaper	صحيفة إلكترونية
Electronic media	وسائل الإعلام الإلكتروني
Effectiveness of care	رعاية الفاعلية
Featured news	خبر مميز
Gatekeeper	الرقيب (حارس البوابة)
Handout	تصريح أو بيان
Interactive Television	التلفزيون التفاعلي
Interpersonal communication	اتصال شخصي بدون وسيط
Issue	إصدار عدد من مجلة
Lead	القصة الرئيسية في الصحيفة
Mailing List	قائمة العناوين البريدية
Marketing Plan	خطة تسويق
Mass Media	رسائل اعلام جماهيرية

Message	رسالة
Multimedia Messaging Service, MMS	خدمات الرسائل الوسائط المتعددة
Network media	شبكة اعلامية
Noise	تشويش
News desk	مكتب الأخبار
Not for publication	غير صالحة للنشر
Pay-per-View (PPV)	المشاهد المدفوعة
Television pilot	حلقة تجريبية
Corrector	مصصح لغوي
Presenter	مقدم برامج
Resources	مصادر
Explain	شرح أسفل الصورة
Wireless	اتصال لاسلكي
Headline	عنوان رئيسي
Public scale	مقياس الجمهور
Audience Flow	تدفق الجمهور
Art editor	المحرر فني
Advertising Agency	وكالة إعلانية
Program	برنامج
Audiovisual materials	مواد سمعية بصرية
Chief editor	رئيس التحرير
Journalist	صحفي

Journalism	الصحفي
Publisher	الناشر
Interview	المقابلة
Foundation Media	المؤسسة الإعلامية
Masses	الجماهير
Advertisement	إعلان
Propaganda	دعاية
Communication	تبادل معلومات
Column	عامود
Channel	قناة
Consumer Advertising	الاعلان للمستهلك
Copyright	الملكية الفكرية
Coverage	تغطية
Cross Media Advertising	إعلان اكثر من وسيلة
Program cycle	دورة البرامج
News Source	مصدر الخبر
Decoding	فك الشفرة
Domain	نطاق
Main Edition	محرر رئيسي
Electronic mail (E-mail)	بريد إلكتروني
Ethics	أخلاقيات العمل
Exclusive	حصري
Experiment	تجربة

Feedback	ردود الفعل
Follow-up	متابعة
Freelance	مستقل
International Advertising	الدولية للإعلان
GSM	نظام اتصال متنقل دولي
Headline	عنوان رئيسي
Mental image	الصورة الذهنية
Independents	الاستقلالية
Internet	الانترنت
Investigative journalism	الصحافة الاستقصائية
Local Advertising	إعلان محلي
Magazine	مجلة
Marketing	تسويق
Mass Communication	الاتصال الجماهيري
Media communication	وسائل الاعلام الاتصال
National Advertiser	المعلن المحلي
Distribution News	توزيع الاخبار
News agency	وكالة الانباء
News	أخبار
Outside Posters	ملصقات خارجية
Photojournalism	الصحافة المصورة
Press	صحافة
Press Release	تصريح صحافي

